وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

# الأزمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الأب في المرحلة الابتدائية

رسالة قدمتها الطالبة
ژيان توفيق مرزا

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(أصول التربية)

بإشراف
الأستاذ الدكتور
محمود محمد سلمان

1433هـ 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ

خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ

## إقرار المشرف

اشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**الأزمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الأب في المرحلة الابتدائية**) , والمقدمة من الطالبة (ژيان توفيق مرزا) ، قد جرى تحت إشرافي في جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (أصول التربية) .

**التوقيع :**

**اسم المشرف : أ.د محمود محمد سلمان**

**التاريخ : / / 2012**

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

**التوقيع**

**أ.د نبيل محمود شاكر**

**معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا**

**التاريخ : / / 2012**

## إقرار الخبير اللغوي

اشـهد إننـي قـرأت هـذه الرسـالة الموسـومة بـ(**الأزمـات التربويـة المدرسـية للطفل العراقي فاقد الأب في المرحلة الابتدائية**) , والمقدمة من الطالبة (ژيـان توفيق مرزا) إلى كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من مـتطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (أصول التربية) . وقد وجدتها خالية من الأخطاء اللغوية والتعبيرات غير الصحيحة ولأجله وقعت.

**التوقيع:**

**الخبير اللغوي :**

**المرتبة العلمية :**

**التاريخ : / /2012**

## إقرار الخبير العلمي

اشهد إنني اطلعت على هذه الرسالة الموسومة بـ(**الأزمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الأب في المرحلة الابتدائية**) , والمقدمة من الطالبة (ژيان توفيق مرزا) إلى كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (أصول التربية) . وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية . ولأجله وقعت.

**التوقيع:**

**الخبير العلمي :**

**المرتبة العلمية :**

**التاريخ : / /2012**

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**الأزمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الأب في المرحلة الابتدائية** , والمقدمة من الطالبة (ژيان توفيق مرزا) ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية (أصول التربية) وبتقدير ( ) .

**لجنة المناقشة**

**(رئيس اللجنة)**
**/ / 2012**

**(عضواً)** **(عضواً)**

**الأستاذ الدكتور**

**(عضواً ومشرفاً)**

**صادق عليها مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى**

**التوقيع**
**الاسم :أ.د عباس فاضل جواد**
**عميد كلية التربية الأساسية/وكالة**
**التاريخ : / /2012**

# الإهـــــداء

إلى ... من كنت أتمنى أن يطول به العمر كي يرى ثمرة غرسه..(والدي) تغمده الله برحمته...

إلى ... والدتي العزيزة.. تقديراً وعرفاناً..أمد الله عمرها ..

إلى... أخوتي... اعتزازاً و إخلاصاً..

الى ... عائلتي جميعاً ..

الى ... كل من ساندني ووقف بجانبي في هذا العمل ..

اهدي لهم جميعاً هذا الجهد

ژيان

# شكـر وامتنان

قـال تعـالى : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ﴾(النمل: من الآية19) ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين القائل : " من صنعَ إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه "[1] .. وبعد :

أتقدم بفائق شكري وامتناني لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور (محمود محمد سلمان) الذي أغنى الرسالة بملاحظته السديدة، والجهد الذي بذله لإرشادي إلى مواطن الخلل لتداركها فجزاه الله عني خير .

وأتقدم بالشكر إلى (أ.د.نبيل محمود شاكر) المعاون العلمي لما أبداه من رعاية وجهد كبير لطلبة الدراسات العليا فجزاه الله عني خير الجزاء ، والى (أ.د.مهند عبد الستار) رئيس قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، و(د.إخلاص علي حسين) مقررة القسم ، و(أ.د.ليث كريم حمد) ، و(أ.د.علي محمد الأوسي) و(أ.م.د.بشرى عناد مبارك) و(أ.م.د.حاتم جاسم عزيز) و(أ.م.د. عبد الحسن عبد الأمير) و (أ.د.سعد زاير) لما كان لهم من دور في اختيار الموضوع وإرشادي إلى طريق البحث العلمي الصحيح ، ولا يفوتني أن أشكر أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة الحلقة النقاشية لما أبدوه من ملاحظات وآراء سديدة وجهت موضوع بحثي إلى المسار الصحيح ، كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الخبراء الذين كان لهم الفضل الفاعل في تقويم استبيانات هذه الرسالة وفقهم الله جميعاً لخدمة العلم وطلابه .

وأتقدم بالشكر والعرفان إلى أساتذة قسم الإرشاد جميعاً ، وأخص منهم التدريسي (موفق أيوب) والست (آمال) لتشجيعهم لي لغرض إكمال دراستي العليا ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

والشكر موصول إلى (أ.د.ناظم كاظم جواد) والأستاذ (محمد شهيد) لإطلاعهما على العمليات الإحصائية الموجودة في هذه الدراسة ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

---

**(1) الاذكار للنووي ، ج1 .**

واشكر أيضاً إلى كل من : الست وفاء وكافة الزملاء لمساعدتهم لي في كافة مراحل البحث والدراسة ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأتقدم بثنائي وامتناني إلى رئيس قسم الاجتماع في جامعة صلاح الدين الدكتور (صباح النجار) وموظفة المكتبة الست (سوزان) والست (برشن سعيد) والسيد هوكر لمساعدتهم لي في الحصول إلى المراجع ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

ولا يفوتني أن اشكر موظفي مديرية شباب ورياضة ديالى ، ومركز الأمومة والطفولة ، ومديرية تربية محافظة ديالى فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل إلى العائلة والأهل والأقارب الذين لم يبخلوا علي بالجهد والمال لغرض إكمال دراستي ، وكذلك من خطت أناملـه هذه الرسالة على جهاز الحاسوب ، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وبعد ذلك كله أقول : أن هذا العمل هو ما جادت به نفسي فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله تعالى ، وغاية ما ارجوه، وان كان فيه عكس ذلك، فان سلوتي فيه، وعزائي قول تعالى ( وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي) وحسبي إني طالبة علم تخطئ وتصيب وان الكمال لله وحده.

**ژیان**

## مستخلص الدراسة

تناولت الدراسة ، الأزمات التربوية، المدرسية، التي يعاني منها الطفل العراقي فاقد الأب، في نطاق البيئة المدرسية . لما لظاهرة اليتم في العراق من أهمية ، وخصوصية في العراق ، كون أغلب حالاتها من نتاج الفعل الإنساني ، متمثلة بالعنف والحروب ، وليس الموت الطبيعي . ذلك أن المجتمع العراقي يمر منذ فترة ليست بالقصيرة ، بظروف استثنائية ، صعدت من حالات اليتم. كما أن اليتيم العراقي فاقد الأب،كان شاهد عيان لتلك المآسي ، مما جعله يعيش حالة من التأزم انعكست على مجمل حياته في نطاق البيئة المدرسية .

وتناولت هذه الدراسة البحث في المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة المتمثلة بالأزمة ، واليتم ، في ضوء المنطلقات النظرية التي فسرت مفهوم الأزمة . وقد اعتمدت الدراسة المنظور التكاملي لمعالجة مشكلة الدراسة.

وقد هدفت الدراسة إلى:

1-بناء مقياس للأزمات التربوية المدرسية ، للطفل العراقي اليتيم فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية.

2-تعرف طبيعة تلك الأزمات( التربوية ، الاجتماعية، النفسية،الاقتصادية)

3-تعرف العلاقة الإرتباطية بين تلك الأزمات.

ولتحقيق هذه الأهداف،قامت الباحثة بتطبيق المقياس المعد لهذا الغرض،على عينة من المعلمين مرشدي الصفوف ، بلغت (402) وحدة، تم سحبها بطريقة العينه العشوائية متعددة المراحل , من مجتمع البحث المتمثل بمعلمي المدارس الابتدائية ، التابعة لمديرة تربية محافظة ديالى .

وبعد جمع البيانات الخاصة بمشكلة الدراسة ، ومعالجتها إحصائياً باعتماد تقنية (Spss) ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- أن التلميذ العراقي اليتيم فاقد الأب يعاني من أزمات في نطاق البيئة المدرسية.

2-أن الأطر العامة لتلك الأزمات تمثلت بالأزمات التربوية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والنفسية.

3-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة ، بين تلك الأزمات .

كما ثبتت الدراسة جملة من الاستنتاجات ، في ضوء النتائج التي توصلت إليها ، وفي ضوء الأدبيات التنظيرية التي اعتمدتها.

هذا واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات.

# ثبت المحتويات


| ت | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | اقرار المشرف | أ |
| .2 | اقرار الخبير اللغوي | ب |
| .3 | اقرار الخبير العلمي | ج |
| .4 | اقرار لجنة المناقشة | د |
| .5 | الاية | هـ |
| .6 | الاهداء | و |
| .7 | شكر وامتنان | ز–ح |
| .8 | مستخلص الرسالة : باللغة العربية | ط–ي |
| .9 | ثبت المحتويات | ك–م |
| .10 | ثبت الجداول | م |
| .11 | ثبت الاشكال : ( الترسيمات ) | ن |
| .12 | ثبت الملاحق | ن |
| .13 | المقدمة | 3–1 |
| .14 | **الفصل الاول : الاطار العام للبحث** | 4 |
| .15 | اشكالية الدراسة | 8–5 |
| .16 | اهمية الدراسة | 9–8 |
| .17 | اهداف الدراسة وفرضيات الدراسة | 10–9 |
| .18 | حدود الدراسة | 10 |
| .19 | تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم | 14–11 |
| .20 | **الفصل الثاني : الادبيات التنظيرية والدراسات السابقة** | 15 |
| .21 | المحور الاول : الادبيات التنظيرية | 16 |
| .22 | الادبيات الخاصة بالازمة | 34–16 |

| ت | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| .23 | الادبيات الخاصة باليتيم | 43-34 |
| .24 | الازمات المتعلقة باليتيم فاقد الاب | 46-43 |
| .25 | الازمات التربوية | 56-46 |
| .26 | الازمات الاجتماعية | 60-57 |
| .27 | الازمات الاقتصادية | 62-60 |
| .28 | الازمات النفسية | 64-62 |
| .29 | استنتاج وتفسير | 66-65 |
| .30 | المحور الثاني : دراسات سابقة | 66 |
| .31 | عراقية | 67-66 |
| .32 | عربية | 72-67 |
| .33 | اجنبية | 73-72 |
| .34 | **الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية** | 74 |
| .35 | الاجراءات المنهجية | 77-75 |
| .36 | مجتمع الدراسة | 77 |
| .37 | عينة الدراسة | 78-77 |
| .38 | حجم العينة | 79-78 |
| .39 | اداة البحث | 81-79 |
| .40 | تصحيح المقياس واحتساب الدرجات | 82-81 |
| .41 | صدق الاداة | 82 |
| .42 | تحليل الفقرات | 89-83 |
| .43 | ثباة الاداة | 90-89 |
| .44 | الوسائل الاحصائية | 90 |
| .45 | **الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها** | 91 |
| .46 | عرض النتائج ومناقشتها | 106-92 |
| .47 | الاستنتاجات | 108-107 |

| ت | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| .48 | التوصيات والمقترحات | 111-108 |
| .49 | قائمة المصادر والمراجع | 124-112 |
| .50 | الملاحق | 143-125 |
| .51 | المستخلص : باللغة الانكليزية | A-C |


## ثبت الجداول


| ت | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | استخراج القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين | 87-84 |
| .2 | العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق) | 88 |
| .3 | عينة الدراسة على وفق متغير النوع | 92 |
| .4 | عينة الدراسة على وفق متغير العمر | 93 |
| .5 | عينة الدراسة على وفق متغير الحالة الاجتماعية | 94 |
| .6 | توزيع عينة الدراسة لمتغير مدة الخدمة | 95 |
| .7 | الفرق بين المتوسطين الفرضي والمتحقق لعينة المعلمين مرشدي الصفوف على مقياس الازمات التربوية المدرسية | 97 |
| .8 | الازمات التربوية للطفل العراقي اليتيم فاقد الاب | 98 |
| .9 | الازمات الاجتماعية للطفل العراقي اليتيم فاقد الاب | 100 |
| .10 | الازمات الاقتصادية للطفل العراقي اليتيم فاقد الاب | 101 |
| .11 | الازمات النفسية للطفل العراقي اليتيم فاقد الاب | 103 |
| .12 | النقاط الوزنية لكل نمط من انماط الازمات | 104 |
| .13 | العلاقة – الارتباطية بين الازمات | 105 |

# ثبت الأشكال


| ت | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | مسار الازمة المدرسية | 22 |
| .2 | تشكيل السلوك الاجتماعي | 32 |


# ثبت الملاحق


| ت | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | عينة المدارس ومواقعها وعدد الايتام فيها | 128-126 |
| .2 | استبانة استطلاعية | 129 |
| .3 | مقياس الدراسة بصيغته الاولية | 134-130 |
| .4 | اسماء الخبراء والمحكمين بحسب الالقاب العلمية | 135 |
| .5 | اراء الخبراء بصلاحية فقرات المقياس | 137-136 |
| .6 | مقياس الدراسة بصيغته النهائية | 140-138 |
| .7 | استمارة خاصة بالايتام فاقدي الاب في المدارس الابتدائية | 141 |
| .8 | كتاب تسهيل مهمة لمديرية تربية ديالى | 142 |
| .9 | كتاب تسهيل مهمة الى دار الدولة لبراعم ديالى | 143 |

## المقدمة

إن ظاهرة اليتم قديمة قدم الإنسان ، وجدت بوجوده وتواصلت معه في مسارب الحياة وستظل إلى أبدية الحياة بوصفها جزءاً من نواميس الكون والطبيعة والوجود، واليتيم في الناس من فقد أباه دون من فقد أمه ، إذ أن الكفالة في الإنسان منوطة بالأب ، على العكس من سائر الكائنات حيث الكفالة منوطة بالأم ، فاليتيم أذن ، هو من مات أبوه، حتى يبلغ الحلم ، فإذا بلغ زال عنه اليتم.

وتعد ظاهرة اليتم في العراق، من الظواهر الحساسة والخطرة بسبب تزايد عدد الأيتام إلى درجة تنذر بالكارثة . إذ أشارت أكثر من إحصائية إلى أن عدد الأيتام في العراق ، يقرب من الثلاثة ملايين طفل . وأن هذه الشريحة تعاني من الإهمال وعدم الاكتراث لها ، سواء من قبل الجهات الرسمية، أو المجتمع . وإذا ما أخذنا بالحسبان ، أن أطفال اليوم هم قادة المجتمع مستقبلاً، فأن الرؤية في ضوء هذه الأعداد المتزايدة للأيتام ، ستكون كارثية ، أذا لم يتم أيجاد الحلول اللازمة لهذه الظاهرة المتفاقمة .

من هنا كان الاهتمام بدراسة هذه الشريحة ، موضوعا لدراستنا بغية التعرف على المعانات والمشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال وتحديداً في نطاق البيئة المدرسية . ذلك أن الطفل بيتمه يكون قد تعرض إلى تصدع أهم ركن في بناء شخصيته ، ألا وهو التنشئة الاجتماعية السليمة ، والتي بموجبها ، يتمثل هذا الطفل عادات المجتمع وتقاليده , ونظمه وشعائره ومعاييره ،أو ما تسمى بثقافة المجتمع . فضلاً عن عدم تمكن الطفل من إشباع حاجاته الأساسية الأخرى ، في حالة عدم أعداده أعداداً اجتماعياً سليماً ، وما يترتب على ذلك من إحباطات وخيبات، تعرضه إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي , وبما يجعله صيداً سهلاً ، للوقوع في فخ الظروف والمواقف السلوكية المنحرفة ، التي تحوله إلى شخص غير سوي ، بدلاً من أن يكون عنصراً ايجابياً فاعلاً في بناء مجتمعه .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه ، اليتيم فاقد الأب دون سواه لخصوصيته ، إذ أن الأب يعد عماد الأسرة ، وأساسها الأول بوصفه المعيل والمتكفل بتأمين المال والطعام والكساء ، وبوصفه المسؤول عن الحماية والرعاية والمتابعة لشؤون الطفل

المختلفة وبوصفه المثل الأعلى في نظر أبنائه , وبما يؤثر في رسم الملامح الأساسية لشخصياتهم ، وبخاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل ، كون الطفل أكثر حاجة إلى حنان الأب وعطفه ورعايته في هذه المرحلة من المراحل الأخرى. لذلك فأن فقد الأب في المرحلة الابتدائية ، يجعل الطفل عرضة للعديد من المشكلات ، التي سرعان ما تتحول إلى أزمات سلوكية ، . بخاصة في نطاق الوسط المدرسي . أذا لم يتم الإسراع في معالجتها .

هذا وتركزت دراستنا على معالجة الإشكالية المتمثلة ، بالأزمات التربوية المدرسية التي يعاني منها الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب في نطاق المدرسة الابتدائية ، من قبيل الأزمات التربوية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية .

وقد بدت تلك الأزمات متداخلة مع بعضها , بسبب جدلية تلك الأزمات – تأثراً وتأثيراً – مما دعانا إلى معالجتها كأطر عامة وكلية متكاملة ، لا بوصفها أزمات منفصلة بعضها عن البعض .

لقد تضمنت دراستنا أربعة فصول ، تناول الأول منها الإطار العام للدراسة ، متمثلاً بإشكالية الدراسة ، وأهميتها وأهدافها وفرضياتها فضلا عن حدودها ، وأهم المفاهيم المتعلقة بموضوعها.

وخصصتُ الفصل الثاني لاستعراض الأدبيات التنظيرية ذات العلاقة بعنوان الدراسة ، وبخاصة المفاهيم الأساسية ، المتمثلة بالأزمة ، والطفل ، واليتيم ، مستفيدين من الأطر النظرية في تفسير العلاقة بين تلك المفاهيم، والخروج بصياغات ونماذج تفسيرية خاصة بنا ، كما تضمن هذا الفصل الدراسات السابقة القريبة من موضوع دراستنا، اذ لم نحظ بدراسة عالجت الموضوع ذاته , ومثل هذا ما حال دون أجراء المقارنة بين دراستنا وتلك الدراسات ، وكانت أفادتنا من تلك الدراسات محدودة في نطاق الإفادة منها في بناء المقياس ، والمفاهيم ، وبعض الخطوات الإجرائية .

أما الفصل الثالث فتطرق إلى أهم إجراءات الدراسة المتمثلة ببناء أداة الدراسة ، وباعتماد الخطوات العلمية اللازمة لذلك ، والحديث عن مجتمع الدراسة وعينته والوسائل الإحصائية المعتمدة في معالجة بيانات الدراسة .

وتضمن الفصل الرابع والأخير عرضاً لنتائج الدراسة ، وتفسيرها في ضوء أهدافها وفرضياتها .

هذا وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها ، أن الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب يعاني من أزمات تربوية، واجتماعية ، واقتصادية ، ونفسية في نطاق البيئة المدرسية ، وأن تلك الأزمات مترابطة مع بعضها ايجابيا ، وبما يدعم ويساعد بعضها البعض ، إلى جانب بعض الاستنتاجات التي استنبطتها الباحثة في ضوء نتائج الدراسة وفي ضوء الأطر النظرية التي اعتمدتها .

واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات إلى الجهات ذات العلاقة ، من أجل الإفادة منها ووضعها موضع التنفيذ ، بغية معالجة الظاهرة المدروسة ، وفي الختام آمل أن أكون قد وفقت في لفت الانتباه ومعالجة موضوع ، على جانب كبير من الأهمية ، فأن نجحت فذاك هو مبتغاي ومرادي ، وإن أخفقت فلعلي أكون مرشدة لمن يأتي من بعدي في الإفادة من أخطائي ، وما توفيقي ألا بالله .

**ژیان**

# الفصل الأول
# الإطار العام للبحث

- مشكلة البحث.
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- فرضيات الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مفاهيم الدراسة .

# الفصل الثاني
# الأدبيات التنظيرية والدراسات السابقة

## أولاً : الادبيات التنظيرية

### 1- ما يتعلق بالازمة

- مراحل نشوء الازمة
- الازمات التربوية المدرسية
- مداخل نظرية لتفسير الازمة
- استنتاج وتفسير

### 2- محور اليتيم

- حقوق الطفل اليتيم بين المبادئ الشرعية والقوانين الوضعية
- حقوق الطفل اليتيم من منظور الشرع الاسلامي
- حقوق الطفل اليتيم من منظور القانون الوضعي

### 3- محور الازمات التربوية المدرسية للطفل العراقي اليتيم فاقد الاب

- الازمات التربوية
- الازمات الساندة للازمات التربوية
- الازمات الاجتماعية لليتيم
- الازمات الاقتصادية لليتيم
- الازمات النفسية لليتيم
- استنتاج وتفسير

## ثانياً : دراسات سابقة

## (عراقية ، عربية ، أجنبية)

# الفصل الثالث
# الإجراءات المنهجية

- مناهج الدراسة
1- المنهج الوصفي
2- المنهج المقارن
- مجتمع الدراسة وعينته
- اداة الدراسة (المقياس)
- صدق الاداة
- ثبات الاداة
- الوسائل الاحصائية

# الفصل الرابع
# عرض النتائج وتفسيرها

- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

# قائمة المصـــادر والمراجع

- المصادر والمراجع العربية
- مواقع الشبكة الدولية للمعلومات والإحصائيات
- المصادر الأجنبية

# الملاحـــــق

# الفصل الاول

## الإطار العام للبحث : مرجعيات وأسس

### مشكلة البحث : الإشكالية والتساؤلات

يتعرض التلاميذ في الوقت الراهن –عموماً– إلى الكثير من الأزمات جراء التحديات والظروف التي هي من صنع الإنسان من قبيل الكوارث الاجتماعية والحروب وألوان الفقدان والعنف ، والإيذاء البدني والنفسي ، والتصدعات والانهيارات الأسرية والصعوبات والمشكلات الدراسية ، والمشكلات السلوكية الطارئة وغيرها من المواقف الضاغطة والأحداث الحرجة ، مثل هذه التحديات التي تحيط بالتلاميذ ستنعكس سلباً على مدى تكيفهم الدراسي ، والتفكير بمستقبلهم ، فضلاً عن معاناتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، وتعطيهم إحساس بالقلق والانفعال والاضطراب ، وبما يؤثر على توازنهم في المجتمع .

وقد تفرض عليهم مطالب تتجاوز قدراتهم العادية على التصدي لمثل تلك المشكلات ، وبما ينتج عن ذلك الكثير من الاضطرابات التي تعيق اداءهم ، والحيلولة دون افادتهم من الخدمات التربوية التعليمية . التي تقدمها لهم المدرسة[1] ، بوصفها مؤسسة تربوية تعليمية .

والمجتمع العراقي من بين تلك المجتمعات التي عاشت ظروفاً وتحديات قاهرة جراء الحروب والحصار الذي فرض عليه لسنين طويلة ، فضلاً عن الظروف الراهنه في اعقاب تغيير النظام السابق ، ودخول القوات الاتية من خلف الحدود وفرض أجندة خارجية عليه ،وتدخلات دول الجوار ، فضلاً عن الأرهاب الذي استظل بمظلة الطائفية والعشائرية والمناطقية ، وسواها . كل هذه التغيرات أنعكست على مجمل الوضع في المجتمع العراقي والتي راح ضحيتها عشرات بل مئات الالاف من المواطنين العراقيين ، تاركين اعداداً كبيرة من الأيتام القاصرين الذين فقدوا الأمن

---

**(1) عبد الله ، ربيع شفيق لطفي ، الأزمات التي تواجهها المدارس في المحافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 2000، ص6.**

والأمان بفقدهم لآبائهم واضطروا الى تحمل اعباء الحياة في عمر الطفولة الامر الذي عرضهم الى العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي سرعان ما تحولت الى ازمات بفعل غضاضة اعمارهم ، وطراوة تجربتهم ، ولجسامة الاحداث التي تعرضوا لها .

وما يهمنا من الأمر اولئك الاطفال ممن هم في سن الدراسة الابتدائية ، الذين ما يزالون بعد في مسيس الحاجة للرعاية والاهتمام كي يحققوا اهدافهم وطموحاتهم في ظل الرعاية والتوجيه الابوي .

وبهذا الخصوص اشارت احدى الدراسات الى ان الطفل الذي يهيض اليتم جناحه في مثل هذه المرحلة العمرية سيجد صعوبة في التكيف للبيئة المدرسية والتفكير بمستقبله في ظل الظروف التي يعيشها . وانه لا محال سيعاني من المشكلات الاسرية والنفسية والاقتصادية ، وبما يجعله نهباً للانفعال والقلق والاضطراب[1]. ومثل هذا ما يحول دون تحقيق اهدافه وطموحاته ، وبما يعني اضاعة فرصة من التقدم المجتمعي ، بخاصة وان اليتم في المجتمع العراقي تجاوز الحدود الطبيعية بفعل الظروف الاستثنائية التي مر بها واضحى ظاهرة ومشكلة في الوقت نفسه ، الامر الذي يقتضي الوقوف عندها ، وايجاد الحلول اللازمة لها، او التخفيف من غلوائها فاليتيم بحاجة ماسة الى المساعدة والمساندة في نطاق المحيط والمجتمع الذي يحتويه سواء اكانت تلك المساعدة فردية او مؤسساتية ، من اجل توفير الجو النفسي والاجتماعي المناسب لأولئك الاطفال[2] . خوفاً من ان تنحدر بهم السبل الى هاوية الانحراف والجريمة ويتحولوا بذلك من عناصر فاعلة في بناء المجتمع الى عناصر عابثة بمقدرات المجتمع .

وفي حدود دراستنا نرى ان للمدرسة . بوصفها مؤسسة تربوية تعليمية تنشيئية . دورا في تشخيص الازمات التي يعاني منها اليتيم فاقد الاب في أَطار البيئة المدرسية

---

**(1) زهران ، حامد عبد السلام ، علم النفس النمو ، ط5 ، دار العودة ، بيروت ، 1981 ، ص176 .**

**(2) ابو شمالة ، أنيس عبد الرحمن ، اساليب الرعاية الاجتماعيه في مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2002 ، ص5.**

وتوصيفها وتحليلها على سبيل ايجاد الحلول اللازمة واحتوائها وضبطها , وبخاصة من خلال المعلم مرشد الصف بوصفه قريباً من التلميذ ، ويحيط علماً بظروفه وما يصيبه ويكتنفه في حدود العملية الإرشادية المناطة به .

وفي خطوة تالية تقديم يد العون والمساعدة للتلاميذ فاقدي الاب في حدود استطاعة المدرسة وتهيئة الأجواء التي من شأنها التخفيف من حدة تلك الأزمات من خلال توفير الدعم النفسي والمادي والاجتماعي ، وبما يعين هؤلاء التلاميذ على اعادة التكيف والتوازن في نطاق البيئة المدرسية .

لقد أحست الباحثة بهذه المشكلة الظاهرة في محافظة ديالى من خلال اهتمامها بالوسط التربوي ومن خلال الانطباعات الشخصية لعدد من التربويين في تربية ديالى فضلاً عن اجرائها استطلاعاً اولياً عن ماهية هذه الازمات وواقعيتها في مدارس المحافظة ، وبما أكد وجودها ، الى جانب ما تجده الباحثة من دافعية وميل ازاء دراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي .

لذا وجدت الباحثة في الموضوع ما يستحق الدراسة بوصفه امراً واقعاً يشكل تحدياً كبيراً ومنعطفاً خطيراً وربما يشكل عقبة كأداء بالضد من مسيرة التربية والتعليم في ديالى ، وقد يتفاقم الامر اذا ما بقي طي التناسي والاهمال واللامبالاة , لكل ذلك تجد الباحثة في الموضوع من الاهمية بمكان ما يستحق الدراسة والبحث , وعليه كانت هذه الدراسة .

هذا ويمكن صياغة اشكالية الدراسة على وفق الصيغ التساؤلية الآتية :

- ❖ هل هناك ازمات فعلية يعاني منها الطفل العراقي فاقد الأب وتحديداً في نطاق البيئة المدرسية ضمن محافظة ديالى؟
- ❖ ما مدى وطبيعة تلك الازمات ، وفاعليتها في نطاق ألازمة الكلية التي يعاني منها فاقد الاب؟
- ❖ هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تلك الازمات؟

❖ مـا مـدى امكانيـة التوصـل الـى الحلـول والمقترحـات اللازمـة لمعالجـة تلـك الظاهرة ؟

## أهمية البحث والحاجة إليه :

[1]تنطوي أهمية البحث في الكشف عن الأسباب والمسوغات الكامنة ، وراء اختيارنا لموضوع معين مجالاً للبحث . وفي ضوء هذا التوصيف نرى ان اهمية بحثنا تكمن في الآتي :

❖ لما لليتيم من مكانة سواء على الصعيد الاجتماعي الإنساني ، او على الصعيد الاعتقادي الديني ، إذ كفلت لائحة حقوق الانسان حق اليتيم كسائر أقرانه من بني الأنسان في كل شيء ، وأوصت سائر الأديان باليتيم خيراً ، وشدد الدين الاسلامي على رعاية اليتيم وكفالته حتى يبلغ الحلم ، وهو ما سنوضحه ، في مواضع لاحقه ضمن هذه الدراسة .

❖ بوصف اليتيم في العراق اضحى ظاهرة اجتماعية ملفتة للانتباه جراء الحروب والكوارث التي مرَّ بها العراق على مدى العقود الماضية ومايزال . وفي حدود بحثنا أشارت إحصائية الى ان عدد الأيتام التلاميذ في محافظة ديالى بلغ (17,704)[(*)]يتيماً .

❖ لما يترتب على اليتيم ، من مشكلات تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية تنعكس على اداء المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية تعليمية ، وبما ينعكس سلباً على مسيرتها التربوية التعليمية .

❖ لان اليتم يطال شريحة واسعة في المدارس الابتدائية ، وبما يزيد من اعباء المدارس بغية حل المشكلات المترتبة عليها وذلك على حساب الاهداف الرئيسة لهذه المؤسسة التربوية .

❖ بوصف المدرسة من بين وكالات التنشئة الاجتماعية التي لها دور كبير في عملية الاعداد الاجتماعي للفرد إذ أنّها تحتل المرتبة الثانية بعد الاسرة في

---

**(*)استقيت هذه الإحصائية من مديرية تربية ديالى/قسم التخطيط في تربية ديالى بتاريخ 2012/1/19.**

مسألة الاعداد ، ولا ينحصر دورها في تأمين الجانب المعرفي المعلوماتي حسب .

- ❖ من أجل حماية هذه الشريحة الاجتماعية المهمة من الانسياق في مهاوي الانحراف والجريمة ، وذلك من خلال تأمين متطلبات الدعم اللازمة للحيلولة دون خروجهم عن الصراط السوي والاتجاه السليم .
- ❖ لما للمدرسة من دور فاعل في تشكيل شخصية الطفل ضمن هذه المرحلة العمرية ، وبما يعزز حصانة هؤلاء الأطفال في التصدي للمصاعب والمشكلات التي تعترض حياتهم .
- ❖ كما تبرز أهمية هذه الدراسة في انها تضيف بعداً معرفياً جديداً الى الدراسات السابقة ، بخاصة وإنها الأولى من نوعها في محافظة ديالى ، في حدود علم الباحثة ، وبما يسهم في التأسيس للدراسات اللاحقة .
- ❖ فضلاً عن ان مديرية التربية في محافظة ديالى ستستفيد من نتائج هذه الدراسة العلمية ، ومقترحاتها وتوصياتها ، وتضعها موضع التنفيذ ، وبما يسهم في تذليل الصعوبات والعقبات التي تعاني منها مدارس المديرية بهذا الاتجاه .

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يأتي :-

- ❖ الكشف عن واقع الازمات التي يعاني منها الطفل العراقي فاقد الاب في نطاق البيئة المدرسية ، وتحديداً في محافظة ديالى .
- ❖ تعرف انماط الازمات التي يعاني منها الطفل فاقد الأب في البيئة المدرسية ، ومدى وزن وفاعلية كل منها مقارنة بالاخرى .
- ❖ الكشف عما اذا كانت هناك علاقات ارتباطية ذات دلالة معنوية بين تلك الانماط من الازمات ، في نطاق البيئة المدرسية .

## فرضيات الدراسة :

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من الفرضيات يمكن صياغتها على وفق الأتي :

**اولاً : الفرضية الرئيسة للدراسة :**

((غالباً ما يعاني الطفل العراقي فاقد الأب من أزمات متعددة في نطاق البيئة المدرسية))

**ثانياً : الفرضيات الفرعية : وتتمثل بالآتي :**

1. "يعاني الطفل العراقي فاقد الاب من ازمات تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية في نطاق البيئة المدرسية غالباً ".
2. "غالباً ماتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة أحصائية ، بين الازمات التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ، التي يعاني منها الطفل العراقي في نطاق البيئة المدرسية " .

## حدود الدراسة وأبعادها :

تحددت هذه الدراسة بالأبعاد الآتية :

- **البعد البشري :** وتمثل بإفراد عينة الدراسة ، من المعلمين مرشدي الصفوف في المدارس الابتدائية ، من كلا النوعين .
- **البعد المكاني :** وتحدد بعدد من المدارس الابتدائية ، ضمن الحدود الإدارية لمحافظة ديالى .
- **البعد الزماني :** وتحدد بالعام الدراسي 2011– 2012.

## مصطلحات الدراسة : مقتربات وأطر

◈ **الأزمة :**

- ❖ عرف مختار الصحاح الازمة بانها الشدة والقحط وازم الشئ امسك عنه , والمازم المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين مازم وموضع الحرب ايضا مازم[1] .
- ❖ عرف احمد الازمة بانها موقف , او وضع يمثل اضطرابا لمنظومة صغرى (مؤسسة) , او كبرى (مجتمع) , ويحول دون تحقيق الاهداف الموضوعة ويتطلب اجراءات فورية للحيلولة دون تفاقمها والعودة بالامور الى حالتها الطبيعية[2] .
- ❖ وعرفها كامل بانها موقف مشكل يتطلب رد فعل من الكائن الحي لاستعادة مكانته الثابتة وبالتالي يتم استعادة التوازن[3] .
- ❖ كما عرفها عليوة بانها توقف الاحداث في المنظمة , واضطراب العادات ,مما يستلزم التغير السريع لاعادة التوازن[4] .
- ❖ عرف الشعلان الأزمة بأنها تلك النقطة الحرجة واللحظة الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطورها , اما الى الأفضل وأما الى الاسوء (الحياة او الموت) الحرب او السلم لايجاد حل لمشكلة ما او انفجارها[5] .

---

**(1) الرازي , محمد بن ابي بكر , مختار الصحاح , بدون طبعة , مكتبة لبنان , بيروت , 1986, باب الالف فصل الميم , ص15 .**

**(2) احمد ، احمد ابراهيم , ادارة الازمات التعليمية في المدارس : الاسباب والعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001 ، نقلاً عد دراسة الحلو غسان ، الازمات التربوية ، فلسطين ، 2009 ، ص231 .**

**(3) عبد الوهاب, كامل , سيكولوجيا ادارة الازمات المدرسية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان , 2003 , نقلاً عن دراسة الحلة غسان ، الأزمات التربوية في المدارس الثانوية ، فلسطين ، ص2009 ، ص231 .**

**(4) السيد , عليوة ، إدارة الأزمات و الكوارث , مخاطر العولمة و الإرهاب الدولي . سلسلة دليل صنع القرار( 2) ، دار الأمين للنشر والتوزيع , القاهرة , 2004 , ص19 .**

**(5) الشعلان , فهد ، إدارة الأزمات الأسس – المراحل – الآليات : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ، 2002 , ص25 .**

❖ وقد عرفها احمد بانها حدث مفاجئ (غير متوقع) يؤدي الى صعوبة التعامل معه , ومن ثم ضرورة البحث عن وسائل وطرق لادارته بشكل يحد من اثاره السلبية[1] .

❖ بينما عرفها عباس على انها حدث مغاير لما هو مخطط قد يكون متوقعا وقد لا يكون[2] .

◈ **الأزمات التربوية :**

❖ وهي موقف مفاجئ وضاغط يكون مصحوبا بالتوتر والحرج ويخرج عن السيطرة والتحكم وقلة الوقت المتاح لاتخاذ القرار يهدد المدرسة او يحد من قدرتها على تحقيق أهدافها ويتطلب إجراءات سريعة وفورية للحيلولة دون تفاقم الموقف والعودة بالأمور الى حالتها الطبيعة[3] .

◈ **الأزمات المدرسية :**

❖ ويقصد بها الحدث المفاجئ او الطارئ الذي يواجهه مدير المدرسة أثناء ممارسته لعمله في المدرسة التي يشرف على ادارتها [4] .

❖ **هذا وعرفت الباحثة الازمات التربوية المدرسية :** بانها المشكلات التربوية النفسية والاجتماعية التي تحولت الى عادات سلوكية منحرفة ينبغي الوقوف

---

**(1) احمد , احمد ابراهيم , إدارة الأزمة التعليمية – منظور عالمي , الطبعة الأولى , الإسكندرية , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , 2002 , ص 27 .**

**(2) صلاح ، عباس , إدارة الأزمات في المنشات التجارية , الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة , 2004 , ص28 .**

**(3) العجمي ، محمد حسنين ، استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان , 2008 , نقلا عن دراسة , هلالي , حسن ودبوس , محمد , الأزمات التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في شمال فلسطين وكيفية إدارتها من وجهة نظر المديرين , فلسطين ,2011 , ص1164 .**

**(4) الحلو , غسان , الأزمات المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية , فلسطين 2009 , ص213 .**

عندها ومعالجتها وايجاد البدائل اللازمة لها , او الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة على المقياس المعتمد في هذه الدراسة .

◈ **الطفل :**

❖ يمكننا تعريف الطفل من عدة نواحي فيعرف من الناحية اللغوية . بانه الصغير من اولاد الناس: الصغير في كل شي : المولود الى ان يحتلم او حتى يميز : (ج) اطفال , ومؤنثه طفلة (ج) طفلات ويكون الطفل للواحد والجمع . والطفل والطفالة والطفولة والطفولية : حداثة السن , من ساعة الولادة الى سن التميز أو الى ان يحتلم[1] .

❖ وقد عرفته الامم المتحدة : بأنه كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه[2] .

◈ **اليتيم فاقد الاب :**

❖ تشير المعاجم اللغوية الى ان فقدان الاب في الناس , وفقدان الام في البهائم, وقالوا ان فقيد الام في الناس عجي ومنقطع وفقيد الابوين لطيم . وحدد اليتيم في الناس البلوغ في الذكور , والزواج في الاناث ، واليتيم في الناس من فقد الاب , وكل شي مفرد يعز نظيره هو (يتيم) فيقال درة يتيمة وحيث كانت الكفالة في الانسان منوطة بالاب , كان فاقد الاب يتيما دون من فقد امه وعلى العكس في البهائم حيث الكفالة منوطة بالام لذلك من فقد امه يتيما[3] .

❖ وقد حدد اللغويون نهاية هذا العنوان , فاليتيم : هو الذي مات ابوه , فهو يتيم حتى يبلغ الحلم فاذا بلغ زال عنه اليتم[4] .

---

**(1) الشيخ محمد رضا , معجم متن اللغة , دار مكتبة الحياة , بيروت , 1959, ج3 ، ص617 .**

**(2) الأمم المتحدة , تقرير الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال في 22/كانون الثاني/ 2006, على الموقع الالكتروني : www.wonal.arab.com**

**(3) الشيخ محمد رضا , معجم متن اللغة ، مصدر سابق , ص ص830-831 .**

**(4) الرازي ، الإمام محمد بن ابي بكر عبد القادر , مختار الصحاح , دار الرسالة , الكويت , 1983 , ص841 .**

❖ اليتيم The orphan : هو فقدان الاب في الناس ، وفقدان الام في البهائم ، وقالوا أن فقيد الام في الناس عجي ، ومنقطع الابوين لطيم[1] .

**◈الأطفال الايتام :**

❖ بحسب تعريف اليونيسيف هم الاطفال المحرومون من رعاية اهلهم وهم الذين لا يعيشون مع احد الوالدين في الاقل لاي سبب من الاسباب[2] .

❖ وعرفه العباس بانه : الحرمان من الرعاية الاسرية السليمة الطبيعية بسبب فقدان الاب فقدان دائما[3] .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف الازمات التربوية المدرسية اليتيم فاقد الاب بأنها : "الازمات التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها الطفل اليتيم فاقد الاب في نطاق البيئة المدرسية ، والتي يمكن التعبير عنها بالدرجة التي يحصل عليها عينة البحث في ضوء اجابتها على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض" .

---

**(1) الشيخ محمد رضا ، معجم متن اللغة ، المجلد الخامس ، دار مكتبة الحياة , بيروت , 1960, ص ص830-831 .**

**(2) الأمم المتحدة , تقرير الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال ، مصدر سابق .**

**(3) نقلاً عن العباس ، صادق بن ناصر, فقدان الاب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , الرياض , 2011 , ص5.**

# الفصل الثاني
# الأدبيات التنظيرية والدراسات السابقة

## اولاً . الأدبيات التنظيرية :

وتتمثل بما كتب من تنظيرات ورؤى ونظريات ، بشأن المفاهيم الأساسية للدراسة والمحددة بعنوان الرسالة والتي سيتم تناولها ومعالجتها على وفق الآتي :

### 1- ما يتعلق بالأزمة (crisis) :

يرتبط مفهوم الأزمة ارتباطاً وثيقاً ، بالحقل العلمي الذي يكون مداراً للبحث . بمعنى ان تلازمه ، معاني متعددة ، نفسية ، اجتماعية ، ثقافية ، اقتصادية ، سياسية ، إدارية ، ...الخ ، وبما يحول دون الاتفاق على تعريف شامل لهذا المفهوم .

وحددت الأزمة بوصفها ، نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات ، او حدوث خلل مفاجئ ، يؤثر على المقومات الرئيسة للنظام ، وبما يشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقاء المنظمة او المؤسسة[1] . وبهذا فهي تشكل حالة من عدم الاستقرار ، يوشك ان يحدث فيها تغيير حاسم يؤدي الى نتائج مرغوب فيها ، أو غير مرغوب فيها ، وبما يدفع المؤسسة الى التحول نحو الاسوأ ، أو الأفضل [2].

وبخصوص ميدان دراستنا المتمثل بالبيئة المدرسية ، فان مثل هذه اللحظة الحرجة والحاسمة . الازمة . تتعلق بمصير الكيان التربوي المدرسي ، الذي أصيب بها ، وبما يجعل منها صعوبة حادة ، أمام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة من

---

**(1) هلال ، محمد ، مهارات ادارة الازمات : الازمة بين الوقاية والسيطرة عليها ، ط2 ، القاهرة : مركز تطوير الاداء والتنمية ، 1996 ، ص9 .**

**(2) Fink , Steren , crisis management , American management , New York , association , Vol (7) , No (1) , (1989) .**

امره[1] . ويعود ذلك الى كون الأزمة تشكل تهديداً موجهاً نحو الحاجات الأساسية ، وترتبط بقدر كبير من الشعور بالقلق دون تحقيقها بالشكل المطلوب[2].

ولعل الصعوبة في مواجهة الازمة ، انها تنطوي على درجة من الغموض، والمفاجأة ، وتهدد الاهداف الرئيسية للمؤسسة ، كما انها تتسم بالسرعة والدينامية والتقبل والتداخل ، وبما يؤدي الى صعوبة السيطرة على مجرياتها[3] . كما انها تقتضي أتخاذ قرار مؤثر لمواجهة الظروف المتجددة ، والتصرف بحكمة ، بخاصة في ظل غياب المعلومات ، والاتصالات ، والخروج عن الوضع المألوف[4] .

## مراحل نشوء الازمة :

تمر الأزمة بأربع مراحل أساسية ، يمكن توضيحها على النحو الآتي :

- ❖ المرحلة التحذيرية : وتسبق الأزمة ، وتتضمن استشعار الانذار المبكر ، الذي يشير الى وقوع الأزمة ، واستشراف المتغيرات البيئية ، والاحتمالات، والبدائل.
- ❖ مرحلة نشوء الأزمة : وتقوم على عدم الإمكانية في توقع حدوث الأزمة ، وتقود الى تعاظم المتغيرات الدافعة لحدوث الأزمة ، وزيادة احتمالية المواجهة .
- ❖ مرحلة الانفجار : وتأتي مباشرة بعد الفشل في السيطرة على متغيرات الازمة المتسارعة . وتتطلب هذه المرحلة القدرة على تحقيق التكامل بين انشطة

---

**(1) الخضيري ، محسن احمد ، ادارة الازمات ، منهج اقتصادي لحل الازمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 1990، ص76.**

**(2) علي ، علي احمد ، العلاج القصير في خدمة الفرد والتدخل في موقف الازمات ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص28 .**

**(3) اليحوي ، صبرية بنت مسلم ، ادارة الازمات في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بالمدينة المنورة ، جامعة الملك سعود بالرياض العدد الثامن عشر ، جامعة طيبة ، كليته التربية ، المدينة المنورة ، 2006 ، ص72.**

**(4) الدهان ، اميمة ، ادارة الازمات في المنظمات ، ابحاث اليرموك ، مج5 ، 1989 ، ص72.**

الازمة المختلفة ، وايجاد المناخ المناسب بين جميع المستويات وتنمية شبكة اتصالات فاعلة ، من اجل توفير البيانات والمعلومات ، وتنمية العلاقات التبادلية التكاملية مع البيئة الخارجية .

❖ مرحلة انحسار الأزمة : اذ تتلاشى أسباب الأزمة ، ويسعى فريق الأزمة الى السعي الى التوازن الطبيعي ، واستعادة نشاط المؤسسة[1] .

ويرى "الحوامدة" ان الازمة تشكل نقطة تحول في تطور ومسار المؤسسة التعليمية . فإما ان تستمر المؤسسة في أدائها ، او تعاني من اضمحلال في مقدرتها بصورة حادة ، وربما يصل ذلك الى درجة انهاء المؤسسة ، اذ يعتمد ذلك على المراحل التي تمر بها الازمة ، وطريقه التعامل معها[2] .

**وحدد الرزام مراحل الازمة على وفق الآتي[3] :**

أ- على وفق المنظور الزمني ، اذ قسمها الى :

. مرحلة اعراض الازمة (الانذار)

. مرحلة الوقوع في الازمة (التأزم)

. مرحلة المعاناة (الخروج من الازمة)

. مرحلة حل الازمة ( القرار)

ب- من منظور تأثيرها في المؤسسة التعليمية ، وعلى النحو الأتي :

. مرحلة الصدمة

. مرحلة التراجع

. مرحلة الاعتراف

---

**(1) احمد ، أحمد ابراهيم ، ادارة الازمة التعليمية ، منظور عالمي ، مصدر سابق ، ص ص93-94.**

**(2) الحوامدة ، نضال ، ادرة الازمة من منظور منهج دراسة الحالة : المنظمة التعاونية الاردنية : دراسة وصفية تحليلية ، مجلة جامعة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الاول ، 2003 ، ص176 .**

**(3) الرزام ، عز الدين ، التخطيط للطوارئ وادارة الازمات في المؤسسات ، عمان : دار الخواجا للنشر والتوزيع ، 1995 ، ص36 .**

. مرحلة التسوية

أما الخضيري فقد صنف الازمة من حيث مراحل تكوينها ، كما يأتي[1]:

. مرحلة الميلاد

. مرحلة النمو والاتساع

. مرحلة النضج

. مرحلة التقليص والانحسار

. مرحلة الاختفاء

## الازمة التربوية المدرسية :

لا يختلف مفهوم الازمة في البيئة المدرسية ، عن مفهوم الازمة بشكلها العام ، بوصف المدرسة مؤسسة تربويه اجتماعيه خدمية تقوم على جهود بشريه منسقة على وفق امكانات محددة ، لتحقيق اهداف منشودة من خلال نشاطات معينه . ويختلف مفهوم الازمة المدرسية عن سواها في باقي مؤسسات المجتمع الاخرى ، في مدى اتساع تأثير الازمة المدرسية ، كونها تشمل التلاميذ بمختلف مراحلهم العمريه ، واسرهم ، والادارة المدرسية ، والهيأة التعليميه ، فحدوث الازمة في المدرسة ، يؤدي الى توقف سير العمل فيها ، وبما يعطل تنفيذ الخطط والبرامج والنشاطات القائمة ، وينعكس بالتالي على أهداف العملية التربوية التعليمية عموماً[2] .

والازمة المدرسية تخلق حالة من عدم التوازن ، لدى متخذي القرار ، الامر الذي يسبب خللاً في التفكير ، نتيجة الضغوط المتراكمة جراء تشابك الاحداث المختلفة ، ويترتب على ذلك سوء استغلال وتوظيف البدائل المتاحة ، وعدم امكانية

---

**(1) الخضيري ، إدارة الأزمات ، مصدر سابق ، ص63 .**

**(2) الجهيني ، عبد الله مسعود غيث ، اساليب اتخاذ القرار في ادارة الازمات المدرسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 2010، ص29**

استثمار ما متاح من قوى وامكانات كما يجب ، مما يؤدي الى نتائج غير مرغوب فيها في البيئة المدرسية[1] .

وبما ان الازمة تعبر عن مجموعة العوامل التي تنتج حالة من عدم التأكد تسبق الازمة ، من حيث الترتيب والتأثير ، اذن هناك عدة اسباب مختلفة ومتباينة , بحسب مكان الأزمة وطبيعتها , هي من تكون وراء نشوء الازمة . مثل هذه الاسباب يمكن اجمالها عموماً على وفق الآتي :

1- ظروف العمل في بيئة المدرسة : من مثل عدم توفر الظروف المادية أو عدم توفر وسائل الامن والسلامة المهنية , وعدم المحافظة على البيئة التعليمية [2] .

2- القيادة الادارية المستبدة : التي تسعى عموماً الى أستخدام الرقابة الصارمة , وعدم اعتماد العدالة اللازمة في التعامل مع العاملين بالمؤسسة التعليمية, فضلاً عن الاستبداد في اتخاذ القرارات , وعدم فسح المجال امام الاخرين لابداء ارائهم , ووجهات نظرهم , وكل ذلك ولاشك ينعكس على انهيار جدران الثقة بين الادارة متمثلة بشخص المدير وبقية العاملين في المؤسسة التعليمية , الامر الذي يؤدي الى عدم قدرة المدير في تحقيق الاهداف المرسومة , وربما فشله في تحمل المسؤولية الأدارية[3] .

3- نقص المعلومات : إذ أن عدم توفر المعلومات اللازمة المتعلقة بالازمة سيؤدي الى عدم التوصل الى قرارات ناجحة , اوقد يؤدي الى الوصول الى قرارات مجحفة بحق احد اطراف الازمة . ومن هنا يجب على متخذ القرار , ان يحرص على الحصول على المعلومات والبيانات الكافية , وان لايتسرع

---

**(1) حمدونة ، حسام الدين حسين عطيه ، ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة ادارة الازمات في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2006، ص27 .**

**(2) السيد , جيهان ، المؤتمر السنوي الثالث لادارة الازمات والكوارث ، مجلة السياسة الدولية ، المجلد : 35 ، العدد 135 ، 2000 ، ص56 .**

**(3) الطيراوي , توفيق محمد حسن , واقع الازمات المفتوحة وادارتها من وجهة نظر قادة المؤسستين الامنية والمدنية في فلسطين ، 2007 ، ص35 .**

في اصدار القرارات او الحكم على الامور , قبل تبين حقيقتها , وذلك من اجل معالجة الازمة معالجة موضوعية ومنصفة منعاً لتكرارها مرة ثانية [1] .

4-الخوف الوظيفي : وبما ينعكس على عدم قدرة العاملين على ابداء ارائهم ومقترحاتهم , وبما يحول ذلك الى عدم مشاركتهم في صنع القرار , وضعف الثقة بين العاملين , فضلاً عن انعدام التغذية الراجعة [2] . ولاشك ان مثل هذه الممارسات ستعقد الازمة التي قد تجر ربما الى ازمات اخرى , وبالتالي تحول دون تحقيق اهداف المؤسسة التعليمية وفشلها في اداء مهامها التربوية .

5- اسباب متداخلة : اذ ليس من الضروري ان تكون الازمة في المؤسسة التعليمية ناجمة عن سبب دون آخر، انما قد تعود الى جملة اسباب متداخلة ويؤثر بعضها في البعض الآخر . إذ ارجع البعض اسباب الازمة في المدرسة الى غياب التخطيط اللازم ، وضعف قاعدة البيانات والمعلومات اللازمة ، فضلاً عن سوء الادارة والتعارض بين الاهداف والمصالح ، الى جانب أمور اخرى [3] .

---

**(1) المهدي , سوزان، وهيبة ، حسام ، الممارسات السلوكية لمديري المدارس في التعامل مع الازمات داخل المدرسة ، مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس) جامعة ديالى ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الرابع ، 2002 ، ص18 .**

**(2) احمد , احمد ابراهيم ، ادارة الازمة التعليمية – منظور عالمي ، مصدر سابق ، ص ص30-31 .**

**(3) الخضيري ، إدارة الأزمات ، مصدر سابق ، ص ص19-20 .**

هذا ويمكن توضيح مسار الازمة المدرسية على وفق الشكل الاتي :

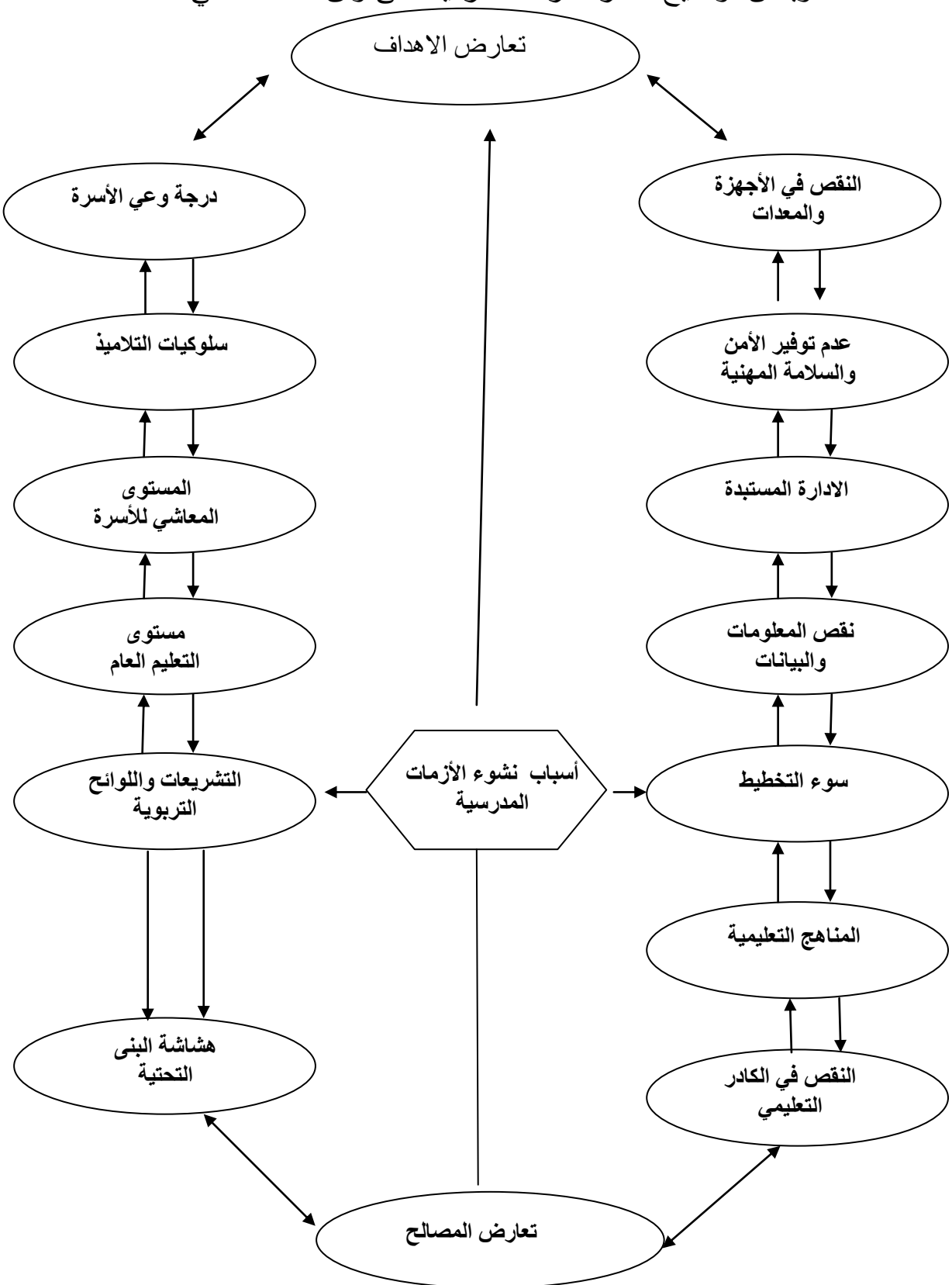


**شكل (1) يوضح مسار الازمة المدرسية**

مما تقدم يمكن القول ان ليس هناك سبب محدد بعينه وراء الازمات التربوية المدرسية , لان الاسباب من التفاعل والتأثير مايجعلها متداخلة ، وربما يكون هذا السبب الذي تم تشخيصه ، بمثابة صمام الامان الذي فجر موقف الازمة التي تفصح عن جملة من متغيرات كامنة ، سرعان ما تهيأ لها الظرف المناسب كي تظهر الى السطح دفعة واحدة ، وبالكيفية التي لا يمكن السيطرة عليها ، وبما اظهرها بالمستوى الذي يمكن عدها أزمة.

ذلك ان المؤسسة التعليمية تختلف عن باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى في كونها تتفاعل مع بقية المؤسسات او وكالات التنشئة الأجتماعية الأخرى ، من قبيل الاسرة ، المجتمع المحلي ، جماعة الرفقة (الأقران) ، وسائل الأعلام .....الخ ، وبالتالي فان المدرسة تقع على عاتقها مسؤولية صهر شخصيات تلاميذها في نطاق الضوابط والتشريعات الرسمية التربوية التعليمية .

بكيفية اخرى تسعى المدرسة الى اذابة كل الثقافات الفرعية (Sub culture ) في نطاق ثقافة البيئة المدرسية ،وهي مهمة ليست باليسيرة ، بخاصة اذا ماعلمنا ان التلاميذ هم خليط غير متجانس من بيئات وثقافات مختلفة قد تصل حد التناقض فيما بينها , وعلى المدرسة ان تروض تلك الثقافات المتباينة في نطاق ثقافة موحدة هي ثقافة البيئة المدرسية . وفي ضوء هذا تم تبني منظور الاسباب المتعددة المتداخلة لحدوث الأزمة ، وليس السبب الواحد . لان اي ازمة تحدث في البيئة المدرسية هي حصيلة عوامل تربوية اقتصادية اجتماعية ثقافية ، كون شخصية اي تلميذ هي نتاج لتفاعل هذه العوامل مجتمعة مع السمات الشخصية – الذاتية – لذلك التلميذ .

وقد أشارت بعض الدراسات الى ماذهبنا اليه من تعددية اسباب الازمة ، من قبيل الخوف الوظيفي، وعدم تشجيع العاملين على ابداء ارائهم ومقترحاتهم , فضلاً عن غياب التغذية الراجعة ، وعدم مشاركة العاملين في النطاق التعليمي في صنع القرار

، الى جانب تهرب المسؤولين عن العملية من اخطائهم وعدم الاعتراف بها ، في ضوء ضعف أو انعدام الثقة بين العاملين[1] .

## مداخل نظرية في تفسير الازمة :

ساهمت العديد من الاطر النظرية التي تهتم بموضوع الازمة ، في تطوير نظرية جديدة خلال الستينات من القرن الماضي , مما ساعد ذلك في التعامل مع الاشخاص المأزومين ، ومحاولة علاجهم على وفق المواقف المتأزمة التي يمرون بها . وقد افادت هذه النظرية ، من الطب النفسي الامريكي ، كما انها عملت على توظيف مفاهيم وتقنيات كل من نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية ، ونظرية سايكولوجية الأنا ، وتطبيقات الطب النفسي العسكري ، والطب النفسي الوقائي ، ومن نظرية (أريكسون) عن الازمة ، ونظرية الدور . كما استفادت نظرية الازمة من مفهوم الوقاية من مدخل الصحة النفسية[2]. هذا وسنحاول توضيح اسهام بعض النظريات . في تناول موضوع الازمة ، وذلك على وفق الآتي :

**1 . نظرية سوليفان:[3]**

ان نظرية (هاري ستاك سوليفان) من النظريات التفاعلية والتي تتناول الموضوع من منظور القلق والتوتر، الذي ينتج جراء التفاعل مع الأخرين . ولتوضيح الامر يطرح (سوليفان) سؤالاً مؤاده (كيف يصبح الشخص حاقداً؟) ويرد على ذلك بالقول : ان الحقد او الضغينة, وكذا العدوان, ليست اشياء داخل الفرد ,كما يشير الى ذلك (فرويد) ,انما هي خصائص للسلوك تكتسب أثناء رحلة الحياة . معنى هذا ان الحقد مؤشر سلوكي يتم تعلمه واكتسابه من البيئة ولا دخل للموروثات الجينية أو الفطرية عليه الا في حدود التفاعل مع المحدد البيئي .

---

**(1) احمد , احمد ابراهيم ، ادارة الازمة التعليمية – منظور عالمي ، مصدر سابق ، ص ص30-31 .**

**(2) علي , علي احمد ، استراتيجيات الخدمة الاجتماعية المدرسية للتدخل في موقف الازمات ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1999 ، ص14 .**

**(3) الداهري , صالح حسن , علم النفس العام ، ط1، دار الكندي للنشر ، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، الاردن ، جامعة بابل ، بغداد ، 1999 ، ص ص37-38 .**

وينظر (سوليفان) الى الشخصية ، وبوصفها تكويناً فرضياً ، وان وحدة دراستها هي الموقف الشخصي المتبادل بين الاشخاص . كما أشار الى الدينامية بعدّها جزءاً من الطاقة الثابتة نسبياً ، ويمكن التعبير عنها من خلال علاقة الشخص بالآخرين .

وأكد (سوليفان) على مفهوم الذات ، بكونها اساليب سلوكية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين، ولها دور في تحقيق الامن النفسي والاجتماعي للفرد ، ذلك ان الذات المتوافقة ، تساعد في حماية الفرد ، من التعرض للعقاب وما يصاحبه من قلق.بينما الذات غير المتوافقة ، فأنها تعد مصدر للقلق والمعاناة .

ويرى (سوليفان) ان وجود التوتر الداخلي لدى الفرد محكوم بحاجات الفرد ، وان تخفيف ذلك التوتر مرهون بأشباع تلك الحاجات . وهناك نوع اخر من التوتر محكوم بالقلق الناجم عن مخاوف أو اخطار واقعية أو خيالية ، عدم معالجتها أو احتوائها يؤدي الى فقدان الفرد للأمن ، الذي ينعكس على علاقته مع الاخرين ، واسماً إياه بسلوك معين ، ومعبراُ عن نمط شخصية ذلك الفرد .

وأخيراً يعد (سوليفان) السلوك المكتسب جراء التعامل مع الاخرين السمة الحقيقية للشخصية ، في الوقت الذي لا يلغي دور العوامل البايولوجية في تشكيل ذلك السلوك بوصفها عوامل فاعلة، تؤثر في الشخصية ، ولكنها تعمل في ضوء المؤثرات الاجتماعية .

**2. نظرية الازمة عند اريكسون :**

يرى " اريكسون " ان للعوامل البايولوجية ، تأثيراً على نمو الفرد ، وان ذلك التأثير لا يتوقف على المراحل المبكرة من حياة الفرد ، انما يستمر الى ما بعد المراهقة ، ثم مرحلة الرشد[1] . كما يؤكد (اريكسون) ان الفرد يصطدم بالبيئة من خلال صورة الآخرين المهتمين به كالاباء والمدرسين بصورة توقعات وتغذية مرتدة على ادائه . واوضح ان كل أزمة من أزمات الحياة كفيلة بتوفير فرص جديدة لاعادة

---

**(1) نقلاً عن عبد الله ، ربيع شفيق لطفي ، الازمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين ، مصدر سابق ، ص18 .**

النظر في الحلول السابقة ، ومحاولة ايجاد حلول مناسبة لها بكيفية جديدة تتناسب ومرحلة النمو التي يمر بها الفرد .

وينظر (اريكسون) الى ازمات الحياة بوصفها تمثل فترات من الأمل والتحدي ، الى جانب كونها فترات من الاضطراب والقلق ، ففي كل مرحلة هناك مشاكل وازمات يجب مواجهتها ، وهناك مهام يجب تنفيذها ، كما يتم اكتشاف احتمالات وامكانات جديدة ، ومثل هذا ما يضيف بعداً جديداً الى هوية الفرد ويكسبها قدرة على التحدي والتطور في الوقت نفسه[1].

ويشير(اريكسون) الى انه في حال اخفاق الفرد المراهق مثلاً في التعامل مع الأزمة التي يمر بها وتحديد هوية الشخصية المميزة ، فان ذلك سيؤدي الى تسفيه شخصيته ، وبما يؤثر على اسلوب تعامله مع الأزمات اللاحقة التي يمر بها [2] .

لقد تعامل (اريكسون) مع الازمة على وفق المراحل العمرية المبكرة للفرد ، وحتى مراحل النضج والاكتمال وبذلك أسهمت افكاره في التعاطي مع الازمة ، وايجاد المعالجات اللازمة لها .

**3. الازمة من منظور التحليل النفسي :**

تعد( أنا فرويد Ana_ freud) و (دان Dan) من انصار هذا المنظور ، الذي أكد الأثر الايجابي لبدائل الامهات , فقد تابعت (أنا فرويد) حياة ستة اطفال ، فقدوا أباءهم في معسكرات الاعتقال ، خلال الحرب العالمية الثانية , وعاشوا سوية ، ثم نقلوا الى مؤسسة لرعاية الاطفال في انكلترا ، وقد واجهوا بعض المشكلات العاطفية بسبب حرمانهم , من حب وحنان والديهم ، الا انهم لم يظهروا اية علاقة محددة على اصابتهم بالاضطراب النفسي . وتبين ان الذي نجى هؤلاء هو الروابط القوية والتعامل الايجابي من قبل البديلات اللائي عوضن هؤلاء الاطفال عن مشاعر الحرمان جراء فقدان الوالدين [3] .

---

**(1) علي , علي احمد ، المصدر السابق نفسه ، ص18 .**

**(2) الوقفي ، راضي ، مقدمة في علم النفس ، ط3 ، عمان : دار الشروق ، 1988 ، ص18 .**

**(1) حسن ، منى عبد الستار ، الاوضاع الاجتماعية للاطفال الايتام في المدارس الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص132 .**

كما اوضحت (فرويد) انه على الرغم من انه لايوجد بديل فعلي للأسرة ، الا انه يمكن للمؤسسات من تأمين رعاية وحضانة الاطفال فاقدي الوالدين ، على وفق اساس تربوي سليم ، يتمكن من اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ،وتعويضهم عن مشاعر الحرمان الوالديه[1] ، هذا ويمكن الافادة من نظرية "فرويد" الكلاسيكية في موضوع الازمة ، كونها تهتم بدراسة السلوك الانساني ، وتعالج الاضطرابات العاطفية ونظرتها الى الانسان بوصفه كائناً معقداً وقادراً على اكتشاف ذاته ، والتعبير عنها . اذ اوضح (فرويد) الاثر العميق لخبرات الطفولة المبكرة ، على المراحل التالية لها من النمو ، وان بأمكان الناس ان يعيشوا حياة افضل ، اذ ما استطاعوا تحليل خبراتهم[2].

كما تضمنت نظرية (فرويد) الجانب الشعوري من الحياة ، ويرى (فرويد) أول الامر أن الانا الشعورية هي التي تكبت الرغبات غير المقبولة للأنسان ، وتعمل على ابقائها في اللاشعور عبر المقاومة ، ولكنه لاحظ من خلال تعامله مع المرضى ، ان هؤلاء المرضى لم يكونوا على علم بمقاومتهم ، وعلى هذا فالمقاومة كانت لاشعورية اذ كانت الخبرات تكبت وتقاوم ، فتواصل الى الانا الشعورية جزئياً، واللاشعورية جزئياً ايضاً [3] .

مثل هذه الافكار التي تضمنتها نظرية التحليل النفسي الفرويدية اسهمت بدرجة او بأخرى في تفسير الازمة عبر مفهوم الحتمية النفسية ، وعبر آليات الاستماع والتنفيس والتفريغ الانفعالي وسواها من الميكانزمات التي تخفف من غلواء الازمة وحدتها . الا ان مما يؤخذ على هذه النظرية تأكيدها على ان خبرات الطفولة المبكرة , هي التي تحدد شخصياتنا ومشكلات الحياة التي ستواجهنا فيما بعد .

**4. الازمة على وفق النظرية التفاعلية الرمزية :**

---

**(2) المصدر السابق نفسه , ص124**

**(3) عبد الله ، ربيع شفيق لطفي ، مصدر سابق ، ص15 .**

**(4) عاقل ، فاخر ، مدارس علم النفس ، ط2 ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1971 ، ص15 .**

تعد التفاعلية الرمزية احد المنظورات الاساسية لعلم الاجتماع المعاصر وقد تأثر هذا المنظور بالفلسفة البراغماتية (النفعية) , التي نشأت في امريكا في أواخر القرن التاسع عشر[1]. ويركز هذا المنظور على عملية الاتصال والتفاعل بين الناس , ومن خلالهما يحاول دراسة السلوك الانساني ، وحل المشكلات التي يواجهها المجتمع . وعليه فأن النظام الاجتماعي ، هو نتاج الافعال التي يصنعها افراد المجتمع [2] . وانصب اهتمام التفاعلين الرمزيين على التفاعل والذات الفاعلة ، وحاولوا النظر الى الواقع الاجتماعي , للكشف عما تكشفه حياة الانسان من مشكلات من خلال فهم الانسان لذاته الفاعلة وفهمه للأدوار والمواقف التي يمر بها داخل المجتمع .

اذ ينظر (جورج هربرت ميد) الى الذات، التي هي احدى مكونات النفس البشرية ، من خلال علاقتها التبادلية مع المجتمع ، وما المجتمع في نظره الا مجموع الذوات الفاعلة اذ يرى ان الذات هي العامل الاساسي في عملية التفاعل الاجتماعي ، ونتيجة له ، ومن خلالها تتكون لدى الفرد صورة نفسه وصورة الاخرين ، وهو الاساس الذي بموجبه يتحول الفرد الى فاعل اجتماعي [3].

وفي سياق تفسيره للذات البشرية يرى (ميد) ان الذات الداخلية حصيلة تفاعل بيولوجي وهي مجموع الغرائز الطبيعية غير الاجتماعية التي يتم من خلالها اخضاع الغرائز للواقع الاجتماعي بدلاً من الاعتماد على اللذة بشكل مباشر – في حين تعمل الذات الخارجية على ترسيخ فكرة الضبط الاجتماعي . وهي بمثابة ضمير الفرد ، وتعمل على نقل القواعد والقيم التي يؤمن بها المجتمع الى داخل الفرد بوساطة عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية .

---

**(1) لطفي , طلعت ابراهيم , وكمال عبد الحميد الزيات , النظرية المعاصرة في علم الاجتماع , دار غريب , القاهرة , 1999, ص119.**

**(2) عمر , معن خليل , نقد الفكر الاجتماعي المعاصر , ط1 ، دار الافاق الجديدة , بيروت ,1982 , ص ص173-174 .**

**(3) المصدر السابق نفسه , ص197 .**

وهكذا يدرك الانسان انه يمثل موضوعاً بالنسبة للاخرين , كما يشكل الاخرون بالنسبة اليه موضوعات يتفاعل معها . وبناءً على ذلك يمكن ان تتفاعل الذات بصورة متناقضة مع المجتمع ، لا ان تكون نتاجاً له فقط ، بمعنى ان الانسان يمكن ان يخلق وعياً خاصاً به ، يخلق بموجبه نمطاً سلوكياً خاصاً به ، بدلاً من الاستجابة الحتمية للمجتمع [1] .

وفي المحصلة النهائية وكما يؤكد ذلك (ميد) ان التنشئة الاجتماعية هي التي تعمل على صياغة سلوكنا في ضوء ما يتوقعه الاخرون منا ، أي تكوين شخصية الفرد ، مشيراً الى دور الجماعات المرجعية في تحقيق وحدة الجماعات الاجتماعية ، وتجانس فئات المجتمع ، فضلاً عن دورها في احساس الفرد بالانتماء وعدم الشعور بالعزلة[2] .

هذا ويمكن تفسير الازمة من منظور التفاعلية الرمزية , انطلاقاً من ان ذات الفرد قد لا تتطابق مع الذات الاجتماعية التي هي حصيلة مجموع الذوات المتفاعلة ، وبذلك فانه يتمرد على الذات الاجتماعية ويخرج من دائرة سيطرتها ، ولكن مثل هذا التمرد يعرضه الى عقوبات اجتماعية قد تكون مباشرة او غير مباشرة من قبيل النبذ والابعاد والوصم والاحتقار... الخ ومثل هذا يجعله في حرج من امره ، وبما يدخله في حومانة الازمة بسبب عدم القبول الاجتماعي ، ولا يتمكن من تجاوز تلك الازمة الا برجوعه الى حظيرة المجتمع والاذعان والخضوع الى مقدراته .

### 5. الازمة على وفق منظور الدور الاجتماعي :

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع . وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية انما تعتمد على الدور او

---

**(1) منتدى اجتماعي , أشهر منظري التفاعلية الرمزية , متاح على الموقع الالكتروني الأتي في 4/7/ 2007 hHp:/www . ejtemay.Com ص4 ,**

**(2) عمر , معن خليل , مصدر سابق , ص197 .**

الادوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع . فضلاً على ان منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية ، ذلك ان الدور ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية . فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله ، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع[1]. والمجتمع بموجب هذه النظرية , جهاز معقد متداخل من الادوار والمراكز ، والفرد يشغل عدداً من هذه الادوار التي يحمل كل منها افتراضات معينة ، في ما يتعلق بالوظائف التي يؤديها هذا الوضع . وتتحدد ادوار الفرد في ضوء التنشئة الاجتماعية ، كما تتأثر بدرجة كبيرة بالمعايير الثقافية وخبرة الشخص الذاتيه [2] .

ان تعدد الادوار وتناقضها احيانا يؤدي الى صعوبة التكيف او التوافق. مع تلك الادوار ، بما يؤدي الى صراع الادوار . (Roles conflicf) الذي يمثل مصدراً للشد الانفعالي ، ومن ثم يؤدي الى اضطرابات الشخصية وتازيمها [3] .

ان الوحدة الاساسية للنسق الاجتماعي ومايكتنفه من علاقات وتفاعلات هي الدور كما يرى عالم الاجتماع الامريكي (تالكوت بارسونز) ذلك ان لكل فاعل اجتماعي دوراً وظيفياً يحدد واجباته وحقوقه وعلاقاته الاجتماعية اي يحدد سلوكه الفردي والجماعي ، علماً بأن الفرد يتدرب على اشغال الادوار الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية ، مثل هذه الادوار تحدد مركزه الاجتماعي , وتساعد الاخرين على فهم وتنبؤ سلوكه مقدماً [4] .

---

**(1) weber , max .theory of social and onganization , New York the free press , 1981 , pp : 87-89 .**

**(2) كمال , دسوقي , دينامية الجماعات , ج1 , المطبعة الفنية الحديثة , القاهرة , 1969, ص ص285–287 .**

**(3)المصدر السابق نفسه , ص319.**

**(4) الحسن , احسان محمد , النظريات الاجتماعية المتقدمة , ط1 , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان 2005 , ص162 .**

فاذا ما أدى الفرد ادواره وتصرف بموجب معايير المجتمع الاخلاقية والسلوكية ، فانه يكون قد نال رضى وقبول المجتمع . والعكس هو الصحيح اذا فشل ذلك الفرد في اشغال دوره ، ووقف ضد المعايير الاخلاقية الضابطة لسلوكه [1].

مما تقدم يمكن القول ان الدور هو بمثابة الحد الفاصل بين الفرد والمجتمع ، فالفرد يتصل بالمجتمع عن طريق الدور الاجتماعي ، وأن اي خلل في تأمين متطلبات الدور يؤدي الى مشكلة بين الفرد شاغل الدور والمجتمع ، مثل هذه المشكلة قد تتحول الى أزمة في حال عدم التمكن من تجاوزها .

**استنتاج وتفسير** :

مما تقدم عرضه عن الاطر النظرية المفسرة للأزمة ، يتبين ان ليس هناك منظور بعينه، يستطيع ان يفسر الازمة تفسيراً موضوعياً متكاملاً ، ذلك ان كل منظور من تلك المنظورات ينظر الى الازمة بوصفها مؤشراً سلوكياً من الزاوية التي تعنيه ، أو الرؤية التي ينطلق منها ، فمنظور التحليل النفسي الفرويدي يركز على الجوانب اللاشعورية للنفس الانسانية بوصفها المحرك للسلوك الانساني ، في حين ان السلوكيين يركزون على الجوانب الموضوعية من السلوك ، اي ان السلوك بوصفه انعكاساً للبيئة التي يتشكل في ضوئها ، في الوقت الذي تركز منظورات اخرى على المحددات الجبلية الوراثية .

عموماً يمكن القول ان المنظورات النفسية تركز على الجوانب الذاتية للشخصية ، في وقت تركز المنظورات الاجتماعية على الشخصية في حالة علاقتها بالجوانب الاجتماعية ، انطلاقاً من الفكرة التي ترى ان الشخصية ماهي الا انعكاس للعوامل الاجتماعية التي تكنتفها ، ولذلك هي تنظر الى الفرد ولا بوصفه كياناً منفرداً قائماً بذاته ، أنما بوصفه شخصاً يمثل صورة مصغرة للمجتمع الذي يعيش فيه ، وهو ما تجسد بأنموذج الشخصية الاساسية ( the basic personality Type) . هذا الى جانب المنظورات البايولوجية الفسلجية والمنطلقات الخاصة بها .

---

**(1) المصدر السابق نفسه , ص163 .**

ونرى في المنظور التكاملي ما يحل الاشكالية المطروحة ، كونه يأخذ بالحسبان جميع المحددات النفسية والاجتماعية والبيولوجية في تفسيره للسلوك . والازمة مظهراً سلوكياً – وانه ليس بالأمكان فصل جانب من السلوك عن الجوانب الاخرى . ذلك ان الشخصية الانسانية – المنتجة لذلك السلوك – تحكمها ثلاثة محددات أساسية ، هي المحددات السيكولوجية والاجتماعية والبيولوجية بصيغتها المتفاعلة المتصلة ، لا بكيفيتها المنفصلة ، وكما موضح ذلك في الرسمة الآتية :

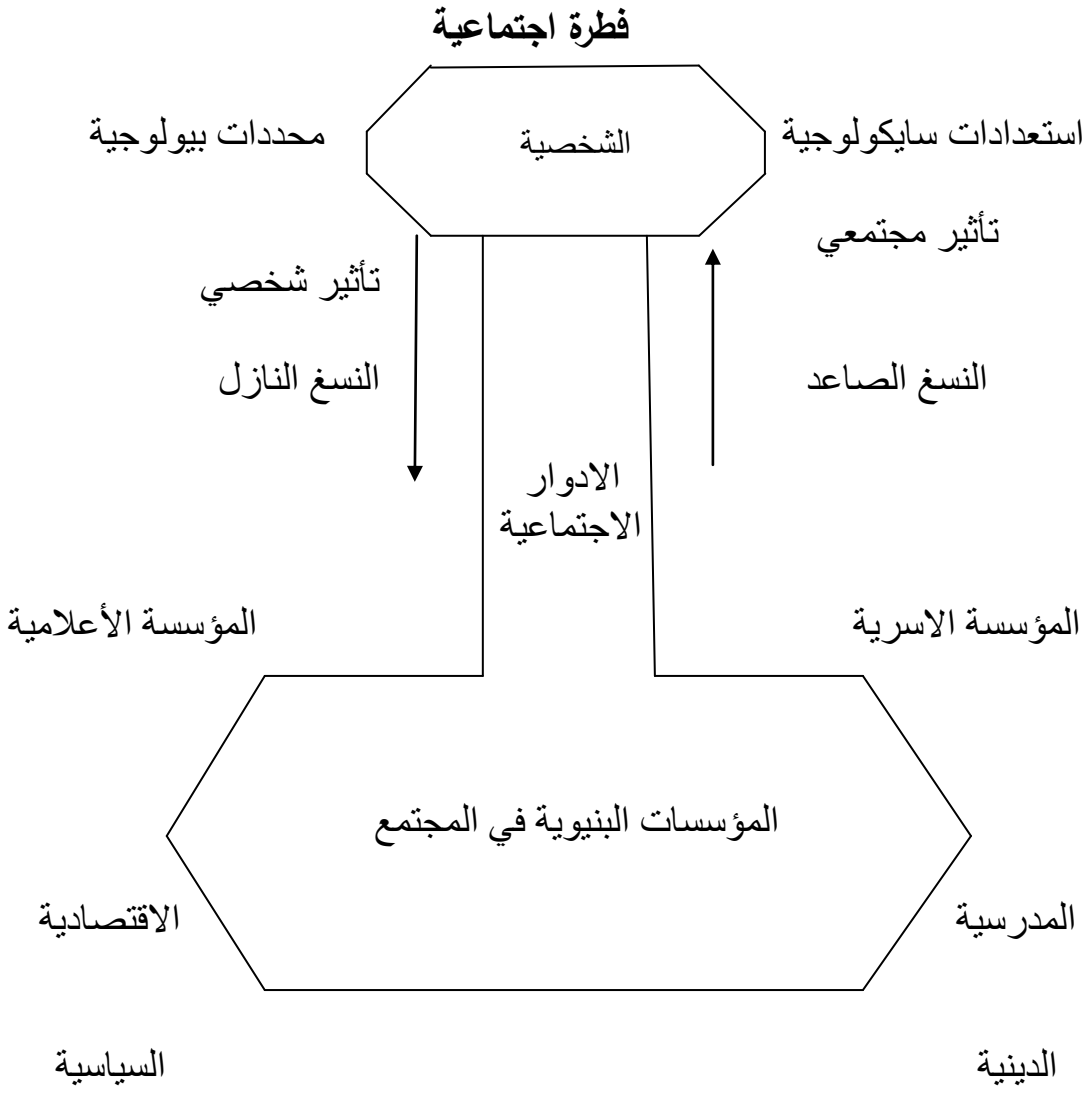


**شكل (2) تشكيل السلوك الاجتماعي**

من الترسيمة السابقة يتبين ان الشخصية بصيغتها الاولية تحكمها استعدادات سيكولوجية ، وفطرة اجتماعية ومحددات بيولوجية – الفرد قبل ان يتشخصن – أي الفرد قبيل ان يخضع لعملية الاعداد الاجتماعي ، التي تقوم بدورها في تحويل الفرد

من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي ، وذلك عبر المؤسسات البنيوية في المجتمع من قبيل الاسرة ،المدرسة ، المؤسسة الدينية، السياسة ، الاقتصادية ، الاعلامية ، ووفق ما يسمى بالادوار الاجتماعية – النسغ الصاعد – تلك الادوار التي تحدد حقوق وواجبات الفرد في نطاق تلك المؤسسات ، وتمثل تلك الادوار من قبل الفرد بجعله يتمثل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، عبر التفاعل بين المحددات السيكولوجية والبيولوجية والاجتماعية . متمثلة بالعناصر الثقافية – ومثل هذا ما يحدد نمط شخصية الفرد بالكيفية التي يظهر عليها . عبر السلوك المنظور – وبهذا فان الشخصية هي نتاج اجتماعي نفسي جبلي .

على ان هذا التأثير لا يكون احادي الجانب أي تأثيراً مجتمعياً فقط ، انما تؤثر الشخصية – بعد ان تتبلور بصيغتها المتفاعلة – في المجتمع ومن خلال الادوار الاجتماعية التي تتمثلها في المجتمع عبر ما يسمى بالنسغ النازل – تأثير الشخصية في المجتمع . .

وعلى الرغم من التماثل الكبير في نمط الشخصية التي تخضع لثقافة معينة والتي يعبر عنها بالشخصية الاساسية للمجتمع ، الا انها تأخذ صوراً متباينة – اختلاف الدرجة – وذلك على وفق ناتج التفاعل بين محدداتها الاساسية التي تمت الاشارة اليها . وهو ما يسمها بسمات متفردة ومميزة لها دون سواها ، وبما يجعل ردود فعلها متباينة ازاء الظروف والمواقف الحياتية التي تمر بها ، والازمة واحدة منها اذ نجد ان الازمة تأخذ صوراً مختلفة تبعاً للشخصيات الحاملة لها – واليتيم نمط من انماطها – مثل هذا التباين في نمط الشخصية ، وفي تفاعله مع الازمة يقودنا الى طرح التساؤل الآتي : ترى هل ان تفاعل اليتيم فاقد الاب مع الازمات ، مختلف عن سواه ، بوصفه شخصية ذات سمات تختلف عن سمات الاخرين ، وبما يجعل الازمات التي يتعرض لها هي غير الازمات التي يتعرض لها الاخرون؟ الاجابة على هذا التساؤل ستكون بين ثنايا هذه الرسالة العلمية .

2- **محور اليتيم** :

قبل الدخول في تضاعيف وتفاصيل مما كتب عن اليتيم , نرى ضرورة طرح التساؤل الآتي (من هو اليتيم؟) ولاشك ان الاجابة على هذا التساؤل تتحدد بالافكار والأطر النظرية التي تصدت لهذا المصطلح بحثاً وتفسيراً . وسنحاول جهد استطاعتنا تناول هذا المصطلح على وفق هذه المرجعيات والأطر, كما يأتي :

تحدد مفهوم اليتيم لغة بـ(فقدان الاب في الناس , وفقدان الام في البهائم) وقالوا : (ان فقيد الام في الناس (عجي) ومنقطع وفقيد الابوين (لطيم) . وحدد اليتيم في الناس ، البلوغ في الذكور، والزواج في الاناث[1] .

واليتيم في الناس من فقد الاب , وكل شيء مفرد يعز نظيره ، فهو (يتيم) , فيقال درة يتيمة . وحيث كانت الكفالة في الأنسان منوطة بالاب ، كان فاقد الاب يتيماً دون من فقد امه . وعلى العكس في البهائم ، فان الكفالة حيث كانت منوطة بالام ، لذلك من فقد أمه كان يتيماً[2] . اذن من مات ابوه ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم، فاذا بلغ زال عنه اليتم [3].

ويرى البعض ، بأن مصطلح اليتيم ، لم يقتصر على الطفل قبل بلوغه ، كما مر ذلك ذكره ، بل أطلق على البالغين أيضاً ، ولكنه أطلاق مجازي ، كما كانوا يسمون النبي محمد (ﷺ) وهو كبير (يتيم أبو طالب)[4] .

وهناك من يرى ، ان لفظة يتيم تشمل اولئك الذين فقدوا اباءهم ، أو الذين غاب اباؤهم ، ولم يتركوا لهم ما ينفقون منه ، ومثلهم الذين حكم على ابائهم ، باحكام مقيدة للحرية ، تجعلهم يفقدون الراعي والكالي مدة تنفيذ العقوبة . ولا يعد في لغة العرب والشرع يتيماً من فقد امه من دون ابيه[5] .

---

**(1) الشيخ ، محمد رضا , مصدر سابق , ص ص830- 831 .**

**(2) الرازي , محمد بن ابي بكر , مصدر سابق , ص841 .**

**(3) عز الدين , بحر العلوم , اليتيم في القرآن والسنة , دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 1981 , ص11 .**

**(4) المصدر السابق نفسه , ص12 .**

**(1) ابو زهرة , محمد , تنظيم الاسلام للمجتمع , دار الفكر العربي , القاهرة , 1975, ص119 .**

وعرف اليتيم كذلك ، بأنه الطفل الذي فقد احد والديه ، اوكليهما بالموت[1] . او بانه من مات ابوه قبل بلوغ الحلم سواء أكان غنياً أم فقيراً ، ذكراً أم أنثى[2].

ويعد اليتيم من الظواهر القاسية التي تعاني منها المجتمعات الانسانية وان تجاهلها وعدم الاكتراث لها ، سيجر بالويلات والمخاطر على المجتمع ، كونها تطال شريحة واسعة من المجتمع ، لم تتوفر لها الظروف المناسبة ، وسبل الحياة الكريمة وقطعاً ان مثل ذلك سيؤدي بهذه الشريحة الى الوقوع في براثن الانحراف والجريمة ، ان لم يتم الاسراع باحتضانها ، وتأمين الظروف السوية الامنة لها .

من هنا يبدو كم هو دور الاسرة – بوصفها منظومة اجتماعية – كبير وريادي ، في تأمين متطلبات الابناء منذ ولادتهم وحتى أخر يوم في حياتهم . ففي كنفها ينشأ الطفل ويترعرع ، ويتعلم لغة مجتمعة وثقافته ، ومن خلالها يتم اشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية والروحية ، فيشعر بالامن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والاخرين . وتأكد ان معايشة الطفل لوسط اسري سليم ، بوجود الأب والأم وفي جو مشبع بالعطف والامان سيؤثر بشكل ايجابي وسليم على نمو الطفل [3].

وبعكسه فان هاض اليتم جناح الطفل ، بفقده احد والديه أوكليهما، فانه يتعرض الى الازمات بفقده من يؤمن متطلبات حياته ، وبخاصة اذا فقد والده ، ذلك ان وجود الاب في الاسرة له دور خطير ومباشر في الاعداد الاجتماعي للأبناء ، بوصفه معلماً وأنموذجاً للتقيلد والتقمص الواعي . وتزداد أهمية هذا الدور خلال الاعوام الثمانية الاولى من عمر الطفل ، كونها مرحلة حرجة للنمو الاجتماعي للطفل .

---

**(2) الكيلاني , ماجد عرسان , فلسفة التربية الاسلامية , مكتبة الهادي , مكة المكرمة , 1988 , ص23 .**

**(3) الزحيلي ,وهبة , الفقة الاسلامي وادلته , دار الفكر ، جدة , 1984 , ص ص8 – 9 .**

**(4) القمش , مصطفى , والامام محمد , الاطفال ذوو الاحتياجات الخاصة , دار القلم , العين , 2006, ص26 .**

وتشير الدراسات الى ان غياب الاب خلال هذه المرحلة ، يترك أثاراً نفسية واجتماعية سلبية في تكوين شخصية الطفل ، بخاصة اذا كان الفقد مبكراً [1] ، ولعل في يتم نبينا الكريم (ﷺ) حكمة الهية في تقدير الابوة ودورها في رعاية الوليد ، وشعور اليتيم بالحرمان من عطف الابوة في حالة الفقد . وهنا لابد من بديل يضاهي الابوة المفقودة ولابد من احاطة كريمة ، وتعويض ممتلئ عطفاً وحناناً ، وفي هذا قال سبحانه وتعالى :﴿ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ﴾[2].

وقد ادرك نبينا (ﷺ) حالة اليتم , لذلك أوصى بضرورة العطف على الايتام ، وحث على الرحمة بهم ، حيث قال : (ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء، فأني كنت في الصغر يتيماً , وفي الكبر غريباً)[3].

وبهذا يمكن القول : (اليتم امر قاس ، وتزداد ألامة كلما تقدم العمر بالطفل الوليد ، لانه في حاجة كبيرة الى أبوة كريمة ، ابوة عطوفة ترعى طفولته ، وتستجيب لحاجاته ، وتوفر له ما يريد من متعة الحياة ، ومستلزمات الطفولة)[4].

ومما يؤكد على أهمية رعاية اليتيم في مرحلة الطفولة المبكرة ، ان التشكيل الصحيح ، والتكوين المتكامل لجميع ابعاد نمو الطفل يتم في عمر السنتين او يزيد قليلاً . وأكد (واطسون) رائد المدرسة السلوكية بهذا الخصوص، ان بأمكاننا أن نقوي شخصية الطفل او نحطمها ، قبل ان يتجاوز السنة الخامسة ، وباعتقادنا أيضاً ان سمات شخصية الفرد المستقبلية تتحدد في نهاية الثانية من عمره [5] .

---

**(1) قرجتاني , كريم شريف , أثر غياب الاب في اكتساب الدور المنمط جنسياً للأبناء الذكور, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد , 1989, ص20 .**

**(2) سورة الضحى , الايات 11,10,9,8,7,6**

**(3) مردان , نجم الدين علي , في كتاب رسالة الخليج العربي ، لمحات تربوية ونفسية في طفولة الرسول ، مكتبة التربية لدول الخليج ، العدد 9 ، الرياض ، 1983 ، ص23 .**

**(4) المصدر السابق نفسه , ص154 .**

**(1) مردان ، نجم الدين علي ، رياض الاطفال في الجمهورية العراقية ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1972 ، ص28 .**

لذلك لابد من العناية التامة والاهتمام الكبير ، بنمو الطفل ومساعدته على التشكيل السليم في جميع مراحل نموه ، وترسيخ نوازع النمو كافة . كما يقتضي الامر ان نؤكد على مسألة مهمة بهذا الخصوص ، الا وهي ، ان وجود اسرة مكتملة العناصر . الاب والام والاطفال – يعد اساساً للصحة النفسية لافرادها ، وان فقدان أحد الوالدين أو كليهما , يترك آثاراً سلبية كبيرة على الصحة النفسية لأطفالها ، اذ تظهر الاضطرابات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم ، ومما يؤكد ذلك بيان الدراسات ، وجود علاقة ارتباطية طردية بين وجود الاطفال في دور الدولة ، واضطراب الصحة النفسية لديهم [1] .

وبهذا فان أي اختلال في اتزان المثلث الاسري – الاب والام والاطفال – يؤدي غالباً للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال[2] .

## حقوق الطفل اليتيم بين المبادئ الشرعية والقوانين الوضعية :

لقد اولت الشريعة الاسلامية اهتماماً كبيراً باليتيم وحقوقه , وتجلى ذلك بالعديد من آيات القرآن الكريم ، والأثر النبوي الشريف ، وسيرة السلف الصالح ، كما اهتمت الانسانية بالطفل عموماً واليتيم بشكل خاص ، وشرعت لذلك القوانين واللوائح بغية تأكيد حقوقه وقد أصبح الاهتمام بالاطفال مؤشراً حضارياً تتسابق دونه الدول والمجتمعات وتبين العديد من التشريعات الخاصة بحماية الاطفال الايتام , وضمان حقوقهم والدفاع عن قضاياهم , حتى أصبح مثل هذا الاهتمام معياراً لتقدم المجتمعات ورقيها . هذا وسيتم تناول ذلك على وفق الآتي :-

**1 . حقوق الطفل اليتيم من منظور الشرع الاسلامي :**

لقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من الآيات والاحاديث التي تدور حول حقوق الطفل اليتيم , وهي كثيرة ومتعددة الجوانب , فمنها ما يتعلق بالاب والام

---

**(2) زيتون , منذر عرفان , وآخرون الصحة والعنف , المجلس الوطني لشؤون الأسرة , عمان , 2005 , ص ص59 – 60 .**

**(3) بطرس , حافظ , المشكلات النفسية , دار الميسرة ، عمان , 2007, ص135 .**

والاسرة , وهناك حقوق للطفل اليتيم على مجتمعه الذي يعيش فيه , وبما يؤكد شمولية هذه الحقوق .

ولعل الملفت في هذا الأمر ان تلك الحقوق مفروضة من الله عز وعلا وليس لاحد فيها كرماً او منة , وهي دائمية أبدية ثابتة بحكم الشريعة الالهية والطبيعية معاً [1] .

ومن الحقوق الاساسية للطفل اليتيم في الشريعة الاسلامية ، حقه في المسكن الذي يلجأ اليه ، وحقه في المال الذي ينفق منه ، وحقه في التربية الصالحة [2] ، فضلاً عن حقوق اخرى كثيرة ، فقد ورد في الاثر النبوي الشريف ، حق الطفل في اختيار الاسم الصحيح ، وتجنب الاسماء القبيحة . ولقد اوصى الرسول الكريم (ﷺ) بضرورة اختيار الاسم الحسن، منها افضلها عبد الله ، وعبد الرحمن، وأصدقها الحارث وهمام [3]. ولعل مرد ذلك يعود الى أن الأسماء الحسنة تترك أثراً ايجابياً في شخصية الطفل اليتيم ، وترفع من معنوياته , وترسم صورة ذاتية عن الطفل , محببة الى نفسه وأهله ووسطه الاجتماعي[4].

ومن بين حقوق الطفل اليتيم , حقه في الحياة , وهو أول حق أقره الاسلام فحرم هدر حياة الطفل ، او الاعتداء عليها . ومثل هذا الحق ربما كان رداً على ما كان يمارس في العصور السابقة للإسلام , اذ كان الناس لا يقيمون وزناً لهذا الحق , فيزهقون أرواح الاطفال ، خشية الفقر أو العار[5] ، وقد جاء في القران الكريم ما يحرم ذلك وينهى عنه . فقد ورد في محكم كتابه الحكيم بهذا الصدد قوله تعالى: ﴿

---

**(1) القرضاوي , يوسف , الخصائص العامة للإسلام , مكتبة وهبة , القاهرة , ط3 ,1986 , ص76 .**

**(2) حسن , منى عبد الستار محمد , الأوضاع الاجتماعية للأطفال الأيتام في المدارس الابتدائية : دراسة ميدانية في قضاء المحمودية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب , قسم الاجتماع , 2009, ص63 .**

**(3) البخاري ، محمد ابن اسماعيل ، الادب المفرد ، راجعه واعتنى بتصحيحه محمد بن هشام البرهاني ، المطبعة المصرية ، الامارات ، 1981 ، ص357 .**

**(4) محمد , عقلة , تربية الولد في الاسلام , مكتبة الرسالة الحديثة , عمان , 1992 , ص206 .**

**(1) العك , خالد عبد الرحمن , تربية الأولاد في ضوء القران والسنة , دار المعرفة , القاهرة , 1998, ص92 .**

□ □ □ □ □ □ □ ى ي ي □ □ □ ﴾[1] ، وقوله تعالى :﴿ چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ﴾[2]. ومن حقوق اليتيم في الإسلام حقه في امتلاك المال ، مثله في ذلك مثل كل المسلمين ، ولم يقتصر الأمر عن حدود الامتلاك بل في الحفاظ عليه اذ نهى الشارع عن أكل مال اليتيم وعده جريمة من أرذل الجرائم ، لا يتجرأ عليها ، الا الذين قست قلوبهم ، ونزعت منها الرحمة والانسانية ، وتوعد الاسلام الذين يعتدون على مال اليتيم ظلماً بسوء العاقبة والعبر في الدنيا والآخرة[3]. وتجسد ذلك في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[4] .

وأكد الاسلام كذلك حق اليتيم في توفير المأوى والملاذ الآمن له ، وهو عين ما ذكره القرآن الكريم ، في التفاتة رحيمة لهذه الفئة ، فقال تعالى مخاطباً سيدنا محمد (ﷺ) قدوة الأيتام : ﴿ ڈ ژ ژ ڑ﴾[5].

ومن تمام نعمة الايواء ، ان يتربى اليتيم في كنف اسرة ، ويعيش في جو عائلي سليم ، لما لذلك من أثر كبير على حسن تربيته، واستقامة سلوكه ، واستقرار مشاعره . وان الاولى ان يربى اليتيم في اسرة احد اقاربه بدليل قوله تعالى : ﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾[6].

ولقد اوصى رسول الله ﷺ بوجوب الاحسان الى الايتام ، والمحافظة والانفاق عليهم ، ومساعدتهم وتيسير أمورهم ، فقال : (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى)[7].

---

(2) سورة الأنعام الاية : 151 .

(3) سورة الأسراء الآية : 31 .

(4) الزحيلي ، وهبة ، الفقه الاسلامي وادلته ، دار النشر ، ط2 ، 1985،ص55 .

(5) سورة النساء الاية : 10 .

(6) سورة الضحى الاية : 6 .

(1) سورة البلد الاية : 15

(2) ابن حنبل ، احمد ابو عبد الله الشيباني ، مسند الامام احمد ، دار صادر ، بيروت ، ج45 ، رقم الحديث : 2113 ، 1991 ، ص127 .

هذا وأكد الاسلام حق اليتيم في الرحمة والحب والاشباع العاطفي اذ حث رسولنا العظيم ﷺ على رعاية اليتيم وأشعاره بالمحبة والحنان ، وتعويضه عن المحبة والمودة التي كان يألفها من أبيه حتى لا يشعر بالنقص لفقده والده ، وذلك بوجود من يعوضه عن حبه وحنانه وعطفه . وحث نبينا الكريم (ﷺ) المسلمين على الاحسان الى اليتيم بقوله : (خير بيت في المسلمين ، بيت فيه يتيم يحسن اليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه)[1].

وتجدر الإشارة الى ان الاسلام رغم تأكيده على حسن معاملة اليتيم ، وضرورة ادخال البهجة والسرور الى قلبه ، الا أنه دعا في الوقت نفسه الى ضرورة الحزم في تربيته ، لان التساهل والدلال يفسده[2] . وأشار الى ان تربية اليتيم لا تقتصر على توفير الطعام والشراب واللباس والمال له ، بل تتعدى ذلك لتشمل رعايته وتقوية عقيدته وتخليقه بالاخلاق الفاضلة ، وإن ينشأ بعيداً عن الانحراف والسلوكيات الخاطئة [3] .

ومنح الاسلام اليتيم الحق في التعليم وتعاطي المعرفة كغيره من الاطفال ، بغية صقل شخصيته ، وتحديد ملامح هويته ، كي يعتمد على نفسه عندما يشتد عوده ، فلا يعود بحاجة الى العطف والرعاية من أحد، ويعد طلب العلم والتعليم في الاسلام فرضاً وحقاً مستمراً والانسان ، وهو ما يقوله نبينا الكريم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وفي قوله : (اطلب العلم من المهد الى اللحد)[4] .

هذا ومن حق اليتيم الانفاق عليه ، فقد حثت الشريعة الاسلامية على الانفاق على اليتيم ، بل عدت ذلك من أفضل النفقات التي ينفقها المسلم ، وتجسد ذلك في قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ

---

**(3) البخاري , محمد بن إسماعيل , الأدب المفرد , تحقيق : محمد فؤاد , دار النبأ الإسلامية , بيروت , 1989، ص61 .**

**(4) أل الشيخ , ياسر صحيح , التربية الخاصة , موقع وزارة الشؤون الاسلامية .**

**(5) السامرائي , فاروق عبد الحميد , اهداف خصائص التعليم , دار النفائس , الأردن , ط1 , 1999, ص15 .**

**(1) العمري , اكرم ضياء , التربية الروحية والاجتماعية في الاسلام , ط1 , دار إشبيليا , 1997 , ص191 .**

وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[1]. وقال تعالى : ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[2]. وعن أنس ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من ضم يتيماً فكان في نفقته وكفاه مؤونته ، كان له حجاباً من النار يوم القيامة ، ومن مسح رأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة)[3] .

**2 . حقوق الطفل اليتيم من منظور القانون الوضعي :**

أولت المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الانسان اهتماماً بالطفولة عموماً والطفل اليتيم بخاصة ، واصدرت اللوائح والتشريعات والقوانين التي تكفل حقوق الطفل ، وتأمين الحياة الكريمة له . اذ عقدت الندوات والمؤتمرات الخاصة برعاية الطفل واليتيم بخاصة واصدرت التوصيات اللازمة لتأمين تلك الحقوق . فقد اعتمد المجلس العام للاتحاد الدولي لاغاثة الاطفال في جلسته بتاريخ 23 شباط عام 1923 المنعقدة في جنيف ، وتم التصويت النهائي عليه من قبل اللجنة التنفيذية ، في جلساتها بتاريخ 17/آيار/1923 ، والموقع عليه من أعضاء المجلس العام في شباط 1924.

وطبقاً لاعلان حقوق الطفل المسمى اعلان جنيف ، يعترف الرجال والنساء ، بان على الانسانية ان تقدم للطفل خير ما عندها ، وتؤكد واجباتها بعيداً عن اعتبارات الجنس واللون والعرف والقومية والدين وسواها . هذا ومن بين ما تضمنه اعلان جنيف نورد الاتي[4] :

1. يجب ان يكون الطفل في وضع يمكنه من النمو بشكل طبيعي من الناحية المادية والروحية .

---

**(2) سورة البقرة الاية : 215 .**

**(3) سورة الإنسان الاية : 8**

**(4) نقلاً عن : الأبراشي , محمد عطية , الإسلام دين الإنسانية , مكتبة مصر , القاهرة , 1981, ص68 .**

**(1) نقلاً عن استيتي ، تسنيم ، محمد جمال حسن ، حقوق اليتيم في الفقه الاسلامي ، رسالة ما جستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2007 ، ص170 .**

2. الطفل الجائع يجب ان يطعم , والطفل المريض يجب ان يعالج , والطفل المتخلف يجب ان يعاد للطريق الصحيح , واليتيم المهجور , يجب ايواؤه وانقاذه .
3. يجب ان يكون الطفل أول من يتلقى العون أوقات العوز والشدة .
4. يجب ان يكون الطفل في وضع يمكنه كسب عيشه ، وان يحمى من كل استغلال .
5. يجب ان يربى في جو يشعره بأن عليه ان يستثمر صفاته وخصاله في خدمة اخوته .

كما أشارت المادة (20) من اتفاقية حقوق الطفل الخاصة برعاية الاطفال الايتام والمحرومين الى الآتي[1] :

1. على الدولة توفير الحماية والمساعدة , للطفل المحروم بصفة مؤقتة او دائمة من البيئة العائلية ، او لا يسمح له بالبقاء في تلك البيئة حفاظاً على مصلحته الفضلى .
2. على الدولة تأمين الرعاية البديلة لمثل هذا الطفل . المحروم .
3. يمكن ان تشمل هذه الرعاية ، من بين جملة أمور ، الحضانة والكفالة الواردة في الشرع الاسلامي، والتبني ، أو الاقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الطفولة عند الضرورة.

مما تقدم عرضه بخصوص حقوق الطفل سواء أكان من منظور الشرع الاسلامي او القانون الوضعي تتأكد مسؤولية الدولة ومؤسسات المجتمع الاخرى في تأمين الحقوق التي تم ذكرها للطفل اليتيم ، وذلك لما تمليه عليها قواعد الشرع والقانون وهي بمثابة توصيات والزامات وليس منة أو كرماً ، وذلك بوصفها حقوقاً على الجهات ذات العلاقة الايفاء بها ، كي تؤمن حياة كريمة لهذا الطفل ، وتجنبه الوقوع في مهاوي التردي والانحراف والسؤال الوارد طرحه : (ترى هل يتوفر الطفل العراقي

---

**(2) منظمة الامم المتحدة (يونيسيف) ، اتفاقية حقوق الطفل الخاصة برعاية الايتام والمحرومين ، 1990, ص75 .**

اليتيم فاقد الاب على هذه الحقوق وبما يجنبه الوقوع في فخ الازمات ؟) ، هذا ما ستجيب عليه هذه الرسالة في موضع لاحق .

## 3- محور الأزمات التربوية المدرسية للطفل العراقي اليتيم فاقد الأب:

ان ظاهرة اليتم في العراق من الظواهر الحساسة والخطرة في الوقت نفسه كونها لا تتوفر على مستلزمات حل هذه المشكلة المتفاقمة, والتي تنذر بالكارثة بسبب إهمالها وعدم الاكتراث لها من قبل الجهات المسؤولة.

ففي إحصائية رسمية تبين بان عدد الأيتام في العراق يقارب من الثلاثة ملايين طفل[1] ، وإذا أخذنا بالحسبان ان أطفال اليوم هم قادة المجتمع مستقبلا فان الرؤية في ضوء هذه الإحصائية ستكون سوداويه بلا شك . بل أنها ستكون اخطر من الإرهاب مستقبلا , اذا لم يتم توفير مقومات ومستلزمات التربية لهذه الشريحة المهمة.

ان فقد اليتيم العراقي احد الوالدين او كليهما يفقده التنشئة الاجتماعية السليمة التي بموجبها لا يتمثل عادات المجتمع وتقاليده ومعاييره , أو ما يسمى بثقافة المجتمع ,فضلا عن عدم تمكنه من إشباع الحاجات الأساسية الأخرى , وما يترتب على ذلك من احباطات وإخفاقات تنعكس سلبا على شخصيته, وبما يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي , والذي يعبر عنه بانه حالة سلوكية معقدة هدفها إدامة التوازن بين المحيط النفسي الداخلي للطفل والمحيط البيئي الخارجي, وقد تكون هذه الحالة دائمة او موقتة تبدو في عجز الفرد–هنا اليتيم–وإخفاقه في حل مشكلاته اليومية وبخاصة الاجتماعية منها [2]

ان سوء التوافق هذا يجعل الطفل اليتيم عرضة للازمات النفسية جراء صدماته وعدم تمكنه من إشباع حاجاته, وتلبية وإرضاء دوافعه المختلفة, وبما يجعله صيدا سهلا للوقوع في فخ الظروف والمواقف السلوكية المنحرفة, التي تحوله الى شخص غير سوي,بدلا من ان يكون عنصرا ايجابيا فاعلا في بناء مجتمعه.

---

**(1) مظاهر الصحة النفسية للطفل اليتيم : sidiali.ibda3.ovg/t597-topic**

**(1) راجح , عزت احمد , اصول علم النفس العام , دار القلم , بيروت , ص567 .**

والسؤال الوارد طرحه هنا,هل ان شخصية الطفل العراقي اليتيم شخصية مأزومة ؟

للإجابة نقول ان هناك صلة وثيقة بين شخصية الفرد وصحته النفسية, وان تكامل الشخصية شرط ضروري للصحة النفسية والتوافق الاجتماعي. فمن تعرض للعوامل التي تخل هذا التكامل اعتلت صحته النفسية وساء توافقه الاجتماعي[1] ومثل ذلك ما يترتب عليه دخول الفرد في دائرة الأزمة بعد ان يتعذر, عليه حل المشكلة التي تعترضه رغم الجهود التي يبذلها . واذا ما اخذنا الطفل العراقي اليتيم لوجدنا ان له خصوصية تفرد بها عن سائر اقرانه من الأيتام في بلدان العالم المختلفة , ذلك انه عانى من الويلات والمآسي وبما لم يحصل للآخرين بذات الدرجة , وذلك بسبب الحروب والكوارث والأزمات التي عانى منها الشعب العراقي , والتي راح ضحيتها الكثير, تاركين وراءهم جيوشا من الأطفال المحرومين من اعز ما يحتاج إليه الطفل في هذه المرحلة الا وهو الحب والحنان والرعاية ، ولعل الخطير في الأمر ان اليتيم العراقي شاهد هذه المشاهد المؤلمة والعنيفة بأم عينيه, مما تركت أثارها السلبية عليه من القلق و التوتر والشرود الذهني والأزمات النفسية , مما لا يحمد عقباه[2].

ومثل هذا ما انعكس سلبا على شخصيات الأيتام في العراق وحال دون تكامل شخصياتهم . اذ تشير الدراسات إلى ان استجابات الأطفال للمواقف الصعبة بشكل عام يتماثل مع ردود فعل الكبار , حيث تظهر عليهم علامات الحزن والتعب والإرهاق, وأنهم يكونون أكثر قابلية للاستثارة , وقلة التركيز والانتباه , وبما ينعكس ذلك على نتائجهم المدرسية, وعلاقاتهم الاجتماعية[3].

---

**(2) المصدر السابق نفسه , ص543 .**

**(1) اليونسيف , كيف نحمي أطفالنا في ظروف الخطر إرشادات للأهل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي , سكرتارية الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني , غزة , 2001, ص ص2-3**

**(2) حسن , منى عبد الستار , الأوضاع الاجتماعية للأطفال الأيتام في المدارس الابتدائية , مصدر سبق ذكره , ص9 .**

وضمن خصوصية اليتيم العراقي , هناك خصوصية للطفل فاقد الأب ذلك ان الأب يُعد عماد الأسرة وأساسها الأول بوصفه المعيل والمتكفل بتامين المال والطعام والكساء المقرونة بالبسمة , وبما يشكل ذلك بناء نفسيا مع البناء المادي[1] ، كما أشارت الدراسات إلى أن فقدان الأب في سني الطفولة المبكرة , أعظم أثرا من فقدانه في المراحل اللاحقة , كون الطفل أكثر حاجة إلى حنان الأب وعطفه في هذه المرحلة من المراحل الأخرى , وبما يؤثر في سلوكه وتوافقه . وعلى هذا الأساس فان خبرات الطفولة اياً كانت , لها دورها البارز في تشكيل شخصية الطفل[2] مثل هذا الفقد الأبوي يجعل الطفل عرضة للعديد من المشكلات بسبب فقدان الحماية والرعاية الأبوية , والتي سرعان ما تتحول إلى أزمات متفاقمة تنعكس على سلوكية الطفل وعلاقاته مع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة.

وما يهمنا في حدود موضوعنا ، الأزمات التي يواجهها اليتيم في نطاق البيئة المدرسية , والتي تبدو متداخلة مع بعضها , وذلك بسبب تفاعلية تلك الأزمات –تأثرا وتأثيرا– ولذلك نجد انه من الصعوبة بمكان تحديد تلك ألازمات بالدقة المطلوبة وبصورة متفردة, لذا سنحاول تحديد الأطر العامة لتلك الأزمات وذلك على وفق الأتي :

**1- الأزمات التربوية :**

وتتأتى تلك الأزمات جراء إخفاق التلميذ اليتيم في التكيف للبيئة المدرسية , بوصفها مؤسسة تربوية اجتماعية,خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لتساهم في عملية التنشئة الاجتماعية , من خلال قيامها بعدة وظائف من قبيل تنمية المهارات

---

**(3) عمرو , محمد محمود , تربية اليتيم في الإسلام , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك , كلية الشريعة , الأردن , 1996, ص67 .**

**(4) ابو شمالة , أنيس عبد الرحمن عقيلان , أساليب الرعاية الاجتماعية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي , مصدر سبق ذكره , ص25 .**

العلمية والمعرفية لدى التلميذ ، فضلا عن تنمية قدراته العقلية والوجدانية والأخلاقية وغرس روح المواطنة لديه , أو ما يمكن تسميته بالتطبيع الاجتماعي[1].

ان إخفاق المدرسة في استيعاب اليتيم وتفهمه يحول دون توافقه مع الأجواء المدرسية وإخفاقه في تأدية متطلباته وواجباته المدرسية , التي سرعان ما تتحول الى مشكلات وربما أزمات يصعب حلها لاحقا , ذلك ان اليتيم أكثر حساسية من اقرانه الآخرين بسبب يتمه , ولذلك فهو أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية من سواه,تلك الاضطرابات التي ستكون موجهة–بشكل عام–أما نحو الآخرين بصيغة عدوان , تخويف , سرقة , تجاوز) او أن تكون موجهة نحو الذات بصيغة (تلكؤ , وانسحاب , ومخاوف , وعزلة , وعدم تواصل)[2] ، ولعل من بين مظاهر ومؤشرات تلك الأزمات التربوية نورد الآتي:

**– تدني المستوى ألتحصيلي لليتيم :**

قد لا يعود هذا التدني الى قصور في الملكات الذهنية والقدرات العقلية,أنما يعود ذلك الى وجود مشكلات شخصية لدى التلميذ اليتيم , تلك المشكلات التي تنعكس على مستوى أدائه الدراسي . فقد يعود ضعف اداء التلميذ اليتيم الى تعرضه الى ضغوط نفسية او مشكلات أسرية , او بسبب عدم قدرته على التواصل مع إقرانه في البيئة المدرسية , او بسبب عدم توفر الظروف المناسبة للدراسة , وقلة المتابعة من قبل الاسرة[3] .

ان التحليل الأولي للعوامل انفة الذكر يفضي الى ان غياب الاب له دور في تلك المشكلات سواء اكان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر فقد أشارت العديد من

---

**(1) العناني , حنان عبد اللطيف , الطفل والاسرة والمجتمع , ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان ,2000, ص ص85–86**

**(2) Gimple,G & Holland, Emotional and Behavior problems of young children, NewYork . The cuilford press. m . 2003 , p3 .**

**(1) الشرقاوي , مصطفى خليل , قياس مؤشرات التوافق الاجتماعي المدرسي لطفل المرحلة الابتدائية, مجلة التربية , جامعة المنصورة , جزء5 , عدد7 , مجموعة6 , 1986 , ص47 .**

الدراسات الى الضرر الذي يلحق الأبناء نتيجة فقدانهم ابائهم, وبما يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي ونموهم العقلي وتكيفهم ونمو شخصياتهم[1] ذلك ان فقدان الاب يشعر التلميذ بالقلق والتوتر بسبب فقدان الحماية والرعاية ويحمله مسؤولية أعباء الحياة الكثيرة , مما يشكل ضغطا نفسيا ومعاناة عليه تحمل تبعاتها , اذ ان وجود الأب في محيط الأسرة يحقق تامين المتطلبات الأساسية لتلك الأسرة من السكن والمأكل والملبس والاحتياجات المادية الأخرى,فضلا عن تامين الأجواء النفسية والشعور بالطمأنينة والاستقرار والجو الأسري المناسب لأفراد الأسرة كافة[2] .

ومثل هذا ولاشك سينعكس بشكل ايجابي على شخصية التلميذ ويتيح له الجو المناسب للمذاكرة والاهتمام بواجباته المدرسية والتفرغ لها دون الانشغال بالمتطلبات الحياتية الاخرى الضاغطة عليه , وبما يؤمن له الوقت والجهد اللازمين لتحقيق النجاح في المجال الدراسي , والعكس بالعكس .

من جانب آخر فان غياب الأب يجعل التلميذ في حل من التزاماته المدرسية , اذ ينتفي والحال هذه دور الاب بوصفه الرقيب والموجه والمتابع لابنه,وبما يسمح للابن التلميذ بان يتصرف على وفق اهوائه ونزعاته الشخصية التي تجعله غالبا ما يميل في مثل هذه المرحلة العمرية الى اللهو واللعب والانشغال والتهرب من عمل واجباته المدرسية[3] وبما يؤدي الى تدني المستوى التعليمي لليتيم او ربما فشله الدراسي.

**- عدم الالتزام بالضوابط واللوائح المدرسية:**

تأتي المدرسة بالمرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة , في تشكيل شخصية الطفل وتؤثر فيه الى حد كبير , ولابد ان تكون العلاقة المتبادلة بين التلميذ والمدرسة علاقة توافقية ايجابية.

---

**(2) Biller Henry , The role of the father in chilled development, 2 and,Ed john wial and sons, new york 1981,p.50 .**

**(3) الجلبي , قتيبة , وعبد الجبار , جواهر , 100 سؤال في مشاكل الاطفال , دار انتصار , للنشر , الرياض , 1992 , ص 107 .**

**(1) رفعت , محمد , تربية الطفل صحيا ونفسيا من الولادة حتى العاشرة , دار البحار , بيروت ,1991, ص116 .**

وتؤكد بعض الدراسات ان تكيف الطفل المدرسي يتوقف على خبرته في المرحلة السابقة كالمدرسة أو الحضانة او الروضة او أية مدرسة تمهيدية أخرى وبما يسهل عملية التكيف الاجتماعي[1] فضلا عن خبرة الطفل الاجتماعية في محيطه الاجتماعي وبخاصة اسرته التي تعد اللبنة الأولى والأساس في بناء شخصيته . وعلى هذا فان الأسرة والمدرسة تكونان المجتمع الطبيعي للطفل ، كل منهما يكمل الأخر,فالطفل الذي تسود أسرته علاقات تتسم بالتوتر والمشاحنات تؤثر حتما في توافقه الدراسي والمدرسي , وتؤدي به إلى القلق والتوتر والشرود الذهني مما يحول دون تمكنه من بناء علاقات اجتماعية سليمة مع اقرانه وعدم تعاونه مع الإدارة , وعدم احترامه للضوابط. واللوائح والتشريعات المدرسية.

وبالتحليل الأولي لمثل هذه الأمور نجد ان غياب الاب عن الأسرة سيفضي الى جملة من الصعوبات والتحديات التي ربما تصل الى حد المشكلات وربما ألازمات اذا لم تتمكن الأسرة من حلها في وقتها وأوانها , ذلك ان العبء الأسري سيقع على كاهل الام , ومسؤوليتها ستصبح مضاعفة , اذ ان عليها من جانب ان تعنى بدور الأمومة , ومن جهة اخرى يجب عليها ان تملأ الفراغ الناجم عن فقدان الاب[2].

وكثيرا ما تخفق الام في ملء ذلك الفراغ اذ ان الطفل , يعد اباه رمزا للرجولة , ومركز السلطة في الاسرة , وبوصفه اكثر كفاءة وسيطرة من الام[3] ، ومثل هذا سينتقل أثره الى الطفل اليتيم ويجعله يتقمص دور ابيه بوصفه مسؤولا عن الأسرة وانه الآمر الناهي فيها,وفي الوقت نفسه عليه ان يكون تلميذا في مدرسته ويترتب عليه التزامات وواجبات.

ان صراع الأدوار هذا سيحول دون توافق التلميذ مع البيئة المدرسية , ودون الخضوع لضوابطها, ويتضح ذلك بصورة سلوكيات وممارسات تتجاوز على الضوابط

---

**(2) الشرقاوي , مصطفى خليل , قياس مؤشرات التوافق الاجتماعي المدرسي لطفل المرحلة الابتدائية , مصدر سبق ذكره , ص47 .**

**(1) القائمي , علي , الأسرة ومتطلبات الأطفال , دار النبلاء , بيروت ، 1996، ص54 .**

**(2) الديب , أميرة عبد العزيز , سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة , مكتبة دار الفلاح , الكويت ، 1990، ص55**

المدرسية , من قبيل الغش في الامتحانات[1] ، اذ ان عليه ان ينجح في وقت أهمل واجباته المدرسية,كما ان تقمصه دور الأب يجعله اقل التزاما بالضوابط المدرسية , مما يجعله يتغيب من المدرسة بشكل متواصل من دون وجود أسباب مقنعة ، فضلا عن انه يأتي متأخرا الى المدرسة , كما ان تقمص دور المسؤول عن الاسرة ينتقل اثره الى المدرسة , ويبعده , عن دوره في المدرسة بوصفه تلميذا يخضع للضوابط واللوائح المدرسية.

ويمكن القول ان غياب الاب رفع الرقابة عنه وبما جعله يتصرف على وفق اهوائه وميوله التي غالبا ما تميل الى النزوع الى التمرد على الواقع الذي يعيشه.

**- المشاكسة والجدال مع المعلمين:**

ان سوء التوافق الدراسي للتلميذ فاقد الاب , ينعكس على سلوكه العام ويجعله يتصرف بكيفية غير منضبطة , في نطاق البيئة المدرسية . فقد أفصح عدد من المعلمين مرشدي الصفوف ان التلميذ اليتيم غالبا ما يكون مشاكساً ومثيراً للمشكلات داخل حجرة الصف[*] كرفض ما يطلبه منه المعلم , وإزعاجه اثناء الدرس ودخوله الى الصف متأخرا بعد الفرصة, كما انه كثيرا ما يتردد في الإجابة على اسئلة المعلم , وكان السَباق في اثارة الشغب داخل حجرة الدرس , كما انه كان لا يتوانى , او يتردد في التكلم أثناء الدرس بدون استئذان من معلمه , واختلاق الأعذار الواهية للخروج من الصف أثناء الدرس.

---

**(3) الجلبي , قتيبة وعبد الجبار جواهر , 100 سؤال في مشاكل الأطفال , مصدر سبق ذكره , ص119 .**

**(*)استطلاع أجرته الباحثة على عينة من المعلمين مرشدي الصف في محافظة ديالى .**

مثل هذه السلوكيات غير الملتزمة تشكل تجاوزا على اللوائح والضوابط المدرسية وربما تشكل عثرات وصعوبات بوجه الأهداف التربوية والتعليمية التي تسعى المدرسة الى تحقيقها[1] .

ان هذا السلوك غير التربوي يشجع الآخرين لان يتصرفوا بالمثل , وهو ما اكدته دراسة (ايمو وآخرون) التي اشارت الى ان تصرف بعض التلاميذ لاسيما الأكبر سنا داخل حجرة الصف, كرفض ما يطلبه المعلم منهم,او احراج المعلم بتعليقات غير لائقة , او التجاوز عليه لفظيا,كل هذا يفسح المجال للآخرين كي يتمثلوا مثل هذا السلوك[2] ، كما ان مثل هذا السلوك يقلل من هيبة المعلم والمدرسة , فضلا عن انه قد يولد ردود فعل سلبية لدى المعلم , الامر الذي يزيد من حدة الصراع بينه وبين التلميذ المشاكس , ويربك عملية التعليم والتعلم[3].

**- الانصراف عن الدرس والانشغال بأمور أخرى:**

بسب ضعف دافعيته ازاء المدرسة , وفقدان الرقابة الأبوية وتمرده على الضوابط التربوية نجد التلميذ اليتيم قلما يندمج في العملية التعليمية حتى وان كان حاضرا في حجرة الصف , بل كثيرا ما نجده شارد الذهن , سارحا عن الدرس إثناء شرح المعلم للدرس , متشاغلا بأمور تمنعه من التركيز , كالعبث بالأوراق , او القيام بكتابة أشياء لا علاقة لها بالدرس , او رسم بعض الرسوم لمجرد تمضية الوقت , وقد يكون منغمسا في احلام اليقظة , مما تضيع عليه فرصة الانتباه والإصغاء لما يقوله المعلم.

---

**(1) احمد , احمد إبراهيم , الإدارة المدرسية في الالفية الثالثة , مكتبة المعارف الإسكندرية , 2001, ص118.**

**(2) ايمو , ادموند , وآخرون , الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الثانوية , دار التركي , الرياض , 1996، ص118 .**

**(3) Borrow Giles and others,improving behavior and self esteem in the classroom,London,david fulton publishers ,2001,p 119**

مثل هذا الشرود الذهني وعدم التركيز سينعكس سلبا على تعليمه,اذ سيجد صعوبة في حل ومتابعة واجباته المدرسية ,كما سينعكس على ضعفه في اغلب المواد الدراسية.

هذا وأكدت دراسة (الجاسر) التأثير السلبي للشرود الذهني للتلميذ أثناء الدرس,فالتلميذ يكون حاضرا جسديا داخل حجرة الصف بينما يكون عقله مشغولا بامور أخرى, بعيدة كل البعد عن العملية التعليمية, وبما ينعكس ذلك على مستوى التلميذ الدراسي وربما يؤدي الى اخفاقه في الدراسة[1].

كما ان مثل هذه الممارسات غير الملتزمة ستربك ادارة الصف من قبل المعلم , اذ انها ستخرج المعلم من نطاق المحاضرة والدرس بانشغاله بهذه السلوكيات الجانبية , وبما يحول دون تحقيق أهداف العملية التعليمية .الى جانب ذلك فان مثل هذه الممارسات ستشتت أذهان التلاميذ في حجرة الدرس وتقلل فرص الإصغاء والانتباه الى المعلم , وهو ما يؤدي الى عدم الافادة من المحاضرة , وبهذا تنتقل ألازمة من التلميذ المشاكس الى أزمة خاصة بالفصل الدراسي وربما الى المدرسة.

**- العلاقة غير الودية بين التلميذ اليتيم وادارة المدرسة**

لاشك ان اليتيم فاقد الأب وبسب من شخصيته الفوضوية اثر غياب الأب , وضعف الرقابة الذاتية من قبل الام سيلجأ الى بعض الممارسات والسلوكيات التي تتفق وأهواءه وميوله , بعيدا عن الانضباط المدرسي, ومن اجل إشباع تلك الحاجات سيضطر إلى الابتعاد عن اجواء المدرسة , بخاصة اذا كان يعاني من سوء التوافق المدرسي, وبما يدفعه الى الهروب من المدرسة ، او التغيب اصلا عن المدرسة.

ويرى (الشربيني) ان من بين الأسباب التي تدعو التلميذ للهروب من المدرسة هي شعوره بالحرمان من أشياء يحصل عليها اقرانه او بسبب انشغال والديه عنه , او بسبب انخفاض المستوى المعيشي للأسرة , او ربما تدني مستواه العلمي وعدم

---

**(1) الجاسر , عفاف , برنامج تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلم والمعلمة , دار انتصار للنشر، الرياض ,2002, ص132 .**

اهتمامه بواجباته المدرسية او بسبب شعوره بالملل من البيئة المدرسية , او ربما تقليده للآخرين بحب المغامرة[1].

وإذا كانت هذه الأسباب تنطبق على بعض التلاميذ فأنها من باب أولى أكثر انطباقا على اليتيم فاقد الاب ، اذ ان غياب الاب يدفع باليتيم الى الوقوع فريسة هذه الظروف والأسباب , لعدم توفر الرقابة عليه , وضعف المتابعة من المعيل او الام.

ان تغيب التلميذ اليتيم عن المدرسة وهروبه منها فضلا عن الممارسات الأنفة الذكر التي تم بيانها , تعد سلوكيات غير اجتماعية كونها تتجاوز على مقدرات البيئة المدرسية , الامر الذي يقتضي محاسبة ومساءلة هذا التلميذ على وفق الضوابط المدرسية من قبل أدارة المدرسة , وقد تفضي محاسبة التلميذ الى توجيه عقوبة الإنذار او حتى الفصل ربما لأيام معدودة , وبما يؤثر ذلك على حسن سير سلوك التلميذ وهو ما يضعه في حالة من الصراع والتحدي لإدارة المدرسة, وتأزم الموقف معها ، –وتشير دراسة (العناني)[2] إلى ان عدم امتثال الطفل للسلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها يجعله في حالة صراع مع جهة الصراع–المدرسة هنا–وذلك من خلال عدم الطاعة والعصيان , وبخاصة العصيان غير السوي الذي يظهر بشكل أكثر تكرارا , وأكثر شدة , وأطول أمدا وقد يأخذ هذا التحدي والعصيان شكل المقاومة السلبية, اذ يتأخر الطفل في الامتثال–لإدارة المدرسة– ,او يأخذ شكل التحدي الظاهر عن طريق قوله (لن افعل ذلك) او عن طريق نمط العصيان الحاقد بعمل الطفل عكس ما يطلب منه تماماً.

هذا ولو تفحصنا الأسباب الكامنة وراء مثل هذه المشكلة التي قد تصل حد ألازمة بالنسبة للإدارة والتلميذ على حد سواء اذا لم يتم حلها , نقول انها ربما تعود الى طبيعة الإدارة المدرسية التي تكون متساهلة مع التلميذ مرة , وقاسية معه مرة ثانية , وقد تكون متذبذبة في مرة ثالثة , أي عدم الوضوح في تنفيذ التعليمات على تلاميذها ، وقد يعود ذلك الى إهمال التلميذ وعدم متابعته ورعايته وهو ما ينطبق

---

**(1) الشربيني , زكريا , المشكلات النفسية عند الأطفال , دار الفكر العربي , بيروت ، 2000, ص15 .**

**(2) العناني , حنان عبد اللطيف , الطفل والاسرة والمجتمع , مصدر سبق ذكره , ص150 .**

بصورة اكبر على التلميذ فاقد الأب,او بسبب الاتجاهات الوالدية نحو النظام , والتي يتمثلها الابن بدوره[1] , هذا واذا ما أخذنا بالحسبان ان الطفل – اليتيم فاقد الاب بخاصة – له حساسية جراء يتمه وغياب والده وما يترتب على ذلك من سلوكيات غير منضبطة , وربما غير سوية يتبين لنا جليا سبب تحدي اليتيم فاقد الاب وتمرده على الإدارة المدرسية.

**– الكذب :**

الكذب هو عدم مطابقة الواقع الحقيقي في القول , او هو ذكر شي غير حقيقي , مع معرفة ان العكس هو الصحيح , او هو خداع شخص اخر من اجل الحصول على منفعة , او من اجل التخلص من اشياء غير سارة [2] .

ولو تأملنا هذه الصفة لدى اليتيم–عموما– نجد انها تتلبسه أكثر من سواه من اقرانه العاديين , ذلك ان الكذب صفة سلوكية مكتسبة وغالبا ما تكون انعكاسا للظروف الاجتماعية والنفسية لحاملها , من قبيل الدفاع عن النفس للتهرب من موقف محرج , او تخلصا من عقاب او مشكلة معينة , كما انه قد يكون استجابة لدوافع معينة , مثل الغيرة , او الانتقام , او العدوان , وقد يمارس الكذب جراء الشعور بالنقص , او من اجل التباهي والتفاخر , او ربما بسبب عدم الثقة بالنفس[3].

مثل هذه الأسباب آنفة الذكر, هي أكثر عرضة لليتيم من اقرانه الآخرين وذلك بسبب شعوره بالحرمان والإحباط جراء يتمه , فضلا عن مشاعر النقص التي يستشعرها ومقارنه بالآخرين, الى جانب المعاناة .والتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي عليه ان يواجهها بنفسه بسبب غياب من يفترض ان يقوم بها الا وهو الأب.

ومن اجل ان يخلق هذا اليتيم حالة من التوازن بين واقعه وظروفه المفروضة عليه –والتي تتسم بالصعوبة بسبب يتمه– وبين ان يكون شخصا طبيعيا له طموحاته وأهدافه التي يسعى الى تحقيقها بصورة مشروعة في ضوء إمكاناته وقدراته.

---

**(1) المصدر السابق نفسه , ص150 .**

**(2) العناني , حنان عبد لحميد , الطفل والأسرة والمجتمع , مصدر سابق , ص161 .**

**(1) المصدر السابق نفسه , ص162 .**

نقول في ضوء ذلك عليه ان يجد الموازنة بين الاثنين ,والتي غالبا ما تكون الظروف في غير صالحه. لذلك فان أي أخفاق او فشل يعتريه يضطره الى البحث عن الأساليب والوسائل التي تبرر هفواته وسقطاته,كي يحتفظ بقسط من التوازن والمقبولية والاستمرار مع زملائه ,تلك الوسائل او الآليات هي ما نسميها بالحيل الدفاعية للنفس الإنسانية(*) . والكذب هو الآلية التي غالباً ما يعتمدها اليتيم فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية من اجل خلق حالة التوافق المدرسي , وهو ما أكدته نتائج الاستبانة الاستطلاعية التي وجهتها الباحثة لعدد من المعلمين مرشدي الصفوف , حيث أفصحوا عن ان التلميذ فاقد الأب كثيرا ما يعتمد المراوغة واللف والدوران في التعبير عن أرائه والحصول على الأشياء , وذلك بسبب ضعف الثقة بنفسه وبالآخرين, تلك الأساليب غير المباشرة التي تصل به الى حد الكذب .

**علاقة اليتيم مع زملائه في المدرسة :**

بسبب حساسية اليتيم المفرطة كما تم بيان ذلك في موضع سابق من هذه الرسالة –وبخاصة فاقد الأب – فان علاقته مع زملائه تأخذ طريقين : اما أن يكون عدوانيا إزاءهم , ويسعى إلى ألحاق الأذى والضرر الشخصي بهم،سواء كان ذلك الأذى نفسياً او جسمياً(1) ، واما ان يؤثر الانسحاب عنهم من خلال العزلة والانطوائية(2) .

هذا ولو تفحصنا الأسباب الكامنة وراء هذين المظهرين السلوكيين ، لوجدنا ان العدوان ربما يعود الى الاستفزاز الذي يتعرض له اليتيم من قبل زملائه في المدرسة الأمر الذي يقتضي منه الدفاع عن ذاته ازاء تلك التصرفات , وتجدر الإشارة الى ان اليتيم عرضة للاستفزاز أكثر من الآخرين بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تجعله يختلف عن سواه ، وبما يجعله موضع استفزاز زملائه ، من

---

**(*) للمزيد عن تلك الحيل الدفاعية انظر: راجح , احمد عزت , مصدر سابق , ص551 وما بعدها .**

**(1) العناني ، حنان عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص144 .**

**(2) الزيني , محمود محمد , سيكولوجية النمو والدافعية , دار الكتب الجامعية , القاهرة ,1988, ص152.**

ذلك مثلا عدم قدرته على تأمين المستلزمات المدرسية الجيدة من الحقيبة المدرسية والملابس الجديدة والمصروف اليومي وسواها ، فضلا عن نظرة المجتمع الى أسرته التي ربما تكون فقيرة ، وموضع مساعدة الآخرين او أنها لا تمتلك البيت والأثاث والمقتنيات التي يتوفر عليها أقرانه ، مثل هذه الاستفزازات تجعله يشعر بالغيرة والحرمان والإحباط والشعور بالنقص ، مما يجد في العدوان وسيلة للدفاع عن ذلك .

هذا وقد يتخذ العدوان صيغة المقاتلة المستمرة مع زملائه في المدرسة ، بغية السيطرة عليهم ، كما انه قد يقوم بإزعاجهم واغاضتهم والتسلط عليهم ،تجنباً لحالات الإحراج والاستفزاز التي يتعرض لها من قبلهم[1] .

أما النمط الثاني من العلاقة بين التلميذ اليتيم وزملائه في المدرسة فهو الانسحاب الذي يأخذ صورة العزلة والانطوائية ، بخاصة اذا كان هذا اليتيم ضعيفاً ولم يتوفر على إمكانات المصادمة مع الآخرين .

ان عزلة اليتيم عن أقرانه وزملائه نابعة من شعوره بالعجز عن مجاراة الآخرين ، بسبب عدم توفره على الإمكانات اللازمة لذلك ، ومن اجل ان لا يشعر بالدونية بينهم يضطر الى الانزواء عنهم ، كي يتقي الاحراجات التي قد يتعرض لها بسبب ظروفه .

ولا شك ان مثل هذه العزلة تجعله نهباً للتفكير بالأسرة ومعاناتها في ظل غياب الأب ، كما قد يكون نهباً لأحلام اليقظة التي تخفف من غلواء الواقع المرير الذي يعيشه . كما ان مثل هذه العزلة تجعل بعيدا عن البرامج والنشاطات المختلفة في البيئة المدرسية ، وبما تجعل علاقاته مع زملائه هامشية وضعيفة وقد تنعكس على حالته النفسية والمزاجية فتشعره بالخيبة والإحباط ، وبما تؤثر على مستواه التعليمي .

على ان ما ذكرناه لا يعني ان بعض الأيتام فاقدي الأب ربما تتهيأ لهم الظروف المناسبة ، ويعيشون في بحبوحة من الحياة ربما تكون موضع حسد من يعيشون في كنف أبائهم . الا أننا نرى ان الأيتام عموماً أكثر عرضة للظروف الصعبة والقاهرة

---

**(1) العناني ، حنان عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص144 .**

من سواهم ولا نتكلم عن الاستثناء منهم ، ممن يتوفرون على مستلزمات الحياة الطبيعية.

كل ما تقدم ذكره هي مؤشرات ومظاهر للازمة التربوية التي تعتري التلميذ اليتيم فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية والتي تحول دون توافقه المدرسي ، وبالتالي تؤدي إلى ضعف أدائه الدراسي وربما أضعافه في المدرسة .

**2- ألازمات الساندة للازمات التربوية :**

ابتداء لابد من الإشارة إلى ان ألازمات التربوية التي يتعرض لها اليتيم فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية ، هي ليست وليدة هذه البيئة حسب ، كما أنها لا تقتصر على العوامل التربوية فقط ، انما هي نتاج تفاعل ظروف ومتغيرات غير تربوية ، وربما حصيلة أزمات أخرى – تعمل على تعزيز وتصعيد ألازمات التربوية من قبيل ألازمات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية،ذلك ان ألازمة – كما تم بيان ذلك في موضع سابق – هي كل متكامل لا يمكن فصل عناصرها وأجزائها عن بعضها ، كما ان شخصية اليتيم كل متكامل لا يمكن فصل محدداتها عن بعضها . ولذلك فان ألازمات التربوية التي يعاني منها الطفل اليتيم هي حصيلة تضافر وتفاعل عوامل متعددة ، الا ان الصيغة التربوية هي الغالبة عليها كونها تحدث في نطاق البيئة المدرسية .

اذن فأن ألازمة التربوية لليتيم العراقي فاقد الأب هي جملة أزمات في لبوس تربوي ، الأمر الذي يقتضي تناولها ولو بشيء من الإيجاز لما لها من دور وفاعلية في أنتاج ألازمة التربوية . هذا وسيتم تنميط تلك ألازمات الساندة على وفق الاتي :

- **ألازمات الاجتماعية لليتيم :**

هي تلك ألازمات الناجمة عن المحددات الاجتماعية , المتمثلة بالتفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية البنيوية من قبيل البيت

والمدرسة او جماعة الرفقة ، او المجتمع الكبير بصفة عامة والتي تترك بصماتها على سلوك الفرد سلباً او ايجاباً [1] .

ويعد اليتيم فاقد الاب مأزوماً اجتماعياً حينما يخفق في تحقيق التوافق الاجتماعي, الذي يتضمن السعادة مع الآخرين ، عبر الالتزام بأخلاقيات المجتمع،ومسايرة المعايير الاجتماعية , والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي[2] .

ولا شك ان الأسرة تعد الحضن الاجتماعي الاول الذي ينمو فيه الطفل وتتحدد معالم شخصيته ، وهي بالنسبة للطفل مصدر مهم لقيمه واتجاهاته , ويكوّن الطفل مفهوماً عن نفسه (Self concept) من خلال السنوات الأولى التي يقضيها في الأسرة, والذي يؤثر في سلوكه في المستقبل[3] ، وتؤثر الأسرة من خلال الوالدين في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل ونمط تصرفاته ، عبر عملية التنشئة الاجتماعية ، التي يكتسب من خلالها الطفل أساليب سلوكية تضبطه اجتماعياً فضلاً عن اكتساب عادات وقيم ومعايير واتجاهات تتفق مع ثقافة المجتمع .

وقد أكدت العديد من الدراسات ان الأسرة هي مجتمع الطفل الأول الذي يمنحه كثيرا من أساليب التوافق والتكيف , وتعد هذه الدراسات ان الطفل الذي يتكيف تكيفاً صحيحاً مع العوامل المحيطة به مطمئن , متزن مع انفعالاته وعواطفه , بينما الذي يخفق في أقامة هذا التكيف فانه لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية[4] ، وربما تنشأ جراء ذلك مشكلات سلوكية تلازم الطفل لا على صعيد آسرته حسب أنما على صعيد علاقاته الاجتماعية بصورة عامة .

---

**(1) عبد الله , غسان , ظاهرة العنف في المدارس وسبل الوقاية منها , رام الله مركز الدراسات والتطبيقات التربوية , 1996, ص25.**

**(1) زهران , حامد عبد السلام , الصحة النفسية والعلاج النفسي , ط3 , عالم الكتب , القاهرة ,1977, ص29.**

**(2) علي , علي احمد ، الأسس النظرية والتطبيقية للصحة النفسية , مكتبة عين الشمس , القاهرة , ص225.**

**(3) احمد , سهير كامل ، الصحة النفسية والتوافق , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1998 , ص306 .**

ومما تجدر الإشارة إليه ان الأطفال يتأثرون بالتصدع الأسري , وبخاصة ذلك الناجم عن موت الأب , اذ ان الطفل يعد أباه رمزاً للرجولة وكثيرا ما يتقمص ذلك الطفل شعورياً او لا شعورياً , شخصية الأب , وقد يأخذ عنه الكثير من الصفات ومن أساليب الحياة .

والابن كما تشير معظم الدراسات صورة متشابهة او متطابقة لأبيه , كونه يحاول تقليد أبيه ومحاكاته, بقصد او بغير قصد , لأنه يرى فيه المثل الأعلى . كما ان للأب دوراً رئيسياً في تكوين الذات العليا او ضمائر أبنائه عن طريق القدوة الحسنة, والمثل الصالح , وبما يجعل الابن يقلده بكيفية شعورية او لا شعورية [1] .

وهكذا فان موت الأب يؤثر سلباً في إشباع حاجات الطفل , بوصف الأب عماد الأسرة وأساسها , بخاصة في ثقافتنا العربية كونه يمثل مركز السلطة , والسيد (المطلق) في البيت . كما انه المعيل والمتكفل بتأمين متطلبات الحياة المادية والنفسية . وعلى هذا فأن موته غالباً ما يؤدي الى التفكك الأسري بوصفه ركناً أساسا من أركان الأسرة وبما يشعر الطفل بالحرمان , والندم وعدم الدفء العاطفي , وربما شعوره بأنه منبوذ محروم من الحب والعطف والحنان .

مثل هذا – لا شك – سيؤدي الى سوء توافق الطفل فاقد الأب مع مؤسسات المجتمع المختلفة وبخاصة المدرسة , بوصفها الحلقة الثانية في الأهمية بعد الأسرة , وتؤثر في تشكيل شخصية الطفل الى حد كبير . وان سوء توافق التلميذ فاقد الأب في المدرسة سيؤدي الى فشله في بناء علاقات حميمة مع زملائه واقرانه في المدرسة , وشعوره بأنه غير محبوب ,مما يفقد ثقته بهم وبالمعلمين وبالإدارة وبما يعكس عدم رغبته في المشاركة في النشاطات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة .

مثل هذا الخلل التوافقي سيؤدي الى سوء التوافق الدراسي والمدرسي , وربما سيؤدي الى فشله في الدراسة, هذا وتمخضت الاستبانة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة بهذا الخصوص عن ان الطفل فاقد الاب يفضل العزلة عن اقرانه دائماً

---

**(1) الديب , أميرة عبد العزيز , سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة , مكتبة دار الفلاح , الكويت , 1995, ص106 .**

ويتجنب المشاركة في النشاطات الصفية والمناسبات المدرسية , كما انه لا يحب الاشتراك في المناقشات , ويشعر انه عديم الجدوى والفاعلية في المجتمع , ولطالما يشعر بالألم عندما توجه الدعوات لانعقاد مجلس الآباء في المدرسة , كما انه يشعر بالحرج عندما يكون في مجموعة لا يعرفها , الى جانب صعوبة الحديث امام الآخرين .

وبتفحص هذه السلوكيات يتبدى لنا ان الطفل فاقد الأب يعاني من انسحاب اجتماعي , وبما يشير الى وجود ازمة في علاقاته الاجتماعية مع أقرانه في المدرسة , ولو تتبعنا جذور هذه ألازمة لوجدنا انها ليست نتاج البيئة الدراسية لوحدها , اذ ربما يعاني هذا اليتيم من سوء توافق مدرسي , ولكننا لا نستطيع الجزم بان سوء التوافق هذا يعود الى بيئة المدرسة وحسب انما يعود ذلك الى أسباب تتعلق بالجو الأسري الذي يتسم بعدم الاستقرار , وربما التفكك الأسري وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية , انتقل أثرها الى البيئة المدرسية ,وقطعاً ان لفقدان الاب دوراً في ذلك التصدع , الذي انتقل أثره من الأسرة الى المدرسة , محولا بذلك معاناة اليتيم الاجتماعية الأسرية الى معانات أسرية مدرسية مركبة أدت الى سوء توافقه المدرسي , مثل سوء التوافق هذا يتبلور بصيغة أزمة اذا لم يتم الإسراع بمعالجتها بالتعاون ما بين الأسرة والمدرسة .

**- ألازمات الاقتصادية لليتيم**

يشير علماء النفس الى ان التوافق الاجتماعي , الذي يقصد به تلاؤم الفرد وسلوكه مع ظروف المجتمع ومتطلباته[1] بمعنى ان يخضع الفرد للبيئة الاجتماعية بشروطها ومتطلباتها المختلفة ، ولا يخفى على ذي بصيرة ما للمثير الاقتصادي من دور فاعل ومهم في تامين متطلبات الحياة الاجتماعية, بوصفه عصب تلك الحياة

**(1) العيسوي , عباس , الموجز في الصحة النفسية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية ,1985, ص184**
.

وشريانها . وبهذا فأن أي خلل يصيب الجانب الاقتصادي سيؤثر على مجمل الحياة الاجتماعية ويعثر مسيرتها .

وما يهمنا في حدود بحثنا الأثر الذي يتركه موت الاب على أسرته اقتصاديا , وبخاصة اذا ما علمنا ان الأب هو المعيل الأساس للأسرة , وهو المتكفل بتأمين الجانب الاقتصادي لها[1] وان لذلك الدور خصوصية في المجتمع العراقي القيمي .

ان موت الاب سيؤدي الى عدم اشباع الحاجات الاقتصادية الأسرية كما يجب , ويترتب على الام القيام بمسؤولية مزدوجة أي دور الاب الذي غاب فجأة بموته , فضلا عن دورها الطبيعي . ويرى (ألقائمي)[2] ان على الأم ان تعنى بدور الأمومة المتضمن لدور الرقابة ورعاية الطفل .

كما ان عليها من جهة أخرى ان تملأ الفراغ الناجم عن فقدان الأب , والقيام بدوره , وبخاصة الاقتصادي المتضمن تامين متطلبات الحياة المعيشية , بمعنى اخر على الام ان تقوم بالرعاية المالية والاجتماعية والنفسية لأطفالها.

واذا ما تأملنا هذا الدور سنجد ان الام العراقية تواجه صعوبات جمة للقيام بذلك ، بخاصة في ظل الظروف القاهرة التي مر بها المجتمع العراقي طيلة السنوات المنصرمة والاقتصادية على راسها بوصفها تمثل الجانب المباشر من المعاناة التي طالت الأسر العراقية برمتها,وبخاصة الاسر التي فقدت رب الاسرة.

لاشك ان الام العراقية التي فقدت معيلها ستعاني من العوز الاقتصادي, وبما يؤثر على تماسك الاسرة ووحدتها اذ ان الاسرة قد تسير باتجاه التفكك اذا لم تتمكن من تأمين حاجاتها المادية , ومثل هذا سينعكس على سلوك ابنائها وبخاصة ممن هم في سن المدرسة الابتدائية اذ ما يزالون بحاجة ماسة الى المتابعة والرعاية وأول عقبة تواجههم في نطاق البيئة المدرسية كونهم ايتام لا معيل لهم، وان زملاءهم ينظرون إليهم على انهم في حاجة الى المساعدة من الآخرين,مثل هذا الشعور يجعلهم اكثر

---

**(1) عمرو، محمد محمود , تربية اليتيم في الاسلام , مصدر سابق , ص67.**

**(2) ألقائمي , علي , الأسرة ومتطلبات الأطفال , مصدر سابق , ص593 .**

حساسية إزاء الظروف والآخر , وهو ما تمخضت عنه إجابات معلميهم مرشدي صفوفهم خلال العينة الاستطلاعية التي وجهتها الباحثة إليهم.

اذ أكد معلموهم ان اليتيم لا يحصل على المصروف اليومي من أسرته أسوة بأقرانه الآخرين,وانه لا يتمكن من الإيفاء بالمستلزمات المدرسية,كما انه يشعر انه عالة على الآخرين وانه موضع شفقتهم واستعطافهم .

مثل هذه المظاهر الاقتصادية تنعكس على سلوك اليتيم المدرسي ، وعلى وفق ما أشارت اليه إجابات مرشديهم بهذا الخصوص يتبين ان اليتيم يشعر بالنقص أمام زملائه ويتجنب الحديث في المواضيع ذات العلاقة بالجانب المادي ويشعر بعدم الرضا عن الحياة وانها غير عادلة.

مثل هذا العوز المادي للتلميذ اليتيم سيتحول الى موشرات سلوكية مباشرة من قبيل السرقة وحب الاستحواذ على حاجيات زملائه , او بصورة غير مباشرة من قبيل الحسد والغيرة والنقمة على زملائه ، اذ أكدت دراسة بهذا الخصوص ان الطفل الذي يجد نفسه محروماً ، يتولد لديه شعور بالنقمة التي تكون مصحوبة أحيانا بالعنف والاعتداء ضد من حوله[1] ، فما بالك اذا كان الطفل يعاني اليتم والحرمان في الوقت نفسه , لاشك ان الأمر سيكون اكثر تعقيداً وسيحول دون توافقه المدرسي , اذ وجدت دراسة الزيدي ان المحرومين سجلوا درجات اقل في سلوكهم ألتكيفي بالمقارنة مع اقرانهم[2].

**- الأزمات النفسية لليتيم:**

ابتداءً يمكننا القول انه لا تخلو حياة الإنسان , من صعوبات وعقبات, تعوق سير دوافعه نحو أهدافها.والطريق الطبيعي لإزالة هذه العقبات والتغلب عليها, هو مضاعفة الفرد لجهوده , وتكرار محاولاته على سبيل حلها , وقد يحصل الانسان

---

**(1) عبد الله , ربيع لطفي , مصدر سابق , ص25.**

**(2) نقلاً عن الهاشمي , رشيد ناصر خليفة , استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد ,2006, ص8.**

على الحل بعد عناء يطول او يقصر , او ربما يمتنع عليه الحل مهما بذل من جهد وتفكير ، وفي هذه الحال يقال ان الفرد يعاني أزمة نفسية أو انه في حالة صراع , او في حالة إحباط.

وتقترن الأزمات النفسية عادة بحالة من التردد والحيرة والقلق والتوتر ، هذا الى جانب ما يترتب على عدم القدرة على إشباع الدوافع , من مشاعر أليمة , من قبيل الشعور بالنقص والخيبة والعجز , او الشعور بالذنب والخجل,او الشعور بالدونية والخزي , او الشعور بالظلم والرثاء للذات,فضلا عن الشعور بالوحدة والعزلة , او فقدان الفرد احترامه لنفسه[1].

وتعد مرحلة اليتم من المراحل الحرجة التي يمر بها الأطفال دون سن البلوغ , حيث يكونون بحاجة ماسة للرعاية الوالدية والأسرية لما لذاك من أهمية في توافقهم النفسي والاجتماعي في حاضرهم ومستقبلهم , وكما هو معروف ان الرعاية الأسرية الطبيعية تشكل الجزء الأكبر من حياة الأطفال الإرشادية والتوجيهية , ذلك ان مرحلة الطفولة هي مرحلة التأسيس للحياة[2].

وعلى هذا فان أي تصدع في الأسرة وبخاصة الناتج عند وفاة احد الوالدين سيؤثر على توافق الأبناء , إذ أشارت الدراسات الحديثة إلى ان فقدان الأب سيؤثر سلبا على الأطفال,فقد أكدت إحدى الدراسات ان الأطفال الذين يغيب عنهم إباؤهم اظهروا نسبة اكبر من عدم النضج , وان تكيفهم كان ضعيفا مع رفاقهم,وأظهرت دراسة أخرى,ان الأطفال فاقدي الأب يعانون من سوء التوافق , وأشارت دراسة ثالثة الى ان وفاة الأب في مرحلة الطفولة تؤثر سلبا على مستقبل الأطفال الوظيفي وعلاقتهم الأسرية وسعادتهم العامة[3].

---

**(1) راجح , احمد عزت , أصول علم النفس , مصدر سابق , ص547 .**

**(2) علي , حسن عباس , نوع الرعاية وتأثيره على مفهوم الذات كمفهوم تكيفي في عينة من الأطفال في الأردن , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية , 1980, ص45.**

**(3) زهران , نيفين محمد علي , دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية التربية , 1994 , ص3 .**

ان غياب الأب بسب وفاته يحدث خللا في الأسرة ويلحق اضرارا جسيمة بالأبناء , تتنوع مابين التوتر والقلق والحزن والاكتئاب , وضعف في النمو الذهني والنفسي ,فضلا عن الضرر الاقتصادي والمالي[1] ، ولاشك ان جميع هذه الأسباب مجتمعة فضلا عما تم ذكره ستجعل من الطفل اليتيم مأزوما نفسيا , جراء معاناته من الحرمان لتلبية حاجاته وإرضاء لدوافعه , وبما يؤدي الى نفوره من المجتمع الذي يحتويه , وتمرده عليه واغترابه عنه , لذلك نجد ان هذا اليتيم لا يتعامل بسوية وودية مع زملائه في المدرسة.

ان المشاعر المحبطة لدى اليتيم تجعله يعاني من سوء التوافق المدرسي , اذ انه سيجد صعوبة في بناء علاقات ودية وحميمة مع أصدقائه واقرانه في المدرسة وشعوره بأنه غير محبوب بينهم , وان ثقته بالآخرين– معلمين وتلاميذ– ضعيفة , وهو لذلك لا يستطيع التعاون معهم , او يلبي الرغبة في مشاركتهم في النشاطات المدرسية , فضلا عن عدم تعاونه مع الإدارة , كما أنه لا يحترم النظام والتعليمات المدرسية.

هذا وكشفت الدراسة الاستطلاعية الأولية التي أعدتها الباحثة في هذا الخصوص عن بعض مظاهر التوتر وعدم الاتزان الانفعالي لليتيم في نطاق البيئة المدرسية , اذ افصحت إجابات المبحوثين من المعلمين مرشدي الصفوف عن ان اليتيم يستثار بسهولة,ويشوبه الحزن في معظم الأوقات , وانه متقلب المزاج ويشعر بالخوف والقلق كما انه يعاني من التشتت في الانتباه , ويصاب بنوبات من التوتر عندما يتحدث مع المعلم , ومما سجل عليه أيضا انه يؤثر العزلة عن الآخرين ويتجنب المشاركة في المناقشات الجماعية فضلا عن أمور اخرى .

---

**(1) ابو شماله , انيس عبد الرحمن عقيلان , أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ، مصدر سابق , ص5 .**

**استنتاج وتفسير:**

في ضوء ما مرَّ ذكره من استعراض للازمات التربوية المدرسية التي يعاني منها التلميذ اليتيم فاقد الأب يتبين ان تلك ألازمات هي أزمات مركبة , أي هي نتاج جملة من العوامل والمتغيرات التي تعتري الطفل اليتيم سواء كانت تلك العوامل اجتماعية تتعلق بمحيط اليتيم الاجتماعي من قبيل الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران والمجتمع المحلي والمؤسسات الدينية والسياسية ووسائل الاعلام, وثقافة المجتمع السائدة , او كانت تلك العوامل اقتصادية تتعلق بالحالة المعاشية والمادية التي تمر بها الأسرة بعد غياب رب الاسرة ومعيلها, او نفسيه تتعلق بسمات الطفل اليتيم الشخصية ومحدداتها الأساسية من قبيل الاستعدادات والقدرات والمحددات الجسمية الوراثية , والحالات الانفعالية والوجدانية وسواها ، او تربوية تتعلق بالمناهج وطرائق التدريس والإدارة المدرسية والعلاقات الاجتماعية مع التلاميذ والمعلمين والإدارة في نطاق البيئة المدرسية.

كل هذه العوامل والمتغيرات – بآلياتها الضاغطة – تتفاعل مع بعضها – تأثيراً وتأثراً – في نطاق البيئة المدرسية – مكونة ومنتجة الأزمات التي يعاني منها التلميذ اليتيم فاقد الأب.

ويبدو انه من الصعوبة بمكان فصل ألازمات التي يتعرض لها اليتيم في نطاق البيئة المدرسية عن بعضها , أذ أنها من التداخل والتفاعل ما يصعب تفكيكها الى محدداتها الأساسية , ولكنها صنفت ضمن ألازمات التربوية المدرسية كونها تحدث في نطاق البيئة المدرسية.

وفي ضوء ما تقدم , فان كل أزمة من هذه ألازمات لها جذر تربوي ,وجذر نفسي , وجذر اقتصادي , وجذر اجتماعي , وان توصيف ألازمة يتحدد في ضوء فاعلية وغلبة جذر معين على بقية الجذور الأخرى , إلا أن ألازمة التي يعاني منها اليتيم تبدو ككل متكامل لا انفصال لأجزائه عن بعضها.

وعليه فانه اذا ما أريد معالجة ألازمة التربوية مثلا فان ذلك يتم من خلال معالجة جميع الأزمات الفرعية الداخلة في تلك ألازمة والمسببة لها (الاقتصادية ,

الاجتماعية , النفسية) والأسلوب نفسه يتم بمعالجة بقية ألازمات ولهذا كانت معالجتنا للموضوع في أطار المنهج التكاملي الكلي.

هذا وعود على بدء ما سبق ان ذكرناه نعيد التساؤل الذي مفاده "هل ان الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب مأزوم تربويا؟ ، أي انه يعاني من أزمات معينة في نطاق البيئة المدرسية؟ ، وما طبيعة تلك ألازمات؟"

وبدورنا ننوه بأن الإجابة ستكون من خلال الدراسة الميدانية وفي ضوء درجة المستجيبين على فقرات المقياس الذي اعد لهذا الغرض.

## ثانياً- دراسات سابقة :

**دراسات عراقية :**

**1. دراسة السوداني (1990 )[1] :**

**((قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لابناء الشهداء في المرحلة المتوسطة))**

1. هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى بناء مقياس للتوافق النفسي و الاجتماعي ، وبالتالي التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لابناء الشهداء في العراق . وتعرف الفروق بين ابناء الشهداء واقرانهم الاخرين في المرحلة الدراسية المتوسطة ومتغيرات اخرى .
2. عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة (236) طالبا وطالبة ، ثم اختبارهم من عدة مدارس متوسطة باسلوب طبقي عشوائي من عدة مدن في العراق .
3. النتائج : خلصت الدراسة الى :

❖ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ابناء الشهداء واقرانهم في التوافق النفسي والاجتماعي ،اذ ان ابناء الشهداء يتمعتون بتوافق نفسي واجتماعي عالٍ ، بسبب الرعاية والاهتمام ،الذي يتلقونه ولمكانة ابائهم في المجتمع بعد

---

**(1) السوداني ، يحيى محمد سلطان ، قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 1990 ص ص82-83 .**

استشهادهم ، كما لاتوجد فروق بين كل من الذكور والاناث من ابناء الشهداء في التوافق النفسي والاجتماعي .

**دراسات عربية :**

**1. دراسة الدمرداش (1976)[1] :**

**((مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الاب)) .**

1. هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى معرفة مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الاب .
2. عينة الدراسة : تكونت العينة من (200) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للذكور وتتراوح اعمارهم بين (10 – 11) سنة وضمت هذه العينة فئتين رئيسيتين .

❖ فئة التلاميذ الذكور غير المحرومين من الاب كمجموعة ضابطة .

❖ فئة التلاميذ الذكور المحرومين من الاب كمجموعة تجريبية .

وقد اهتمت الباحثة بتثبيت زمن الحرمان من الاب بعد الخامسة ، لان الاطفال الذين يحرمون من الاب بعد سن الخامسة ، تكون لديهم الفرصة للاحتفاظ بصورة الاب بدرجة او باخرى كما اهتمت الباحثة بمجانسة العينة ، من حيث متغير السن ، والذكاء ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

3. اداة الدراسة : استخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات للصغار ، واختبار الشخصية للاطفال ، واختبار االذكاء المصور ، اعداد احمد زكي صالح .
4. نتائج الدراسة : وقد دلت النتائج على :

❖ وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير تقبل الذات في حين انه لا توجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بسبب العمل او الطلاق . كما لم توجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة

---

**(1) الدمرداش ، احسان محمد ، مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، 1976 ، ص90 .**

ومجموعة الحرمان بسبب العمل في الخارج في تقبل الاخرين ووجدت فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بالوفاة .

- ❖ وجدت فروق ذات دلالة في بعض سمات الشخصية بين اطفال المجموعة الضابطة والتجريبية ، كما وجد ان افراد العينة التجريبية تعاني من الصعوبات النفسية والسلوك العصابي .

**2– دراسة عكاشة (1985 )[1] :**

**((تقدير الذات وعلاقتة ببعض المتغيرات البيئية (اساليب الرعاية) والشخصية لدى عينة من اطفال اليمن)) .**

1. هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى معرفة اشكال الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل واثرها على تكيفه وتكوينه لمفهوم ايجابي عن ذاته لعدة متغيرات ، منها اختلاف نوع الرعاية ونوع الحرمان (احد الوالدين او كليهما) التحصيل الدراسي ، العمر الزمني للطفل .
2. عينة الدراسة : (197) طفلا من مدينة صنعاء باليمن .
3. اداة الدراسة : استخدم الباحث مقياس تقدير الذات للاطفال ، اعداد لويزك وقام بتطويره لورنس ، تعريب وترجمة الباحث .
4. النتائج : توصلت الدراسة الى ما يلي :

- ❖ وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الطفل اليتيم لذاته ، بين الاطفال المودعين بمؤسسة رعاية الاحداث ، والاطفال العاديين ، لصالح الاطفال العاديين ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة بين الاطفال والايتام غير المودعين في مؤسسات الرعاية .
- ❖ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الاطفال الذين حرموا من احد الوالدين (الاب ، الام) ومجموعة الاطفال الذين فقدوا كلا الوالدين

---

**(1) عكاشة ، محمود فتحي ، تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من اطفال اليمن ، مجلة كلية التربية المنصورة ، عدد (7) ، 1985 ، ص ص34–35**

لصالح الاطفال الذين فقدوا الاب كما وجدت فروق بين متوسطات درجات الاطفال الذين فقدوا الام فقط ، وزملائهم ممن فقدوا الوالدين لصالح الايتام الذين فقدوا الام فقط .

- ❖ كما اظهرت النتائج علاقة ايجابية بين تقدير الطفل لذاته وبين نجاحه في المدرسة وتحصيله الدراسي .

**3- دراسة داود (1987 ) [1] :**

1 . هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين غياب الاب عن المنزل ، وتحصيل طفله الذكر في المرحلتين الابتدائية والابتدائية العليا والاعدادية في مدارس مدينة طولكرم .

**2.** عينة الدراسة : شملت **(60 )** طالبا من اطفال الغياب ، وتم اخذ علاماتهم لمدة ثلاث سنوات متتالية هي السنوات الدراسية **(79 -80)** ، **(80 -81)** ، **(81 – 82)** ، وكذلك أخذ عينة اخرى عشوائية مساوية من اطفال الحضور في المدارس نفسها والمراحل نفسها، اما المتغيرات فهي : معدل التحصيل في اللغة العربية والرياضيات ، ومعدل التحصيل في المواضيع الاربعة الاخرى عدا التربية الفنية والتربية الرياضية ، اما بالنسبة لمجموع الطلبة هنا ك متغيرات هما الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاسرة ، غياب الاب مقابل حضوره عند عينة الحضور ، كذلك متغيرات خاصة بعينة الغياب وحدها وتشمل اسباب الغياب وهي السفر بقصد العمل ، الموت ، الطلاق ، بدء الغياب ، وهل هو قبل سن الخامسة الطلبة في الصفين الخامس والسادس الابتدائي وكانت اعداد الذكور والاناث في العينة متقاربة **(53)** اناثاً ، و**(55)** ذكوراً ، وكانت عينة الدراسة تتكون من فئتين الاولى وهي الاشد تعرضا للاحداث الصادمة والثانية هي الاقل تعرضا للاحداث الصادمة .

---

**(1) داود ، صبحي محمود ، تأثير غياب الأب عن المنزل على التحصيل الدراسي لابنائه الذكور في المرحلتين الابتدائية والابتدائية العليا والإعدادية في مدارس مدينة طولكرم ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 1987 ، ص ص30-31 .**

**3.** اداة الدراسة : لقد استخدم الباحث التفكير التقريري والتفكير التغييري والتركيز والذاكرة للفرد كما تم دراسة درجة العصاب وتقدير الذات والميل للمخاطر لقياس القدرات العقلية عند عينة الدراسة .

**4.** النتائج : لقد اظهرت نتائج الدراسة :

- ❖ انه كلما تعرض الاطفال اكثر للخبرات الصادمة او شاركوا بفعالية في نشاطات الانتفاضة كلما عانوا من مشاكل في التركيز والذاكرة.
- ❖ لاتوجد علاقة بين التعرض للخبرات الصادمة والمشاركة في الانتفاضة وبين الذكاء والقدرات الابداعية والتاثر الحركي البصري والقدرة على تنظيم الرموز عند الاطفال .
- ❖ جنس الطفل من العوامل الاكثر تحديداً لمستويات الذكاء والابداع حيث وجد ان البنات اكثر ذكاء وابداعا من الذكور .
- ❖ التعرض للمواقف الصادمة يزيد من الاعراض العصابية والميل للمخاطرة ويقلل من تقدير الذات عند الاطفال .
- ❖ المستوى الاعلى للاعراض العصابية عند الاطفال النشطاء الذين تعرضوا للتجارب الصادمة .

**4 – دراسة بخيت (1999 )[1] :**

**((الغياب الابوي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى اطفال المرحلة الابتدائية)) .**

1. هدف الدراسة : استهدفت الدراسة معرفة مدى الفروق بين الاطفال غائبي الاب واقرانهم حاضري الاب في التوافق الدراسي وفي مفهوم الذكورة – الانوثة وبحسب متغير الريف – الحضر .

---

**(1) بخيت ، حسين محمد حسين ، الغياب الابوي وعلاقتة ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة عين شمس ،1990 ، ص16 .**

2. عينة الدراسة : تم سحب عينة عدد افرادها(200) طفل ذكراً من اطفال الصف الخامس الابتدائي .
3. اداة الدراسة :- قام الباحث باستعمال التحليل العاملي كوسيلة احصائية .
4 . نتائج الدراسة : جاءت النتائج كما يأتي :

- ❖ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين حاضري الاب واقرانهم غائبي الاب في مفهوم الذكورة والانوثة لصالح الاطفال حاضري الاب وكذلك في التوافق الدراسي .
- ❖ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين حاضري الاب واقرانهم غائبي الاب في متغير الحضر في مفهوم الذكورة – الانوثة وفي التوافق الدراسي لصالح الاطفال حاضري الاب وعدم وجود فروق بين المجموعتين في الريف . وبينت نتائج التحليلات العاملية فيما يخص مفهوم الذكورة – الانوثة ان غياب الاب يرتبط بعدة عوامل منها (الميول ، المظهر العام ، التوحد ) .

**5- دراسة اصليح ( 2000 )[1]:**

**((التوافق النفسي لدى المحرومين من الاب (ابناء الشهداء في قطاع غزة))) .**

1. هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى التوافق النفسي لدى المحرومين من الاب وبالتحديد ابناء الشهداء بقطاع غزة ، كما هدفت الى لفت نظر (المعيلين) برعاية امور ابنائهم الشهداء لوضع خطط وبرامج لمساعدتهم ودمجهم في المجتمع وتأهيلهم للمشاركة الايجابية الفاعلة .
2. عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة ( 104 ) من طلبة ابناء الشهداء المسجلين في المرحلة الثانوية بصفوف العاشر والحادي عشر ، والثاني عشر ، منهم (56) من الذكور و(48) من الاناث .

---

**(1 ) اصليح ، خالد علي ، التوافق النفسي لدى المحرومين من الاب – دراسة مقارنة لابناء الشهداء في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا المشترك مع كلية التربية وجامعة عين شمس ، 2000 ، ص ص87-88 .**

3. اداة الدراسة : استخدم الباحث اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين (اعداد د.الديب ، 1988 ) واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي من اعداد الباحث .
4. نتائج الدراسة : دلت نتائج البحث على مايلي :

- ❖ وجود فروق ذات دلالة احصائية على ابعاد التوافق بين ابناء الشهداء والابناء العاديين لصالح الابناء العاديين.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ابناء الشهداء من حيث مكان السكن (مدينة ، مخيم) في بعد التوافق الاجتماعي لصالح ابناء المخيم .
- ❖ عدم وجود فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل (مرتفع ، منخفض).
- ❖ وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي في متغير الجنس (ذكور ، اناث) لصالح الاناث .

**دراسات اجنبية :**

**1- دراسة الداهي وآخرون ( 1976 )[1]:**

1 . هدف الدراسة : قام داهي واخرون بدراسة تهدف الى التعرف على اثار فقدان الاب بسبب الحرب في التكيف الاجتماعي لابنائهم .

2 . عينة الدراسة : صممت هذه الدراسة للمقارنة بين مجموعتين تضم الاولى (99) طفلا من ابناء الاسرى في الحرب الفيتنامية الذين عادوا بعد انتهائها الى عوائلهم ، والمجموعة الاخرى تضم (150 ) طفلا من ابناء المفقودين في هذه الحرب والذين لم يعودوا الى وطنهم بعد انتهاء الحرب .

3. اداة الدراسة : طبق عليهم اختبار كالفورنيا للشخصية ، ثم حللت البيانات باستخدام الاختبار التائي ،الذي كشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في

---

**(1) Dahi , Barbara B . and others . Effect of war . Indusced separations : copmainq the Adjustment of children in ReunIted and Non - Reunited Families" . in Eric . VOL - 11 , No., june . 1976 p . 56 .**

مجالين هما : مجال الفزع ، ومجال العلاقات الاجتماعية ، وكان الفرق لصالح ابناء الاسرى حيث كانت درجاتهم اعلى من الاطفال الذين فقدوا اباءهم .

**2- دراسة نيلسون (1990 )[1] : ( Nelson C.valliant ):**

**((ديناميكية شخصية المراهقين الذكور في حال غياب الاباء))**

1. هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى الكشف عن سمات شخصية المواطنين الذين حرموا من أبائهم والذين يعيشون مع الاب البديل وليس مع ابائهم الحقيقيين .
2. عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ( 60 ) مراهقا تتراوح اعمارهم بين (13- 18) سنة .
3. اداة الدراسة : استخدم الباحثان عدة ادوات لقياس سمات الشخصية .
4. نتائج الدراسة : دلت نتائج الدراسة على :

- ❖ وجود علاقات ودلالات الاكتئاب ، وتوهم المرض ، والشعور بالذنب لدى المراهقين الذين حرموا من ابائهم .
- ❖ وجود تشابه الى حد ما بين المراهقين ، الذين يعيشون مع ابائهم وبين المراهقين الذين يعيشون مع الاب البد يل .
- ❖ المراهقون المحرومون من الاب ، والمراهقون الذين يعيشون ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة متشابهون الى حد ما في سمات الشخصية .

---

**(1) Nelson C . v alliant p m (1993 ) ; " Pers0nality dynamics of adolescentpoys where the father was absent " percept mot skill s . Apr , 76 (2) : 435 - 43 . Laurentian university , Canada .**

# الفصل الثالث
# الإجراءات المنهجية

تضمن هذا الفصل وصفاً لمناهج الدراسة المعتمدة ، ومجتمع الدراسة وعينته وشرحاً لخطوات بناء المقياس المعتمد في الدراسة ، ابتداءً من تحديد مجالاته وفقراته ، مرورا باجراءات التحقق من تمييز فقراته ، فضلاً عن التعرف على مؤشرات صدق المقياس وثباته ، حتى صيغته النهائية بعد ان اصبح معداً للتطبيق على عينة الدراسة . وفي الاتي عرض للخطوات التي تمت الاشارة اليها :

## مناهج الدراسة :

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية ، التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة ،او موقف تغلب عليه صفة التحديد . ويعتمد هذا النوع من الدراسات ، على جمع البيانات ، وتحليلها ، وتفسيرها ، لاستخلاص دلالاتها ، وبالتالي اصدار تقويمات بشأن الظاهرة المدروسة [1] .

هذا وفي ضوء التوصيف الانف الذكر ، تم اعتماد المنهجين الوصفي والمقارن ، وذلك على وفق اشكالية الدراسة والاهداف التي تسعى الى تحقيقها ، وكما مبين في الآتي :

### 1. المنهج الوصفي :

**(1) حسن ، عبد الباسط محمد ، اصول البحث الاجتماعي ، ط5، مكتب وهبة ، القاهرة ، 1976، ص208.**

وهو نوع من انواع المسوح الاجتماعية ، الذي يمد الباحث بقدر وفير من المعلومات والبيانات الاساسية التي ترسم صورة عامة للمشكلة أو الظاهرة المدروسة[1] .

هذا ويهدف المنهج الوصفي الى تحقيق عدد من الاغراض هي[2] :

- ❖ جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن مجتمع الدراسة ، وتعد مثل هذه الخطوة ضرورية للدراسة الحالية ، ذلك انها تسعى الى الكشف عن واقع الطفل يتيم الاب في محافظة ديالى ، والازمات التي يعاني منها في نطاق البيئة المدرسية .
- ❖ صياغة عدد من النتائج التي يمكن ان تكون اساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للاصلاحات الاجتماعية ، وهو ما ينعكس على دراستنا الحالية ، اذ انه يمكن في ضوء النتائج التي ستصل اليها هذه الدراسة ، تشخيص نمط الازمات التي يعاني منها الطفل فاقد الاب في اطار بيئته المدرسية .
- ❖ وكذلك يسعى هذا المنهج الى التوصل الى المقترحات والتوصيات ، التي يمكن من خلالها ، تنبيه المؤسسات والجهات ذات العلاقة الى ضرورة اعتماد الخطوات اللازمة لاحتواء الظاهرة المدروسة . وهو مانسعى اليه في دراستنا الحالية ، وذلك من خلال جملة التوصيات الى المدرسة بوصفها ميداناً لتشخيص الازمات التي يعاني منها الطفل فاقد الاب ، بغية معالجة تلك الازمات ، وايجاد الحلول اللازمة لها .

## 2. **المنهج المقارن** :

---

**(1) عمر ، معن خليل ، مناهج البحث في علم الاجتماع ،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1996، ص140.**

**(2) قند يليجي ، عامر ابراهيم ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 1992، ص85.**

يرى الاستاذ " كينز برغ Ginsberg" ، ان هذا المنهج ، لا يقتصر على مجرد اجراء مقارنات ، وانما استخدام وسائل المقارنات في الشرح والتفسير ، وان على هذا المنهج ان يقارن بالضرورة بين الحالات وكشف الظروف التي يمكن في ظلها ان نعلل لماذا ينبغي تدعيم بعض الحالات الاجتماعية ، وتحوير بعضها الآخر[1] ، وهو مايمكن توظيفه من خلال المقارنة بين انماط الازمات التي يتعرض لها اليتيم فاقد الاب ، وأيها اكثر اثراً من غيرها .

## مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة ، مجموعة الافراد الذين يتميزون بخصائص ديموغرافية او ثقافية ، او اقتصادية ، او اجتماعية معينه ، وقد يتميز هذا المجتمع بالتجانس التام ، او يكون شبه متجانس ، او غير متجانس ، وقد يقطن افراد مجتمع الدراسة في منطقة جغرافية معينه ،او في عدة مناطق متفرقة ، وقد يمثل مجتمع الدراسة السكان جميعاً [2].

وقد تحدد مجتمع دراستنا بالمرشدين معلمي الصفوف في المدارس الابتدائيه التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، ومن كلا النوعين .

## عينة الدراسة :

تصعب دراسة اية ظاهرة اجتماعية بكامل ارتباطاتها وجزئياتها ، من قبل باحث معين ، فهو يحتاج الى وقت وجهد وكلفة ، لذا يلجأ الى اختيار عينة ممثلة لجميع أو معظم صفات المجتمع ويعتزم دراستها .

فالعينة هي جزء مجرد كماً ونوعاً ، يمثل عدداً من الافراد يحملون الصفات الموجودة في مجتمع الدراسة نفسها ، على ان تتاح لكل فرد في مجتمع الدراسة

---

**(1) زيدان ، عبد الباقي ، قواعد البحث الاجتماعي ، ط3 ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1974، ص-ص345، 346.**

**(2) الحسن ، احسان محمد ، موسوعة علم الاجتماع ، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999، ص554.**

الفرصة لان يقع ضمن الاختيار ، فيكون ضمن العينة دون تدخل او تحيز الباحث [1].

هذا وتم اختيار العينة في دراستنا بطريقة العينة العشوائية متعددة المراحل ، اذ بعد تحديد المجتمع الاصلي للدراسة المتمثل بمجتمع المعلمين مرشدي الصفوف في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى ، تم توزيع اداة الدراسة على عدد من مدارس المحافظة بكيفية عشوائية ، سواء اكان ذلك في نطاق مدينة بعقوبة او خارجها [*] وفي مرحلة تالية تم تحديد المعلمين مرشدي الصفوف في تلك المدارس، ثم تم سحب عينة البحث اللازمة من بينهم . وتجدر الاشارة الى ان الباحثة افادت في توزيع الاستمارات من فرصة التطبيق لطلبة كلية التربية الاساسية الذين يتوزعون على عموم مناطق المحافظة وبما ساعدها على توفير الجهد والوقت والشمولية .

## حجم العينة :

افادت الباحثه من بعض الاعتبارات العلمية ، التي يتم على وفقها تحديد حجم العينة منها : [2]

1. رأي " ايبل Ebel" الذي يشير الى ان كبر حجم العينة هو الاسلوب المفضل في عملية الاختيار ، ذلك انه كلما زاد حجم العينه قلل من احتمال وجود الخطأ المعياري .
2. تأكيد " ننلي Nunnly" على ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد فقرات المقياس ، يجب ان لا تقل عن نسبة (1:5) ، وبما يقلل خطأ الصدفة في التحليل الاحصائي .

---

**(1) العمر ، معن خليل ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، ط1 ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1983. ص-ص 117-118.**

**(*) انظر الملحق رقم (1)**

**(2) نقلا عن : الخزرجي , سناء علي حسون , الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية , رسالة ماجستير غير منشوره , جامعة ديالى ,2010 ,ص -ص , 64-65 .**

3. اشارة " الزوبعي والحمداني " الى ان العينه المناسبة في بناء الاختبارات والمقاييس ، هي تلك التي لاتقل عن (400) مبحوث ، وفي ضوء الاختيار العشوائي .

هذا وفي ضوء الاعتبارات انفة الذكر ، شملت عينة دراستنا على (402) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

**أداة البحث** :

من اجل الكشف عن الازمات التي يعاني منها الطفل العراقي فاقد الاب في البيئة المدرسية ، كان من المفترض ان تعد الباحثة أداة لعينة من الاطفال فاقدي الاب في المدارس الابتدائية ، الا انه لم يكن في استطاعة الباحثة تنفيذ ذلك ، لاسباب عدة منها صعوبة تطبيق الاداة عملياً واجرائياً ، وذلك لصعوبة استيعابها من قبل تلاميذ المدرسة الابتدائية ، وبخاصة ممن هم في المراحل الاولى والثانية والثالثة ، وبما ينعكس على موضوعية النتائج . فضلاً عن الجهد الذي يقتضيه تطبيق الاداة ، اذ ليس في مكنة التلاميذ الاجابة على فقرات الاداة بانفسهم ، الامر الذي يقتضي ملء الاستمارة من الباحثة نفسها ، وبما يتعذر عليها في حدود مدة الدراسة المحدودة .

مثل هذه الامور حدت بالباحثة الى توجيه الاداة الى معلمي التلاميذ من مرشدي الصفوف ، بوصفهم الأقرب الى التلاميذ في نطاق البيئة المدرسية ، وعلى معرفة ودراية بالكثير من الامور التي تخصهم ، فضلاً عن انهم اكثر جرأة وموضوعية وحرصاً على ذكر الازمات التي تعاني منها هذه الشريحة من التلاميذ كون المعلم مرشد الصف يقع عليه العبء الاكبر جراء تلك الازمات ، وبما يسعى الى حلها .

هذا وقد اعتمدت الباحثة مجموعة من الاجراءات في بناء اداة الدراسة , وفي الآتي عرض لتلك الاجراءات :

**1. الاطلاع على الدراسات السابقة :**

أطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع اليتيم عموماً ، وفي بيئات اجتماعية مختلفة ، فضلاً عن الحصول على بعض الدراسات التي تناولت المشكلات والصعوبات التي تعترض حياة اليتيم في البيئة المدرسية ، وهو ما يتماثل ودراستنا الحالية ، اذ تمت الافادة من بعض الاجراءات المنهجية ، وادوات البحث والنتائج التي توصلت اليها . اذ ان الغرض من الاطلاع على الدراسات السابقة ، هو ان نبدأ من حيث انتهت تلك الدراسات وبما يساعد على تواتر المعرفة العلمية وتراكمها . وقد افادت الباحثة من ذلك كثيراً .

**2. الاطلاع على الادبيات النظرية :**

اذ اطلعت الباحثة على الادبيات التنظيريه مما كتب حول موضوع اليتيم ، سواء اكانت فلسفية ، او دينية ، او اجتماعية ، او تربوية وبما استزادها معرفة ودراية ، ونضّج افكارها ورؤاها حول الموضوع ، ومن خلال تلك الاطر النظرية استطاعت الباحثة ان تحدد موقع دراستها من تلك الدراسات ، وبخاصة ما يتعلق بمواضع الاصالة والجدة والابتكار ، والاجتهاد والتكرار .

**3. الاستبانة الاستطلاعية(*) :**

نظراً لعدم وجود دراسة سابقة مماثلة لدراستنا تسعى الى دراسة اليتيم فاقد الاب تحديداً ، ارتأت الباحثة اعداد استبانة استطلاعية موجهة الى عدد من افراد المجتمع الاصلي للدراسة , كونهم ممن يعنيهم موضوع الدراسة ، بغية الحصول على بعض المؤشرات التي تكشف عن طبيعة الازمات التي يعاني منها الطفل اليتيم فاقد الاب في المدرسة الابتدائية . وتم بموجب ذلك توزيع (20) استمارة على عدد من المعلمين مرشدي الصفوف ، تضمنت التساؤلين الاتيين :

- ❖ هل يعاني الطفل اليتيم فاقد الاب من ازمات في نطاق البيئة المدرسية ؟

---

**(* ) ينظر ملحق (2) .**

❖ ما طبيعة تلك الازمات ، منمطة في ضوء معايشة المعلم لذلك اليتيم في المدرسة ؟

هذا الى جانب خبرة الباحثة في مجال تخصصها ، والمناقشات التي اجرتها مع بعض الاساتذة المختصين في مجال التربية ، والزملاء بخصوص الموضوع ، فضلاً عن معايشة الباحثة الميدانية لمجتمع الدراسة كونها من سكنة المحافظة .

## تصحيح المقياس واحتساب الدرجات :

تم وضع ثلاثة بدائل امام كل فقرة وهي (اتفق كلياً ، أتفق نوع ما ، لا اتفق) . واعطيت الدرجة (3) للبديل الاول والدرجة (2) للبديل الثاني والدرجة (1) للبديل الثالث ، وذلك في حالة كون الفقرات ايجابية . وعلى العكس من ذلك اي اعطاء الدرجة (1) للبديل الأول والدرجة (2) للبديل الثاني والدرجة (3) للبديل الثالث ومن ثم يتم احتساب الدرجة الكلية من خلال جمع درجات الاستجابات لجميع الفقرات ، وبذلك نحصل على درجة المقياس .

في ضوء الخطوات السابقة التي تم اعتمادها من الباحثة ، توفرت لديها مجموعة من الفقرات التي تعكس المحاور الاساسية للازمات التي يعاني منها الطفل اليتيم فاقد الاب في المدرسة الابتدائية ، وهي ما تمثل الصيغة الأولية لاداة الدراسة .

هذا وتمت صياغة الفقرات بكيفية تتناسب واهداف الدراسة وفرضياتها ، وبصيغة يسهل فهمها والاجابة عليها ، اذ بلغت فقرات الاداة (75) فقرة ، وتم توزيعها على المحاور الآتية :*

1. الأزمات التربوية .
2. الأزمات النفسية .
3. الأزمات الاجتماعية .
4. الأزمات الاقتصادية .

---

(* ) انظر الملحق (3) .

**صدق الاداة** :

نعني بمفهوم الصدق ، ان الاختبار ، يقيس بالفعل الوظيفة المخصص لقياسها ، دون ان يقيس وظيفة اخرى الى جانبها اوبديلاً عنها [1] .

والصدق هو تقرير عن مدى صلاحية الاداة للاستخدام من اجل غرض معين ، ويكون المقياس صالحاً اذا كان يقيس الصفة التي قصد به قياسها[2] .

وتتعدد الطرق المستخدمة لمعرفة صدق المقياس ، الا اننا استخدمنا طريقة " الصدق الظاهري face validity" والذي يعني البحث عما يبدو ان المقياس يقيسه ، اذ يتم عرض المقياس او الاختبار على مجموعة من الخبراء (المحكمين) وبحسب تقديراتهم ينبني مؤشر صدق المقياس من ضعفه[3] .

وبموجب طريقة الصدق الظاهري ، تم عرض المقياس على مجموعة الخبراء البالغ عددهم (17) خبيراً[*] للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس ومجالاته . وعلى وفق تقديرات الخبراء بلغت درجة صدق المقياس (100%) اذ تم استبقاء الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق (80%) فاكثر من الخبراء .[**]

**تحليل الفقرات** :

يتضمن تحليل الفقرات استخراج القوة التمييزية لتلك الفقرات ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وكما يأتي :

**1. القوة التمييزية للفقرات :**

---

**(1) عريفج ، سامي سلطي وآخرون ، القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ط1، الدار العلمية للنشر ، عمان ، 2002، ص111.**

**(2) نقلا عن الكناني ، فاطمة المنتصر ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الاطفال ، ط1، دار الشروق والتوزيع ، عمان ، 2000، ص198.**

**(3) الجلبي ، سوسن شاكر ، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط1، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، دمشق ، 2005، ص-ص92-93.**

**(* ) بخصوص الخبراء انظر ملحق (4) .**

**(** ) انظر ملحق (5) .**

يعد استخراج معامل تمييز الفقرات امرا ضرورياً لتحليل الفقرات ، وذلك للتأكد من كفاءة الفقرات ، في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس ، وبما يؤكد ان الفقرة لها القدرة على التمييز ، بين المستجيبين من ذوي الدرجات العليا والدرجات الدنيا في قياس تلك الفقرة .

هذا واعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين الذي يتطلب ايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ، ومن ثم ترتيب الاستمارات بحسب درجاتها الكلية تنازلياً من اعلى درجة الى اوطئها . وفي مرحلة تالية اختيار اعلى (27%) من الدرجات ، والتي تمثل المجموعة العليا ، وعددها (108) استمارات ، وادنى (27%) من الدرجات ، والتي تمثل المجموعة الدنيا وعددها (108) استمارات ، وبهذا يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (116) استمارة . بعد ذلك تم استخراج قيمة الاختبار التائي (T-Test) للفئتين لاختبار دلالة الفروق بينهما[1].

اذ تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكما مبين ذلك في الجدول الاتي :

**جدول (1)**

**استخراج القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين**

(1) عبد الرحمن ، سعد ، القياس النفسي ، ط1، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1983، ص234.

| رقم الفقرة | المجموعة الدنيا ن = 108 | | المجموعة العليا ن= 108 | | القيمة التائية T-test | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| .1 | 1.2593 | .46101 | 2.3519 | .74023 | 13.021 | معنوي |
| .2 | 1.1296 | .36410 | 2.0370 | .83079 | 10.396 | معنوي |
| .3 | 1.2685 | .52251 | 2.5185 | .61873 | 16.041 | معنوي |
| .4 | 1.1759 | .44990 | 2.1111 | .77741 | 10.820 | معنوي |
| .5 | 1.2130 | .45449 | 2.2593 | .76574 | 12.211 | معنوي |
| .6 | 1.1296 | .33746 | 2.1111 | .82409 | 11.454 | معنوي |
| .7 | 1.0833 | .30951 | 1.9444 | .80690 | 10.355 | معنوي |
| .8 | 1.4444 | .60114 | 2.3704 | .69164 | 10.501 | معنوي |
| .9 | 1.2500 | .51383 | 2.3796 | .67971 | 13.778 | معنوي |
| .10 | 1.0556 | .23013 | 2.1667 | .79131 | 14.012 | معنوي |
| .11 | 1.1481 | .38219 | 2.1296 | .79828 | 11.525 | معنوي |
| .12 | 1.0278 | .16510 | 2.1574 | .77534 | 14.809 | معنوي |
| .13 | 1.2778 | .50849 | 2.1944 | .74204 | 10.590 | معنوي |
| .14 | 1.0370 | .18973 | 1.8611 | .83675 | 9.981 | معنوي |
| .15 | 1.3889 | .59332 | 2.4907 | .70373 | 12.440 | معنوي |
| .16 | 1.3333 | .58004 | 2.4444 | .76529 | 12.025 | معنوي |
| .17 | 1.0556 | .26768 | 2.0741 | .80540 | 12.471 | معنوي |
| .18 | 1.0278 | .16510 | 1.7222 | .79524 | 8.886 | معنوي |
| .19 | 1.1019 | .33320 | 1.9352 | .77668 | 10.247 | معنوي |
| .20 | 1.3796 | .50636 | 2.4444 | .66041 | 13.297 | معنوي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .21 | 1.3519 | .51727 | 2.3241 | .77132 | 10.879 | معنوي |
| .22 | 1.3704 | .58951 | 2.5000 | .61901 | 13.733 | معنوي |
| .23 | 1.2963 | .49783 | 2.3333 | .62652 | 13.468 | معنوي |
| .24 | 1.3611 | .53753 | 2.4074 | .71089 | 12.200 | معنوي |
| .25 | 1.5741 | .68637 | 2.2500 | .81027 | 6.615 | معنوي |
| .26 | 2.2500 | .47606 | 2.3519 | .77718 | 12.564 | معنوي |
| .27 | 1.2685 | .52251 | 2.1759 | .72122 | 10.588 | معنوي |
| .28 | 1.3704 | .55690 | 2.4537 | .71544 | 12.418 | معنوي |
| .29 | 1.2685 | .57367 | 2.3426 | .75085 | 11.813 | معنوي |
| .30 | 1.3611 | .55465 | 2.6296 | 2.01208 | 6.316 | معنوي |
| .31 | 1.2963 | .47869 | 2.1481 | .79502 | 9.539 | معنوي |
| .32 | 1.1574 | .43583 | 2.2778 | .70821 | 14.002 | معنوي |
| .33 | 1.6204 | .66582 | 2.4259 | .73883 | 8.417 | معنوي |
| .34 | 1.3981 | .51045 | 2.4537 | .64684 | 13.313 | معنوي |
| .35 | 1.3241 | .56085 | 2.5556 | .64610 | 14958 | معنوي |
| .36 | 1.3796 | .52450 | 2.4537 | .71544 | 12.589 | معنوي |
| .37 | 1.1204 | .32691 | 2.0648 | .77668 | 11.647 | معنوي |
| .38 | 1.0926 | .32171 | 2.2315 | .66004 | 16.319 | معنوي |
| .39 | 1.9074 | .35966 | 2.5926 | .67029 | 6.532 | معنوي |
| .40 | \1.5833 | .71205 | 2.5833 | .65745 | 10.723 | معنوي |
| .41 | 1.2315 | .46577 | 2.6111 | .57735 | 19.328 | معنوي |
| .42 | 1.7407 | .71526 | 2.6852 | .60602 | 10.470 | معنوي |
| .43 | 1.6019 | .72266 | 2.3056 | .77891 | 6.883 | معنوي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معنوي | 6.861 | .82953 | 2.1481 | .64684 | 1.4537 | .44 |
| معنوي | 6.424 | .79387 | 2.3796 | .75206 | 1.7037 | .45 |
| معنوي | 9.935 | .63876 | 2.6759 | .74093 | 1.7407 | .46 |
| معنوي | 11.275 | .71671 | 2.4815 | .64523 | 1.4352 | .47 |
| معنوي | 9.977 | .62562 | 2.6019 | .73407 | 1.6759 | .48 |
| معنوي | 7.425 | .74947 | 2.2130 | .71641 | 1.4722 | .49 |
| معنوي | 9.903 | .81310 | 2.2593 | .59999 | 1.2963 | .50 |
| معنوي | 7.438 | .79502 | .2.1481 | .60020 | 1.4352 | .51 |
| معنوي | 9.047 | .76166 | 2.4074 | .74233 | 1.4815 | .52 |
| معنوي | 6.258 | .85314 | 1.8981 | .57735 | 1.2778 | .53 |
| معنوي | 11.095 | .80475 | 2.3148 | .54401 | 1.2778 | .54 |
| معنوي | 11.011 | .77132 | 2.3241 | .54393 | 1.3241 | .55 |
| معنوي | 7.528 | .81411 | 1.9722 | .55316 | 1.2593 | .56 |
| معنوي | 10.553 | .67876 | 2.3148 | .60886 | 1.3889 | .57 |
| معنوي | 11.413 | .79524 | 2.2778 | .50918 | 1.2407 | .58 |
| معنوي | 11.484 | .64984 | 2.3704 | .58064 | 1.4074 | .59 |
| معنوي | 11.456 | .84703 | 2.0463 | .30057 | 1.0556 | .60 |
| معنوي | 10.888 | .80152 | 2.2593 | .51827 | 1.2593 | .61 |
| معنوي | 7.837 | .73176 | 2.3148 | .67358 | 1.5648 | .62 |
| معنوي | 8.782 | .74929 | 2.4074 | .67441 | 1.5556 | .63 |
| معنوي | 10.641 | .73671 | 2.4074 | .65481 | 1.3981 | .64 |
| معنوي | 8.935 | .71107 | 2.2870 | .67441 | 1.4444 | .65 |
| معنوي | 7.260 | .69712 | 2.3333 | .74530 | 1.6204 | .66 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .67 | 1.5556 | .68813 | 2.4630 | 66172 | 9.878 | معنوي |
| .68 | 1.4722 | .64791 | 2.2037 | .82891 | 7.225 | معنوي |
| .69 | 1.5926 | .72392 | 2.1667 | .70379 | 5.909 | معنوي |
| .70 | 1.4299 | .68834 | 2.1667 | 1.15605 | 5.671 | معنوي |
| .71 | 1.2963 | .55128 | 1.9722 | .70324 | 7.861 | معنوي |
| .72 | 1.3426 | .56638 | 2.2407 | .74721 | 9.955 | معنوي |
| .73 | 1.1667 | .39860 | 2.0833 | .79866 | 10.673 | معنوي |
| .74 | 1.0926 | .34955 | 1.6204 | .76773 | 6.573 | معنوي |
| .75 | 1.4907 | .67665 | 2.1481 | .78317 | 6.601 | معنوي |

ان قيمة (t)الجدولية عند درجة حرية(214) ومستوى دلالة (0.05)= 96 , 1 ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (1.96) تبين ان جميع القيم اكبر من القيمة الجدولية ويتبين ان جميعها مميزة .

**2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، مؤشراً لتجانس الفقرات ، في قياسها للظاهرة السلوكية ، وكلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، زاد احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانساً[1].

ولقد تم استخدام معامل ارتباط " بيرسون person correlation" لايجاد العلاقة الارتباطيه بين درجة كل فقرة ، والدرجة الكلية للمقياس ، وكما موضح ذلك في الجدول (2) الاتي :

**جدول(2)**

**(1) نقلاً عن : فرج ، نجاة محمد ، دور الجامعة في ترسيخ الامن الاجتماعي للشباب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السليمانية ، 2008، ص113.**

يبين العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس(الاتساق)

| ت | الارتباط | ت | الارتباط | ت | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | 0.521 | 26 | 0.546 | 51 | 0.481 |
| .2 | 0.483 | 27 | 0.484 | 52 | 0.538 |
| .3 | 0.547 | 28 | 0.528 | 53 | 0.396 |
| .4 | 0.465 | 29 | 0.513 | 54 | 0.605 |
| .5 | 0.466 | 30 | 0.369 | 55 | 0.559 |
| .6 | 0.494 | 31 | 0.472 | 56 | 0.453 |
| .7 | 0.453 | 32 | 0.569 | 57 | 0.583 |
| .8 | 0.461 | 33 | 0.438 | 58 | 0.559 |
| .9 | 0.545 | 34 | 0.525 | 59 | 0.592 |
| .10 | 0.559 | 35 | 0.570 | 60 | 0.568 |
| .11 | 0.452 | 36 | 0.528 | 61 | 0.575 |
| .12 | 0.517 | 37 | 0.482 | 62 | 0.471 |
| .13 | 0.455 | 38 | 0.602 | 63 | 0.554 |
| .14 | 0.436 | 39 | 0.395 | 64 | 0.621 |
| .15 | 0.539 | 40 | 0.543 | 65 | 0.508 |
| .16 | 0.526 | 41 | 0.674 | 66 | 0.474 |
| .17 | 0.520 | 42 | 0.584 | 67 | 0.557 |
| .18 | 0.444 | 43 | 0.522 | 68 | 0.432 |
| .19 | 0.467 | 44 | 0.464 | 69 | 0.466 |
| .20 | 0.573 | 45 | 0.475 | 70 | 0.444 |
| .21 | 0.488 | 46 | 0.557 | 71 | 0.500 |
| .22 | 0.526 | 47 | 0.610 | 72 | 0.510 |
| .23 | 0.508 | 48 | 0.565 | 73 | 0.517 |
| .24 | 0.501 | 49 | 0.500 | 74 | 0.424 |
| .25 | 0.385 | 50 | 0.555 | 75 | 0.475 |

ان قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية(400) ومستوى دلالة (0.05)=0.09 ، هذا وكانت نتائج التحليل على وفق هذه الطريقة متفقة مع نتائج التحليل بالطريقة الاولى ، إذ أشارت الى ان جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) .

**ثبات الأداة** :

ويعني الثبات الاتساق في مجموعة درجات الاختبار التي قاست فعلاً ما يجب قياسه . وجدير بالذكر انه لايمكن تحقيق الثبات التام في اي مقياس وذلك لتعرضه الى مجموعة اخطاء من قبيل الاخطاء التي تعود الى طبيعة ونوعية فقرات المقياس ، او اخطاء تعود الى تخمينات وتحيزات المبحوث ، او اخطاء تحدث بسبب سوء فهم المبحوث .

وعليه فان الدرجة التي يحصل عليها المقياس تمثل التباين الحقيقي لاداء الفرد على المقياس ، وتباين الخطأ نتيجة لشوائب المقياس[1].

وتتعدد الطرق والاساليب المستخدمة لاستخراج ثبات المقياس ، واستخدمنا في هذه الدراسة طريقة الاختبار ، واعادة الاختبار (test _ Retest) ، بوصفه من الطرق المناسبة لقياس الثبات ، اذا ما توافرت شروط استخدامه .

وتقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعة من افراد مجتمع الدراسة ، ثم اعادة تطبيق المقياس نفسه ، على ألمجموعه نفسها بعد مدة محددة[2].

هذا وتم توزيع الاداة على (40) فرداً من مجتمع الدراسة بعد استبعادهم من العينة . للاجابة عليها ، ثم اعادتها اليهم بعد اسبوعين . وبذلك تم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط " بيرسون" بين درجات التطبيقين ، اذ بلغت قيمة الارتباط (0,759) ، وهي قيمة ثبات مناسبة .

هذا وبعد استخراج الصدق والثبات للمقياس ، تم دمج فقرات محاور المقياس الاربعة مع بعضها بكيفية عشوائية ، وذلك من اجل التقليل من ايحائية الاجابات لدى افراد العينة . وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية وجاهزاً للتطبيق على افراد العينة [*].

---

**(1) فرج ، نجاة محمد ، مصدر سابق ، ص-ص113-115 .**

**(1) السيد ، فؤاد البهي ، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط3 ، دار الفكر العربي ، 1979، ص519.**

**(* ) انظر ملحق (6) .**

**الوسائل الاحصائية** :

تم استخدام الوسائل الاتية لمعالجة بيانات هذه الدراسة[**] :[1]

1- النسبة المئوية لاستخراج صلاحية فقرات المقياس من عدمها على وفق الخبراء (الصدق الظاهري للمقياس) .

2- الاختبار التائي لعينة واحدة ( T-test one sample) لقياس الازمات التربوية المدرسية لدى افراد عينة الدراسة .

3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- test two Ind epondent Sampies لاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس .

4- معامل ارتباط بيرسون ( Person COrrelati on coefficient ) لحساب ثبات المقياس بطريقة (الاختبار-واعادة الاختبار-( test and retest) والعلاقة الارتباطية بين مجالات المقياس(محاوره) .

---

(** ) استخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) في تحليل بيانات الدراسة ومعالجتها .

# الفصل الرابع
# عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض البيانات التي توصلت أليها الدراسة الميدانية وتحليلها من خلال الوسائل الإحصائية ، ومناقشتها في ضوء أهدافها وفرضياتها وسعياً لتحقيق هذا الغرض ، عمدنا إلى عرض نتائج الدراسة في محورين ، تناول الأول عرض البيانات العامة للدراسة ، وتناول الثاني عرض البيانات التفصيلية في ضوء اهداف الدراسة وفرضياتها ، وكما مبين في الأتي:

## المحور الأول : البيانات العامة

تعد البيانات العامة من المداخل الرئيسية ، للتعرف على مواصفات عينة الدراسة ، إذ أنها على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وبما يعرف عن دلالة تلك العلاقة من عدمه . وفيما يلي عرض لتلك البيانات :

### 1 – عينة الدراسة على وفق متغير النوع

تفصح معطيات الجدول (1)عن أن عدد أفراد العينة من الرجال بلغ (206) وبنسبة (51.243%) ، وأن عدد النساء (196) وبنسبة (48.756%) ، إن ظهور مثل هذه النسب في الجدول ، ناجم عن توزيع الاستبانات بكيفية عشوائية.

**جدول (3)**

**عينة الدراسة على وفق متغير النوع**

| البيانات / النوع | التكرارات | النسبة المؤوية |
|---|---|---|
| رجال | 206 | % 51,243 |
| نساء | 196 | % 48,756 |
| المجموع | 402 | %100 |

**2- عينة الدراسة على وفق متغير العمر**

توضح بيانات الجدول (4) أن الفئة العمرية المحصورة بين (40-49) سنة احتلت المرتبة الأولى في الجدول وبنسبة (32.33%)، تلتها الفئة (30-39) في المرتبة الثانية وبنسبة (29.85%)، بينما احتلت الفئة العمرية(50-59) المرتبة الثالثةوبنسبة (27, 36 %) في حين كانت الفئة (60فأكثر)، في المرتبة الرابعة وبنسبة ( 5.47%) .

بينما تأخرت الفئة (20-29)عن بقية الفئات العمرية واحتلت المرتبة الخامسة والأخيرة في الترتيب وبنسبة (4.97%) وكما مبين ذلك في الجدول الأتي:

**جدول(4)**

**عينة الدراسة على وفق متغير العمر**

| البيانات / فئات الأعمار | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 29-20 | 20 | % 4,97 |
| 39-30 | 120 | % 29,85 |
| 49-40 | 130 | % 32,33 |
| 59-50 | 110 | % 27,36 |
| 60فأكثر | 22 | % 5,47 |
| المجموع | 402 | % 99,98 |

إن التحليل الأولي لبيانات الجدول الأنف الذكر يفصح عن أن أغلبية أفراد العينة من المعلمين تنحصر أعمارهم بين (30-59) وبنسبة (89.54%)، بتعبير أخر أنهم ذوو خبرة ودراية في مهنة التعليم، ومثل هذا ما ينسجم وكونهم مرشدي صفوف لأن مهنة الإرشاد تقتضي قدراً من الإلمام والمعلومات للتعامل مع التلاميذ في المدارس الابتدائية, بخاصة المراحل الأولية منها.

**3- عينة الدراسة على وفق متغير الحالة الاجتماعية**

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن (256) من أفراد العينة وبنسبة (63,68%) هم من المتزوجين ، وأن (146) من أفراد العينة وبنسبة (36,31%) هم من العزاب، وكما موضح في الجدول (5) الآتي :

**جدول(5)**

**عينة الدراسة على وفق متغير الحالة الاجتماعية**

| البيانات / الحالة الاجتماعية | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| متزوج | 256 | % 63,68 |
| أعزب | 146 | % 36,31 |
| المجموع | 402 | %99,99 |

**4- عينة الدراسة على وفق متغير الخدمة**

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن المعلمين الذين تتراوح خدمتهم (10-14) سنة احتلوا المرتبة الأولى وبنسبة (27.36%)، تلاهم المعلمون من ذوي الخدمة (15-19) سنة وبنسبة (24.12%) بينما احتلت فئة (5-9) سنوات المرتبة الثالثة وبنسبة (15.67%) في حين كانت فئة (20-24) سنة في المرتبة الرابعة ، وبنسبة (14.92%) ، تلتها فئة (25سنة فأكثر)في المرتبة الخامسة وبنسبة (14.17%) ، في حين حلت فئة أقل من (5) سنوات بالمرتبة السادسة والأخيرة، وبنسبة(3.73%). وكما مبين ذلك في الجدول (6) الأتي :

**جدول (6)**

**توزيع عينة الدراسة لمتغير مدة الخدمة**

| مدة الخدمة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من(5) سنوات | 15 | % 3,73 |
| 9-5 | 63 | % 15,67 |
| 14-10 | 110 | % 27,36 |
| 19-15 | 97 | % 24,12 |
| 24-20 | 60 | % 14,92 |
| 25فأكثر | 57 | %14,17 |
| المجموع | 402 | %99,97 |

وتبدو من معطيات الجدول السابق أن أغلبية عينة البحث هم من ذوي الخبرة على وفق مدة خدمتهم، إذ تبين أن نسبته (80,57%) من أفراد العينة لديهم خدمة أكثر من عشر سنوات ، ومثل هذا – ولاشك – سيساعدهم في أدارة الصف بصورة ناجحة ، فضلاً عن قدرتهم في توجيه وإرشاد التلاميذ بالاتجاه الصحيح ، وبما يهيئ الأجواء المناسبة للدراسة.

## المحور الثاني : عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أهداف البحث وفرضياته

**1- الكشف عما أذا كان اليتيم فاقد الأب يعاني من أزمات داخل البيئة الدراسية :**

إن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الهدف الرئيس المتضمن الكشف عما أذا كان اليتيم العراقي فاقد الأب يعاني من أزمات نطاق البيئة المدرسية وتحديداً في محافظة ديالى، وبغية التحقق من ذلك ، لابد من اعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة ، ولعل الأنسب من بين تلك الوسائل الاختبار التائي(T-test) لعينة واحدة.

هذا ومن خلال تطبيقنا لمقياس الأزمات – الذي أعد لهذا الغرض– على عينة الدراسة البالغة (402) وحدة ، وباعتماد (T-test) تبين أن المتوسط الحسابي (المتحقق) بلغ (214.85) درجة ، وبانحراف معياري قدره (17.46) درجة في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (150)[*]. ومن أجل أخبتار الفروق بين المتوسطين (الفرضي والمتحقق) تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (74.11) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (401) والبالغة (1.96) وكما مبين ذلك في الجدول (7) الأتي :

**جدول (7)**

---

**(* ) تم استخراج الوسط الفرضي للمقياس ، من خلال جمع البدائل الثلاثة للمقياس ، وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج بعدد الفقرات وكما يأتي : (3+2+1) ÷3 = 6÷3=2**

**:. الوسط الفرضي = 75× 2=150**

**الفرق بين المتوسطين الفرضي والمتحقق لعينة المعلمين مرشدي الصفوف على مقياس الأزمات التربوية المدرسية**

| العينة (ن) | الوسط المتحقق | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 402 | 214.85 | 17.46 | 150 | 401 | 74.11 | 1.96 | 0.05 |

وبهذه النتيجة نكون قد تحققنا من فرضية الدراسة الرئيسية والتي مفادها : (غالباً ما يعاني الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب من أزمات متعددة في نطاق البيئة المدرسية) أي أن اليتيم العراقي فاقد الأب يعاني – أمراَ واقعاً – من جملة من الأزمات في نطاق البيئة المدرسية من قبيل الأزمات التربوية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، وبما يقتضي الوقوف عند هذه الأزمات على سبيل أيجاد الحلول اللازمة لها ، من قبل الجهات ذات العاقة بها ، من مثل الإدارة المدرسية ، الأسرة ، الدولة متمثلة بمؤسساتها الرسمية ، منظمات المجتمع المدني ، وسائل الأعلام ، وسواها، هذا وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطلقات النظرية لتفسير الأزمة(*) .

**2- تعرف الأزمات التي يعاني منها الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب :**

بعد أن تعرفنا على أن الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب يعاني من أزمات داخل البيئة المدرسية ، وهو ما تحقق في الهدف الرئيس من الدراسة ، بودنا أن نتعرف على تلك الأزمات ، وماهيتها والتي يتضمنها الهدف الثاني من الدراسة وذلك على وفق الأتي :

**الأزمات التربوية :** من خلال البيانات الخاصة بهذا المحور تبين ان المتوسط الحسابي (المتحقق) للأزمات التربوية هو (53.17) وبانحراف معياري (6.18) ،

(*) أنظر الإطار النظري لهذه الدراسة ، وخاصة ما يتعلق بالأطر النظرية لتفسير الأزمة.

مقابل الوسط الفرضي البالغ (38) . هذا ومن أجل معرفة الفروق بين الوسطين الحسابي ، والفرضي ، اعتمدنا اختبار (T–test) لعينة واحدة(*)

وكما مبين في الجدول (8) الآتي :

**جدول (8)**

**الأزمات التربوية للطفل العراقي اليتيم فاقد الأب**

| العينة (ن) | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 402 | 53.17 | 6.18 | 38 | 401 | 49.59 | 1.96 | 0.05 |

هذا وبلغت قيمة (T-test) المحسوبة (49.59) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) لدرجة حرية (401) ، وعند مستوى دلالة (0.05) ، الأمر الذي يقتضي قبول فرضية البحث بهذا الخصوص ، والتي مؤداها : (غالباً ما يعاني الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب من أزمات تربوية في نطاق البيئة المدرسية) .

إن مثل هذه النتيجة تتسق مع الإطار النظري للدراسة بهذا الخصوص ، إذ أن التلميذ اليتيم وبسبب يتمه سيتعرض إلى عدة صعوبات ومعوقات في نطاق البيئة المدرسية ، ذلك ان فقد الاب سيجعل التلميذ اليتيم في مواجهة مباشرة مع متطلبات الحياة المدرسية "ولما كانت الحياة المدرسية تتطلب الرقابة والتوجيه والمتابعة من قبل

---

**(* ) لاستخراج قيمة(T–test) لعينة واحدة اعتمدنا القانون الأتي :**

$$ت = \frac{س^- - أ}{ع / \sqrt{ن-1}}$$

**حيث أن سَ: هو الوسط الحسابي المحسوب ، أ: الوسط الحسابي الفرضي ، ع: الأنحراف المعياري ، ن:حجم العينة**

**أنظر: ألبياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي اثنا سيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، 1977، ص254 .**

الأهل وبخاصة الآباء ، فأن فقد الأب سيجعل التلميذ اليتيم في حل من التزاماته المدرسية بسبب فقدان الرقابة الأبوية عليه.

ومثل هذا سيجعل التلميذ اليتيم أسير أهوائه ونزواته الطفولية التي تميل غالباً إلى عدم الالتزام بالضوابط والمتطلبات الدراسية ، وتسير باتجاه اللعب واللهو وتمضية أوقاته خارج نطاق البيئة المدرسية . وبما يجعله عرضة للكثير من المشكلات التربوية إذ أنه – وبسبب عدم التزامه – سيكون مقصراً في أداء واجباته المدرسية ، وبما ينعكس سلباً على مستواه الدراسي ، كما أنه سينجذب إلى الجماعات المماثلة له في سلوكه المشاكس سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها ، وبما يصطدم مع الضوابط السلوكية المدرسية وبما ينعكس ذلك على علاقته مع أدارة المدرسة والمعلمين ، وزملائه في المدرسة.

ولاشك أن اليتيم بسبب غياب الرقابة الأبوية ، وفي ظل الظروف والعوامل التي تم ذكرها سيكون نهباً للكثير من المشكلات التربوية التي ليس بمكنته أن يتجاوزها أو أن يجد الحلول لها وبما يحولها إلى مشكلات تربوية معقدة قد تصل إلى حد الأزمات .

**الأزمات الاجتماعية** : بمعاينة معطيات الجدول (9) الخاصة بالأزمات الاجتماعية ، يتبين أن الوسط الحسابي المتحقق لتلك الأزمات بلغ(57.74) وبانحراف معياري قدره ( 6.72) ، في حين بلغ المتوسط الفرضي (40) ، ومن أجل اختبار الفروق بين الوسطين الفرضي والمتحقق، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وكما مبين في الجدول الآتي :

**جدول(9)**

**الأزمات الاجتماعية للطفل العراقي اليتيم فاقد الأب**

| العينة (ن) | الوسط المتحقق | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | القيمة التائية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | الجدولية | المحسوبة |
| 402 | 57.74 | 6.72 | 40 | 401 | 52.59 | 1.96 | 0.05 |

هذا وبلغت القيمة التائية المحسوبة (52.59)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية(1.96)لدرجة حرية (401) ، وعند مستوى دلالة (0.05)عليه ينبغي قبول فرضية البحث بهذا الخصوص والتي مفادها : (يعاني الطفل العراقي اليتيم من أزمات اجتماعية في البيئة المدرسية غالبا)

وتنسجم هذه النتيجة مع ما ورد في الإطار النظري ، من أن الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب يعاني من أزمات اجتماعية بسبب فقدانه لوالده كون الأب يشكل المرتكز الأساس في الأسرة ، بل أنه المثل الأعلى لأبنائه وبفقدانه يفقدون ذلك المثل الموجه والناصح والمرشد.

إن فقدان الأب في نظر اليتيم يعني فقدان ركن أساس من أركان الأسرة ، والذي سرعان ما ينعكس على حياته في نطاق البيئة المدرسية ، ذلك أن اليتيم سيشعر بالحرمان الأبوي مقارنة بأقرانه ، ويتلمس ذلك جلياً في كثير من المواقف بخاصة في حال انعقاد مجلس الآباء والمعلمين ،إذ أنه يستشعر ذلك الفقد بصورة مؤثرة فضلاَ عن حاجته للأب في حل الأمور والمشكلات التي يتعرض لها في نطاق البيئة المدرسية ، فمن خلاله يحس بالأمن والأمان والطمأنينة والاستقرار ، وعلى الرغم من وجود الام ألا أن قدرتها محدودة في حل بعض المشكلات التي تكون من مسؤولية الأب .

فضلاَ عن أن فقدان الأب يجعل التلميذ اليتيم في مواجهة ما يعترضه من مشكلات بنفسه ، ولاشك أنه في مثل هذه المرحلة العمرية لا يقوى على مواجهة تلك المشكلات بالكيفية المطلوبة كونه لم يخبر الحياة بعد ، الأمر الذي يقف عاجزاَ عن حل تلك المشكلات ، وبما يعقدها إلى درجة الأزمة.

**الأزمـــات الاقتصـــادية** : أظهـرت بيانـات الجـدول (10) الخاصـة بالأزمـات الاقتصادية ، أن الوسط الحسابي لتلك الأزمات قد بلغ (42.62) وبانحراف معياري بلغ (4.96) ، بينما بلغ المتوسط الفرضي (30) وبغية اختبار الفرق بين المتوسطين ، اعتمدنا اختبار (T-test) لعينة واحدة ، على وفق ما هو موضح في الجدول الآتي :

**جدول (10)**

**الأزمات الاقتصادية للطفل العراقي اليتيم فاقد الأب**

| العينة (ن) | الوسط المتحقق | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 402 | 42.62 | 4.96 | 30 | 401 | 51.09 | 1.96 | 0.05 |

من خلال الاختبار التائي تبين أن قيمة (T-test) قد بلغت (51.09) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) لدرجة حرية (401) ، وعند مستوى دلالة (0.05). وبهذه النتيجة نقبل فرضية البحث بهذا الخصوص والتي تنص على: (يعاني الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب من مشكلات اقتصادية غالباً) .

إن مثل هذه النتيجة تنسجم مع الأدبيات النظرية بهذا الخصوص أي أن الطفل العراقي اليتيم يعاني من مشكلات وصعوبات اقتصادية ، تصل حد الأزمة ، وذلك لكون هذا اليتيم قد فقد معيله الشرعي ، ألا وهو الأب بسبب وفاته ، الأمر الذي يتعذر معه تأمين متطلبات العيش اللازمة ، وفي ظل هذه الظروف القاسية والعصيبة التي يمر بها الشعب العراقي .

إن وفاة الأب تقتضي من الأم القيام بدور الأب والأم في الوقت نفسه ، مثل هذا الدور المزدوج يحمل الأم مسؤولية مضاعفة ، ففضلاً عن كونها ربة بيت وما يترتب على هذا الدور من مسؤوليات عليها أن تقوم مقام الأب في توفير الجانب المادي

للأسرة ، ولاشك أن مثل هذا صعب وعسير ، وفي مجتمع قيمي كالمجتمع العراقي ، وفي ظل الظروف الاقتصادية المتردية ، وبما يجعل الأسرة في حالة عوز.

مثل هذه الحالة الاقتصادية المتردية ستلقي بظلالها على شخصية التلميذ اليتيم في نطاق البيئة المدرسية ، حيث لا يتوفر على ما يتوفر عليه الآخرون من أقرانه، وبما يشعره بالحرمان ، مقارنة بالآخرين ، فهو لا يستطيع أن يأكل ويلبس ويقتني مثل زملائه ، وذلك لفقدانه من يوفر له تلك المتطلبات ألا وهو الأب.

هذا وإذا ما تعذر على اليتيم استيعاب الحالة التي هو فيها أو حلها ، فأنها ستفضي به إلى أزمة ذات دلالات اقتصادية ولاشك.

**الأزمات النفسية** : تفصح معطيات الجدول (11) المتعلقة بالأزمات النفسية عن أن الوسط الحسابي المتحقق لهذه الأزمات بلغ (61.43) ، وبانحراف معياري قدره (7.15) في مقابل الوسط الفرضي البالغ (42) . ومن أجل الكشف عن واقع الأزمات النفسية للطفل العراقي اليتيم فاقد الأب ، اعتمدنا اختبار(T-test) لاستخراج الفروق بين الوسطين الفرضي والوسط المتحقق ، وكما موضح ذلك في الجدول الآتي :

**جدول (11)**

**الأزمات النفسية للطفل العراقي اليتيم فاقد الأب**

| العينة (ن) | الوسط المتحقق | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 0,05 | 1,96 | 54,57 | 401 | 42 | 7,15 | 61,43 | 402 |

تبين من الاختبار التائي لعينة واحدة ، أن قيمة (T-test) المحسوبة بلغت (54.57) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)لدرجة حرية (401) . وعند مستوى دلالة (0.05) ، وبما يجعلنا نقبل فرضية البحث بهذا الخصوص القاضية بـ(يعاني الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب من أزمات نفسية داخل البيئة المدرسية غالباً) .

وتنسجم هذه النتيجة مع المنطلقات النظرية للدراسة بهذا الخصوص ، ذلك أن اليتيم بعد أن يفقد أباه سيعاني من مشكلات في مختلف جوانب حياته ، بخاصة في ما تأكدناه وتوصلنا أليه عبر الدراسة الميدانية ، إذ تبين أن الطفل العراقي فاقد الأب سيعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية وتربوية .

مثل هذه المشكلات ، وأخرى سواها ستنعكس على شخصية التلميذ – وبخاصة حالته النفسية – في نطاق البيئة المدرسية ، بصيغة مظاهر ، ومؤشرات سلوكية ، تعكس دخائل هذا اليتيم وجوانيته المضطربة ، وبما يجعل التلميذ يتصرف بانفعالية وعدوانية قد تصل إلى حد العنف أحياناً ، وقطعاً أن ذلك سيعرضه للكثير من المشكلات داخل البيئة المدرسية ، وإذا ما أراد التلميذ اليتيم أن يتجنب الصدام مع الآخرين في نطاق البيئة المدرسية ، فأنه سيضطر إلى العزلة والانزواء عن الآخرين ، وبما يصعد من حالته النفسية ، إذ أن عزلته عن زملائه وأقرانه ، تعد بحد ذاتها مشكلة تحول دون تكيفه وتوافقه مع البيئة المدرسية ، مما يزيد الأمور سوءاً ذلك أن التلميذ سيقع فريسة كل مشكلاته دفعة واحدة ، وفي ظل مرحلة عمرية لا يقوى فيها على مواجهة تلك المشكلات ، فضلاً عن فقده من يعينه ويساعده على تجاوز ظروفه الضاغطة ألا وهو الأب ، وبما يجعله يستسلم لتلك الظروف التي ستحوله التي شخصية مأزومة نفسياً(*) .

---

(* ) للمزيد من التفصيلات راجع الإطار النظري بهذا الخصوص .

هذا وفي خطوة تالية ، أردنا أن نتعرف على وزن كل نمط من هذه الأزمات وفي ضوء المقياس الذي أعد لهذا الغرض ، وكما مبين ذلك في الجدول الآتي :

**جدول(12)**

**النقاط الوزنية لكل نمط من أنماط الأزمات**

| ت | نوع الأزمة | المتوسط الحسابي للأزمة | النقاط الوزنية(**) |
|---|---|---|---|
| 1 | النفسية | 61.43 | 24694.86 |
| 2 | الاجتماعية | 57.74 | 23211.48 |
| 3 | التربوية | 53.17 | 21374.34 |
| 4 | الاقتصادية | 42.62 | 17133.24 |
| | المجموع | 214.96 | 86413.92 |

تشير بيانات الجدول الأنف الذكر إلى أن الأزمات النفسية لليتيم فاقد الأب جاءت في المرتبة الأولى ، وقد يعود ذلك في بعض ما يعود إلى أن الأزمات النفسية هي حصيلة تفاعل مجمل الأزمات الأخرى أي أن كل نمط من الأزمات يشكل حالة ضاغطة على شخصية اليتيم ، وبما ينعكس على حالته النفسية ، التي تجسد السلوك المنفعل ، وغير الناضج . وجاءت الأزمات الاجتماعية بالمرتبة الثانية والتربوية بالمرتبة الثالثة ، بينما حلت الأزمات الاقتصادية في المرتبة الأخيرة .

**3-تعرف العلاقة الارتباطية بين الأزمات التي يعاني منها الطفل اليتيم فاقد الأب:**

من بين الأهداف التي تتوخاها هذه الدراسة ، معرفة ما أذا كانت الأزمات التي يعاني منها الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب مترابطة بكيفية جدلية ، أي علاقة تأثير وتأثير بكيفية أخرى تفاعل تلك الأزمات ككل متكامل ، على الرغم من أنه لكل أزمة

---

**(** ) تم استخراج النقاط الوزنية من خلال ضرب كل متوسط من متوسطات الأزمات × عدد أفراد العينة البالغ (402) .**

تأثيرها الخاص ، وهو ما تطرقنا أليه في الجانب النظري ، إذ تبين أنه من الصعوبة بمكان تفكيك الأزمة إلى محدداتها كل على حدة إنما ينبغي دراستها كوحدة واحدة ، وأن ما نقوم به من تنميط للأزمات هو لغرض التوضيح ليس إلا . ذلك لأن شخصية الطفل اليتيم تشكل وحدة واحدة ، وأن ما يتعرض له الطفل من ضغوط وأزمات تنعكس على سلوكه بصيغة كلية ، وأنه من الصعوبة القول أن سلوكاً معيناً هو انعكاس حتمي لضغوط اقتصادية فقط أو اجتماعية فقط أو غيرها، إنما ذلك السلوك هو حصيلة وانعكاس كل تلك الضغوط والأزمات مجتمعة .

هذا ومن أجل أن نتعرف على العلاقة بين تلك الضغوط التي تبدو بصيغة أزمات ميدانياً ،استخدمنا معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين تلك الأزمات ، كما موضح ذلك في الجدول الآتي :

**جدول(13)**

**العلاقة الإرتباطية بين الأزمات**

| الأزمات | التربوية | الاجتماعية | النفسية | الاقتصادية |
|---|---|---|---|---|
| التربوية | 1 | | | |
| الاجتماعية | 0.603 | 1 | | |
| النفسية | 0.602 | 0.724 | 1 | |
| الاقتصادية | 0.501 | 0.636 | 0.673 | 1 |

وبمعاينة قيم (بيرسون) في الجدول يتبين أن جميعها عالية ومقبولة ، مما يدل على أن العلاقات الإرتباطية بين الأزمات التي يعاني منها الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية هي علاقة قوية وذات دلالة إحصائية .

وبموجب هذه النتيجة ، علينا قبول فرضية البحث بهذا الخصوص ، والتي مفادها : (هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأزمات التي يتعرض لها الطفل اليتيم فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية غالباً) وبما يحقق هدف الدراسة بهذا الخصوص .

كما أن هذه النتيجة تتسق والطروحات النظرية لهذه الدراسة ، أي أن هناك تفاعلاً بين أنماط الأزمات التي يتعرض لها اليتيم في نطاق البيئة المدرسية ، فحال فقد الطفل لوالده فأنه سيتعرض إلى جملة من المشكلات ، كل مشكلة من هذه المشكلات ستدفع الأخرى باتجاه تصعيدها ، ففقدان الأب يعني فقدان ركن أساس من أركان التنشئة الاجتماعية للطفل ، وبما يحدث نوعاً من التقصير في التوجيه والإرشاد والمتابعة ، كما يعني أيضاً فقد المعيل الاقتصادي الذي يؤمن متطلبات الحياة اللازمة ، وبما يحدث خللاً في هذا الجانب .

إن مثل أوجه القصور هذه تعني عدم تمكن اليتيم من إشباع حاجاته الاجتماعية والاقتصادية وربما يؤدي ذلك إلى إحباطه من خلال مقارنة وضعه بزملائه في المدرسة ، وقد يتخذ هذا الإحباط أحد طريقين ، أما العدوان ، أو العزلة ، وكلاهما يحول دون تكيف اليتيم وتوافقه في نطاق بيئته المدرسية ، وربما يؤدي ذلك إلى تدني مستواه العلمي ، وربما فشله دراسياً .

وكل ذلك سينعكس سلباً على حالته النفسية ، وبما يجعله شخصية مأزومة وهو ما يأتي تصديقاً للتساؤل الذي سبق أن طرحناه في موضوع سابق من هذه الدراسة والذي مفاده (هل أن شخصية الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب شخصية مأزومة؟)

**الاستنتاجات** :

فضلاً عما توصلت الدراسة أليه من نتائج ، أفصحت عنها المعطيات الميدانية ، فأن الباحثة حاولت استنباط بعض الاستنتاجات في ضوء تلك النتائج ، وفي ضوء الأدبيات التنظيرية التي اعتمدتها الدراسة ، وكما يلي :

1. أن اليتم خاص بفقدان الأب دون الأم ، وأن يتحدد بالكائنات البشرية الإنسانية ، دون سواها من سائر الكائنات الحية الأخرى .

2. خصوصية اليتيم العراقي ، عن سائر أقرانه من الأيتام في المجتمعات الإنسانية الأخرى ، كونه عاش ويعيش في كنف ظروف ومنعطفات غاية في الصعوبة والتعقيد ، وبما جعله أكثر معاناة من سواه ، في سائر المجتمعات الأخرى .
3. أن الأزمات التي يعاني منها الطفل العراقي اليتيم فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية ، هي أزمات مركبة ، أي يوصفها كل متكامل ، ولا يمكن فصل محدداتها بعضها عن البعض الأخر ، كونها تتسم بأنها ذات طبيعة جدلية .
4. على الرغم من ان هذه الأزمات تحدث في نطاق البيئة المدرسية ،ألا أن سبل معالجتها لا تقتصر على الإدارة المدرسية حسب ، أنما يفترض تضامن كل المؤسسات والمنظمات ذات العلاقة في إيجاد الحلول اللازمة لها .
5. عدم الجدية وقلة الاكتراث باليتيم العراقي من قبل المؤسسات الحكومية والرسمية ، وهو ما أكدته نتائج ومعطيات الدراسة الميدانية , التي أفصحت عن جملة من الأزمات الرئيسية التي يعاني منها التلميذ العراقي في نطاق البيئة المدرسية .
6. ضعف الوازع الديني في المجتمع العراقي ، فعلى الرغم من الإشارات الواضحة والصريحة في ديننا الحنيف ، بشأن وجوب كفالة اليتيم والاهتمام به ، إلا أن اليتيم في العراق ما يزال يعاني الأمرين .
7. عدم قيام المؤسسات الدينية في المجتمع العراقي ، بواجبها كما ينبغي إزاء اليتيم العراقي ، إذ أن الدعوات الصادرة من المساجد ودور العبادة ، على لسان رجالات الدين والقائمين على الدين ، شعاراتية أكثر من كونها عملياتية .
8. ضعف التنسيق بين وزارة التربية والجهات ذات العلاقة في وضع البرامج والخطط اللازمة لتقديم المساعدات المالية والمعنوية التي من شأنها التخفيف من معاناة اليتيم العراقي في نطاق المؤسسات التربوية .

## التوصيات والمقترحات :

### 1- التوصيات :

في ضوء ما توصلت أليه الدراسة من نتائج واستنتاجات ، وبغية التخفيف من غلواء ظاهرة اليتم ، في المجتمع العراقي ، أوصت الباحثة بالاتي :

1- قيام وزارة التربية بتحمل مسؤولياتها ، تجاه التلميذ العراقي اليتيم وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج اللازمة للارتقاء بوضع اليتيم والتخفيف من معاناته داخل البيئة المدرسية ، وذلك من خلال الآتي :

- ❖ تقديم المساعدات المادية والعينية ، وكل ما من شأنه أن يعين التلميذ، على تخطي الصعوبات الاقتصادية التي تواجهه .

- ❖ حث مديريات التربية على التوجيه بضرورة تكوين صناديق التكافل الاجتماعي داخل المدارس ، بغية مساعدة التلاميذ الأيتام في المدارس .

- ❖ التوجيه بضرورة تعامل إدارات المدارس والمعلمين بالأبوية والروح الودية الحانية مع الأيتام في مدارسهم ، تعويضاً عن فقدهم لأبائهم .

- ❖ التوجيه بضرورة متابعة المعلمين مرشدي الصفوف ، لأحوال الأيتام في داخل المدرسة ، والإحاطة علماً بأحوالهم خارج المدرسة كلما أمكن ذلك .

- ❖ إيلاء الأهمية الخاصة لليتيم من قبل المدرسة ، والقيام بدورها في تنشئة التلميذ اليتيم ، بتنمية مهاراته العلمية والمعرفية ، فضلاً عن تنمية قدراته العقلية والوجدانية والأخلاقية ، وغرس روح المواطنة لديه .

- ❖ التوجيه بضرورة الاحتفال والاحتفاء باليوم العالمي لليتيم، في المدارس وإقامة مظاهر البهجة والفرح ، في مثل هذا اليوم الذي يشعر التلميذ اليتيم بأهميته وكينونته ، وبما يعزز اندماجه في المجتمع

- ❖ متابعة التلميذ اليتيم من قبل المعلم مرشد الصف ، فيما يتعلق بمستواه ألتحصيلي ، وتقديم كل صور الدعم والتعزيز ، لتفوقه ، وتذليل الصعوبات والمشكلات التي تعترض مسيرته العلمية .

- ❖ تعزيز الثقة بالنفس لدى التلميذ اليتيم داخل البيئة المدرسية ، وتهيئة الظروف والمناخات التي تساعده في التكيف والتوافق المدرسي .

- ❖ مبادرة مجلس الآباء والمعلمين بزيارة أسر التلاميذ الأيتام وتقديم الهدايا والمعونات لهم ، فضلاً عن الإطلاع على أحوالهم المعيشية والحياتية.

- ❖ تشجيع التلميذ اليتيم على المشاركة في المسابقات والأنشطة المدرسية المختلفة ، وبما يساعده على خلق علاقات اجتماعية مع زملائه .

2- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية ، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية في معالجة ظاهرة اليتم في نطاق البيئة المدرسية ، وذلك لكون هذه الظاهرة مركبة ، وتستلزم تسخير كل الطاقات والإمكانيات ، من أجل التخفيف من معاناة التلاميذ الأيتام في المدرسة .

3- قيام وزارة التربية بتقديم التسهيلات لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية كي تقوم بدورها في مساعدة اليتيم في نطاق البيئة المدرسية .

4-مناشدة مجلس النواب بتشريع قانون يكفل حماية اليتيم العراقي ، وتهيئة كل مستلزمات العيش الكريم بوصف اليتيم ، مواطناً عراقياً يكفله الدستور بالحماية والرعاية.

5-قيام رجال الدين بتحمل مسؤولياتهم الشرعية إزاء اليتيم ، وضرورة حث الناس وتوعيتهم على مكانة اليتم في الإسلام وذلك عبر الخطب في أيام الجمعة ، والمناسبات الدينية .

6- دعوة الجهات الإعلامية المختلفة ، بتخصيص برامج تحض الناس على التكافل الاجتماعي ، ونشر ثقافة التعاون والتساند ، وذلك عبر استضافة المختصين من علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس والشريعة وسواها .

7-وبما أن الأزمات التي يعاني منها الطفل اليتيم فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية ، هي أزمات مركبة ، لذا يقتضي الأمر من وزارة التربية ، التنسيق مع كل الوزارات والمنظمات و الجهات ذات العلاقة ، لمعالجة ظاهرة اليتم المدرسي ، وضمن جهود وبرامج مخططة ، بعيداً عن العشوائية والتخبط .

2 – **المقترحات** :

1- إجراء دراسة مماثلة عن الأزمات التي يعاني منها التلميذ فاقد الأب في نطاق البيئة المدرسية من وجهة نظر التلاميذ الأيتام أنفسهم .

2- إجراء دراسة مقارنة عن الأزمات التي يعاني منها اليتيم في نطاق البيئة المدرسية، على وفق متغير النوع (ذكور – إناث).

3- إجراء دراسة عن الأزمات التي يعاني منها اليتيم العراقي على مستوى المجتمع ككل .

4- إجراء دراسة مقارنة عن الأحوال العامة بين التلميذ اليتيم والتلميذ غير اليتيم في نطاق البيئة المدرسية .

5- إجراء دراسة مماثلة عن أزمات اليتيم فاقد الأب من وجهة نظر أولياء الأمور.

## قائمة المصادر والمراجع

### 🕮 القرآن الكريم

### اولاً . المصادر والمراجع :


1. الأبراشي , محمد عطية , **الإسلام دين الإنسانية** , مكتبة مصر , القاهرة , 1981 .
2. إبراهيم ، احمد , **إدارة الأزمات التعليمية في المدارس : الأسباب والعلاج،** دار الفكر العربي، القاهرة، 2001 .
3. ابن حنبل ، احمد أبو عبد الله الشيباني ، **مسند الامام احمد** ، دار صادر ، بيروت ، ج45 ، رقم الحديث : 2113 ، 1991 .
4. ابر زهرة , محمد , **تنظيم الاسلام للمجتمع** , دار الفكر العربي , القاهرة , 1975 .
5. أبو شمالة ، أنيس عبد الرحمن ، **أساليب الرعاية الاجتماعية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2002 .
6. احمد ، احمد إبراهيم ، **إدارة الأزمة التعليمية ، منظور عالمي** ، المكتب العالمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2001 .
7. ـــ , **الإدارة المدرسية في الالفية الثالثة** , مكتبة المعارف الإسكندرية , 2001 .
8. ـــ ، **إدارة الأزمة التعليمية – منظور عالمي** ، ط1 ، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2002 .
9. احمد , سهير كامل ، **الصحة النفسية والتوافق** , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1998 .
10. استيتي ، تسنيم ، محمد جمال حسن ، **حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2007.

11. اصليح ، خالد علي ، **التوافق النفسي لدى المحرومين –دراسة مقارنة لابناء الشهداء في قطاع غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا المشترك مع كلية التربية وجامعة عين شمس ، 2000 .

12. أل الشيخ , ياسر صحيح , **التربية الخاصة** , موقع وزارة الشؤون الإسلامية .

13. ايمو , ادموند , وآخرون , **الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الثانوية** , دار التركي , الرياض , 1996 .

14. البخاري , محمد ابن إسماعيل , **الأدب المفرد** , راجعه واعتنى بتصحيحه : محمد بن هشام البرهاني ، المطبعة المصرية ، الإمارات ، 1981 .

15. ـــ ، **الادب المفرد** ، تحقيق : محمد فؤاد ، دار النبأ الإسلامية ، بيروت ، 1989 .

16. بخيت ، حسين محمد حسين ، **الغياب الأبوي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية** ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة عين شمس ،1990 .

17. بطرس , حافظ , **المشكلات النفسية** , دار الميسرة عمان , بطرس , 2007 .

18. ألبياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي اثنا سيوس ، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، بغداد ، 1977 .

19. الجاسر , عفاف , **برنامج تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلم والمعلمة** , دار انتصار للنشر الرياض ,2002 .

20. الجلبي , وعبد الجبار جواهر , **100 سؤال في مشاكل الأطفال** , دار انتصار للنشر , الرياض , 1992 .

21. الجلبي ، سوسن شاكر ، **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، ط1، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، دمشق ، 2005.

22. الجهيني ، عبد الله مسعود غيث ، **أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، 2010 .

23. الحسن ، إحسان محمد ، **موسوعة علم الاجتماع** ، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999 .

24. ـــ , **النظريات الاجتماعية المتقدمة** , ط1 , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان 2005 .

25. حسن ، عبد الباسط محمد ، **أصول البحث الاجتماعي** ، ط5، مكتب وهبة ، القاهرة ، 1976 .

26. حسن , منى عبد الستار محمد , **الأوضاع الاجتماعية للأطفال الأيتام في المدارس الابتدائية : دراسة ميدانية في قضاء المحمودية** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب , قسم الاجتماع , 2009 .

27. الحلو , غسان , **الأزمات المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية** , فلسطين 2009 .

28. حمدونة ، حسام الدين حسين عطية ، **ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة إدارة الأزمات في محافظة غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2006 .

29. الحوامدة ، نضال ، إدارة الأزمة من منظور منهج دراسة الحالة : المنظمة التعاونية الاردنية : دراسة وصفية تحليلية ، **مجلة جامعة العلوم الاقتصادية والقانونية** ، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول ، 2003 .

30. الخزرجي , سناء علي حسون , **الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية** , رسالة ماجستير غير منشوره , جامعة ديالى ,2010 .

31. الخضيري ، محسن احمد ، **ادارة الازمات ، منهج اقتصادي لحل الازمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية** ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 1990 .

32. الداهري , صالح حسن , **علم النفس العام** ،ط1، ، دار الكندي للنشر ،مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية الأردن، جامعة بابل، بغداد ، 1999 .

33. داود ، صبحي محمود ، **تأثير غياب الأب عن المنزل على التحصيل الدراسي لابنائه الذكور في المرحلتين الابتدائية والابتدائية العليا والإعدادية في مدارس مدينة طولكرم** ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 1987 .

34. الدمرداش ، احسان محمد ، **مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الاب** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، 1976 .

35. الدهان ، اميمة ، **ادارة الازمات في المنظمات** ، ابحاث اليرموك ، مج5، 1989 .

36. الديب , أميرة عبد العزيز , **سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة** , مكتبة دار الفلاح , الكويت ، 1990 .

37. ـــ , **سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة** , مكتبة دار الفلاح , الكويت , 1995 .

38. راجح , عزت احمد , **اصول علم النفس العام** , دار القلم , بيروت .

39. الرازي ، الإمام محمد بن ابي بكر عبد القادر , **مختار الصحاح** , دار الرسالة , الكويت , 1983 .

40. الرازي , محمد بن ابي بكر , **مختار الصحاح** , بدون طبعة , مكتبة لبنان , بيروت , 1986.

41. الرزام ، عز الدين ، **التخطيط للطوارئ وإدارة الأزمات في المؤسسات** ، عمان : دار الخواجا للنشر والتوزيع ، 1995 .

42. رضا , محمد , **معجم متن اللغة** , المجلد الخامس , دار مكتبة الحياة , بيروت ,1960 .

43. رفعت , محمد , **تربية الطفل صحيا ونفسيا من الولادة حتى العاشرة** , دار البحار , بيروت ,1991 .

44. الزحيلي , وهبة , **الفقة الاسلامي وادلته** , دار الفكر ، جدة , 1984 .

45. ـــ ، الفقه الاسلامي وادلته ، دار النشر ، ط2 ، 1985 .

46. زهران , حامد عبد السلام , **الصحة النفسية والعلاج النفسي** , ط3 , عالم الكتب , القاهرة ,1977 .

47. ـــ ، **علم النفس النمو** ، ط5 ، دار العودة ، بيروت ، 1981 .

48. زهران , نيفين محمد علي , **دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية التربية , 1994.

49. زيتون , منذر عرفان , وآخرون، **الصحة والعنف** , المجلس الوطني لشؤون الأسرة , عمان , 2005 .

50. زيدان ، عبد الباقي ، **قواعد البحث الاجتماعي** ، ط3 ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1974 .

51. الزيني , محمود محمد , **سيكولوجية النمو والدافعية** , دار الكتب الجامعية , القاهرة ,1988 .

52. السامرائي , فاروق عبد الحميد , **اهداف خصائص التعليم** , دار النفائس ، الأردن , ط1 , 1999 .

53. السوداني ، يحيى محمد سلطان ، **قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة** ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 1990 .

54. السيد , جيهان ، المؤتمر السنوي الثالث لادارة الازمات والكوارث ، **مجلة السياسة الدولية** ، المجلد : 35 ، العدد 135 ، 2000 .

55. السيد , عليوة ، **إدارة الأزمات و الكوارث , مخاطر العولمة و الإرهاب الدولي . سلسلة دليل صنع القرار( 2)** ، دار الأمين للنشر والتوزيع , القاهرة , 2004 .

56. السيد ، فؤاد البهي ، **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري** ، ط3 ، دار الفكر العربي ، 1979 .

57. الشربيني , زكريا , **المشكلات النفسية عند الأطفال** , دار الفكر العربي , بيروت ، 2000 .

58. الشرقاوي , مصطفى خليل , قياس مؤشرات التوافق الاجتماعي المدرسي لطفل المرحلة الابتدائية , **مجلة التربية** , جامعة المنصورة , جزء5, عدد7, مجموعة6 , 1986 .

59. الشعلان , فهد ، **إدارة الأزمات الأسس – المراحل – الآليات** , الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2002 .

60. صلاح ، عباس , **إدارة الأزمات في المنشات التجارية** , الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة , 2004 .

61. الطيراوي , توفيق محمد حسن , **واقع الازمات المفتوحة لادارتها من وجهة نظر قادة المؤسستين الامنية والمدنية في فلسطين** ، 2007 .

62. عاقل ، فاخر ، **مدارس علم النفس** ، ط2 ، دار العلم للملايين ، بيروت، 1971 .

63. العباس ، صادق بن ناصر, **فقدان الاب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , الرياض , 2011 .

64. عبد الرحمن ، سعد ، **القياس النفسي** ، ط1، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1983 .

65. عبد الله , غسان , **ظاهرة العنف في المدارس وسبل الوقاية منها** , رام الله مركز الدراسات والتطبيقات التربوية , 1996 .

66. عبد الله ، ربيع شفيق لطفي ، **الازمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 2000 .

67. عبد الوهاب , كامل , **سيكولوجيا ادارة الازمات المدرسية** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان , 2003 .

68. العجمي ، محمد حسنين ، **استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان , 2008 .

69. عريفج ، سامي سلطي وآخرون ، **القياس والتشخيص في التربية الخاصة** ، ط1، الدار العلمية للنشر ، عمان ، 2002 .

70. عز الدين , بحر العلوم , **اليتيم في القرآن والسنة** , دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 1981 .

71. العك , خالد عبد الرحمن , **تربية الأولاد في ضوء القرآن والسنة** , دار المعرفة , القاهرة , 1998 .

72. عكاشة ، محمود فتحي ، تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من اطفال اليمن ، **مجلة كلية التربية المنصورة** ، عدد (7) ، 1985 .

73. العلامة الشيخ محمد رضا , **معجم متن اللغة** , دار مكتبة الحياة , بيروت , 1959.

74. ـــ ، **معجم متن اللغة** , عضو المجمع العلمي بدمشق ، المجلد الخامس ، دار مكتبة الحياة , بيروت , 1960.

75. علي , حسن عباس , **نوع الرعاية وتأثيره على مفهوم الذات كمفهوم تكيفي في عينة من الأطفال في الأردن** , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية , 1980 .

76. علي ، علي احمد ، **العلاج القصير في خدمة الفرد والتدخل في موقف الازمات** ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1995 .

77. ـــ ، **استراتيجيات الخدمة الاجتماعية المدرسية للتدخل في موقف الازمات** ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1999 .

78. ـــ ، **الأسس النظرية والتطبيقية للصحة النفسية** , مكتبة عين الشمس , القاهرة .

79. عمر , معن خليل , **نقد الفكر الاجتماعي المعاصر** , ط1 ، دار الافاق الجديدة , بيروت ,1982 .

80. ـــ ، **الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي** ، ط1 ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1983 .

81. ـــ ، **مناهج البحث في علم الاجتماع** ،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1996 .

82. عمرو ، محمد محمود , **تربية اليتيم في الاسلام** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك , كلية الشريعة , الاردن ، 1996 .

83. العمري , اكرم ضياء , **التربية الروحية والاجتماعية في الاسلام** , ط1 ، دار إشبيليا , 1997 .

84. العناني , حنان عبد اللطيف , **الطفل والاسرة والمجتمع** , ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان ,2000 .

85. العيسوي , عباس , **الموجز في الصحة النفسية** , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية ,1985 .

86. فرج ، نجاة محمد ، **دور الجامعة في ترسيخ الامن الاجتماعي للشباب،** اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السليمانية ، 2008 .

87. القائمي , علي , **الأسرة ومتطلبات الأطفال** , دار النبلاء , بيروت , 1996 .

88. قرجتاني , كريم شريف , **أثر غياب الاب في اكتساب الدور المنمط جنسياً للأبناء الذكور**, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد , 1989 .

89. القرضاوي , يوسف , **الخصائص العامة للإسلام** , مكتبة وهبة , القاهرة , ط3 , 1986 .

90. القمش , مصطفى , والامام محمد , **الاطفال ذوو الاحتياجات الخاصة** , دار القلم , العين , 2006 .

91. قند يليجي ، عامر ابراهيم ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 1992 .

92. كمال , دسوقي , **ديناميـة الجماعات** , ج1 , المطبعة الفنية الحديثة , القاهرة , 1969 .

93. الكناني ، فاطمة المنتصر ، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الاطفال** ، ط1، دار الشروق والتوزيع ، عمان ، 2000 .

94. الكيلاني , ماجد عرسان , **فلسفة التربية الاسلامية** , مكتبة الهادي , مكة المكرمة , 1988 .

95. لطفي , طلعت ابراهيم , وكمال عبد الحميد الزيات , **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** , دار غريب , القاهرة , 1999 .

96. محمد , عقلة , **تربية الولد في الاسلام** , مكتبة الرسالة الحديثة , عمان , 1992 .

97. مردان ، نجم الدين علي ، **رياض الاطفال في الجمهورية العراقية** ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1972 .

98. ـــ , **في كتاب رسالة الخليج العربي ، لمحات تربوية ونفسية في طفولة الرسول** ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، العدد 9 ، الرياض ، 1983 .

99. المهدي , سوزان وهيبة ، حسام ، الممارسات السلوكية لمديري المدارس في التعامل مع الازمات داخل المدرسة ، **مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس)** ، العدد السادس والعشرون ، الجزء الرابع ، 2002.

100. الهاشمي , رشيد ناصر خليفة , **استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة** , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد ,2006 .

101. هلال ، محمد ، **مهارات ادارة الازمات : الازمة بين الوقاية والسيرة عليها** ، ط2 ، القاهرة : مركز تطوير الاداء والتنمية ، 1996 .

102. هلالي , حسن ودبوس , محمد , **الأزمات التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في شمال فلسطين وكيفية إدارتها من وجهة نظر المديرين** , فلسطين ,2011 .

103. الوقفي ، راضي ، **مقدمة في علم النفس** ، ط3 ، عمان : دار الشروق ، 1988 .

104. اليحوي ، صبرية بنت مسلم ، **ادارة الازمات في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بالمدينة المنورة** ، جامعة الملك سعود بالرياض العدد الثامن عشر ، جامعة طيبة ، كليته التربية ، المدينة المنورة ، 2006.

## ثانياً - مواقع الشبكة الدولية للمعلومات والاحصائيات :

105. استقيت هذه الإحصائية من مديرية تربية ديالى/قسم التخطيط في تربية ديالى بتاريخ 2012/1/19.

106. تعريف الأمم المتحدة , تقرير الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال في 22/كانون الثاني/ 2006, على الموقع الالكتروني : www.wonal.arab.com

107. تعريف الأمم المتحدة , تقرير الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال في 22/كانون الثاني/ 2006, على الموقع الالكتروني : www.wonal.arab.com .

108. مظاهر الصحة النفسية : www.http://sidialiibda3erg/t597-topic

109. منتدى اجتماعي , أشهر منظري التفاعلية الرمزية , متاح على الموقع الالكتروني الأتي في 4/7/ 2007 , ص4 ejtemay.Com . hHp:/www

110. منظمة الامم المتحدة (يونيسيف) ، اتفاقية حقوق الطفل الحاصلة برعاية الايتام والمحرومين ، 1990 .

111. يونسيف , كيف نحمي أطفالنا في ظروف الخطر إرشادات للأهل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي , سكرتارية الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني , غزة , 2001 .

**ثالثاً - المصادر الاجنبية** :

112. Biller Henry , **The role of the father in chilled development**, 2 and,Ed john wial and sons, new york 1981,p.50 .

113. Borrow Giles and others ,**Improving behavior and self esteem in the classroom**,London,david fulton publishers ,2001,p 119

114. Dahi , Barbara B . and others . **"Effect of war . Indusced separations : copmainq the Adjustment of children in ReunIted and Non - Reunited Families"** . in Eric . VOL - 11 , No., june . 1976 p . 56 .

115. Fink , Steren , **crisis management , American management** , New York , association , Vol (7) , No (1) , (1989) .

116. Gimple,G & Holland, **Emotional and behavior problems of young children**, New York, the cuilford press.m. ,2003.

117. Ne lson C . v alliant p m (1993 ) ; **" Pers0nality dynamics of adolescentpoys where the father was absent "** percept mot skill s . Apr , 76 (2) : 435 - 43 . Laurentian university , Canada .

118. weber , max **.Theory of social and onganization** , New York the free press , 1981 , pp : 87-89 .

## ملحق (1)

## عينة المدارس ومواقعها في محافظة ديالى

| ت | اسم المدرسة | نوع المدرسة | الموقع | العدد الكلي للايتام الموجودين في المدرسة | عدد الايتام فاقدي الاب في المدرسة | عدد الايتام فاقدي الاب والام | اسم مدير المدرسة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -1 | الخابور | المختلطة | حي المعلمين | 48 | 42 | 3 | محمود عبدالله ولي |
| -2 | السياحة | المختلطة | المقدادية / المركز | 42 | 42 | لايوجد | خليل ابراهيم صالح |
| -3 | الشابي | المختلطة | مقدادية / المركز وادي الحصان | 29 | 18 | 11 | قحطان مبارك حميد |
| -4 | الامة | المختلطة | الخالص /ناحية السلام | 35 | 20 | 17 | رحمن سطوان خماس |
| -5 | الاهرام | المختلطة | الخالص | 22 | 22 | لايوجد | غسان عبد احمد |
| -6 | الرباط | المختلطة | كنعان | 26 | 26 | لايوجد | حامد خميس جابر |
| -7 | الاطايب | المختلطة | بهرز | 5 | 5 | لايوجد | محمد جبار محمود |
| -8 | نجد | المختلطة | الجيهية | 34 | 32 | 2 | حافظ عبد الحسن سلمان |
| -9 | الوئام | المختلطة | العبارة / حد مكسر | 25 | 20 | 5 | بدرية رحيم محمود |
| -10 | اهل البيت | المختلطة | عبارة | 43 | 39 | 4 | محمد علي يوسف |
| -11 | عقبة بن نافع | المختلطة | الخالص /الطولبه | 58 | 53 | 5 | حسن محمود حسين |
| -12 | الكمال | المختلطة | ابو صيدا | 43 | 36 | 7 | عباس هادي مهدي |
| -13 | دجلة | المختلطة | شهربان | 64 | 49 | 15 | اشواق متعب جمعة |
| -14 | الظفر | المختلطة | شهربان | 48 | 46 | 2 | باسمة غالب احمد |
| -15 | العلوم | المختلطة | جلولاء | 14 | 8 | 8 | جبارخالد حسن |
| -16 | الرافعي | المختلطة | كنعان /نهر ابراهيم | 24 | 24 | لايوجد | جبار احمد محمد |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -17 | عمان | مختلطة | الكبة | 33 | 23 | 29 | سعد نوري حسن |
| -18 | الاماني | مختلطة | الوجيهية | 28 | 23 | 5 | عبد الستار مصطفى علي |
| -19 | شمس الحرية | مختلطة | كنعان | 35 | 33 | 2 | انغام خالد حسن |
| -20 | العاصي | مختلطة | الخالص /حي التقاطع الظفر | 14 | 14 | لايوجد | ايام خضير عباس |
| -21 | الخمائل | مختلطة | بعقوبة الجديدة | 45 | 43 | 2 | منتهى جعفر صادق |
| -22 | المنار | مختلطة | حي الزهراء | 44 | 33 | 7 | |
| 23 | التواضع | مختلطة | حي الصناعة / مركز بعقوبة | 30 | 30 | 30 | ستة اسماعيل خليل |
| -24 | الحسناء | للبنات | المفرق /المركز | 30 | 15 | 15 | نضال حسن عباس |
| -25 | النهرين | للبنات | حي المصطفى | 23 | 17 | 23 | يشرى هاشم |
| -26 | البتراء | للبنات | مركز بعقوبة/غربها | 39 | 35 | 2 | فاطمة علوان حسين |
| -27 | الماجدة الفلسطينية | للبنات | الكاطون | 76 | 75 | 1 | تغريد صبحي طاهر |
| -28 | مندلي | للبنات | ناحية مندلي | 33 | 18 | 15 | سعاد باقر خبات |
| -29 | مريم | للبنات | حي المهندسين | 56 | 27 | 29 | سهيلة جمعة حسين خلف |
| -30 | الزهيرات | للبنات | قضاء المقدادية /ابي صيدا | 65 | 52 | 13 | سهام سلمان حسين |
| -31 | الجنائن | للبنات | المقدادية / شهربان | 21 | 20 | 1 | ايمان عبد الاميرحسين |
| -32 | الحديبية | للبنات | حي المصطفى | 39 | 39 | لايوجد | امنة |
| -33 | مكة المكرمة | للبنات | الوجهية/ التويجرية | 1 | 1 | لايوجد | حامد عبد الرحيم عباس |
| -34 | خاتم المرسلين | للبنين | كنعان /حي الرسالة | 44 | 37 | 7 | خماس حسن خماس |
| -35 | مكارم الاخلاق | للبنين | كنعان/ حي عص | 50 | 25 | 25 | سعد الكريم شكر |
| -36 | الريازة | للبنين | الوجيهية /الحي العصري | 11 | 11 | لايوجد | ثائر عباس حسين |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| -37 | الصدور | للبنين | خالص /منصورية الجبل | 45 | 25 | 20 | محمد علي حسين |
| -38 | بعقوبة الجديدة | للبنين | حي المصطفى /المركز | 27 | 24 | 3 | عبد الحميد منديل حسين |
| -39 | السجاد | للبنين | مندلي | 29 | 26 | 3 | محمد رشيد عبد المجيد |
| -40 | ابن الخطيب | للبنين | المقدادية / ابو صيدا | 23 | 20 | 3 | احمد محمود عبد الله |
| -41 | المعلم | للبنين | حي المعلمين / المركز | 25 | 10 | 15 | ثائر ابراهيم عبد علي |

## ملحق (2)

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

الإرشاد النفسي والتربوي

**( استبانة استطلاعية )**

المعلم الفاضل :-

المعلمة الفاضلة :-

تحية طيبة :-

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم (الأزمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الأب في المرحلة الابتدائية). وبوصفك مرشدا للصف ولديك خبرة ودراية بالمشكلات و الأزمات التي يعاني منها الطفل فاقد الأب في مدرستك لذا نرجو الإجابة على الأسئلة خدمة لأغراض البحث العلمي شاكرين تعاونكم سلفا.

علما بان المقصود (بالأزمات التربوية) هي المشكلات والمعوقات أو الصعوبات الحادة التي تعيق الطفل فاقد الأب عن ممارسة حياته المدرسية الاعتيادية في أثناء الدرس أو الأنشطة اللاصفية أو في علاقاته مع زملائه او توافقه مع الأنظمة والتعليمات المدرسية .

س1/ ماهي المشكلات أو الصعوبات التي يواجهها الطفل فاقد الأب في المجالات الآتية :

1-إثناء التدريس الصفي .

2-في الأنشطة اللاصفية .

3-في علاقاته مع زملائه .

4-في توافقه مع الأنظمة والتعليمات .

5-في علاقاته مع معلميه وإدارة المدرسة .

6-أية إضافات أخرى من وجهة نظركم .

مع الشكر والتقدير لجهودكم خدمة للبحث العلمي

## ملحق (3)

**جامعة ديالى**

**كلية التربيـة الاساسيـة**

**قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي\ أصول التربية**

**الدراسات العليا/ ماجستير**

**مقياس الأزمات التربوية المدرسية للطفل**

**فاقد الأب في المدرسة الابتدائية في صيغته الاولية**

**الأستاذ الفاضل /الاستاذة الفاضلة**

تروم الباحثة أجراء البحث الموسوم بـ ((الأزمات المدرسية التي يعاني منها الطفل فاقد الأب )) ولكونكم المرشدين على هؤلاء التلاميذ ولديكم الخبرة والدراية والمعلومات تجاه هذه الشريحة لذا يرجى الإجابة على فقرات المقياس المرفق طياً بدقة وموضوعية تحقيقاً لأهداف البحث شاكرين تعاونكم معنا سلفاً خدمة لأغراض البحث العلمي .

وقد عرفت الباحثة الأزمات التربوية المدرسية بأنها" المشكلات التربوية النفسية والاجتماعية والاقتصادية وسواها التي يعاني منها الطفل فاقد الأب في المدرسة الابتدائية والتي تحولت الى عادات سلوكية منحرفة ينبغي الوقوف عندها ومعالجتها وإيجاد البدائل اللازمة لها"

**مع فائق الشكر والتقدير**

***الباحثة***
***ژيان توفيق مرزا***

**اولاً : الأزمات التربوية:** وهي المشكلات والمعوقات التي تعترض الطفل( ذكر- انثى) اليتيم فاقد الاب اثناء ممارسة حياته المدرسية الاعتيادية في البيئة المدرسية وتؤثر على مستواه العلمي.

| ت | الفقرة | صالحة | غير صالحة | تعدل |
|---|---|---|---|---|
| 1. | كثيرا ما يرسب في الامتحانات | | | |
| 2. | لا يتردد في الغش في الامتحان النهائي | | | |
| 3. | يظهر عدم الاهتمام بأداء واجباته البيتية | | | |
| 4. | لا يتحرج في إتلاف بعض الممتلكات المدرسية | | | |
| 5. | يغيب بشكل مستمر من دون أي سبب مقنع. | | | |
| 6. | يزعج المعلم أثناء الدرس | | | |
| 7. | يأتي متاخراً الى الصف بعد الفرصة | | | |
| 8. | يتردد في الإجابة على أسئلة المعلم | | | |
| 9. | يميل إلى ترك كتبه ودفاتره دون ترتيب | | | |
| 10 | يأتي متأخرا الى المدرسة | | | |
| 11 | يميل الى اثارة الشغب داخل الصف. | | | |
| 12 | السباق في مخالفة القوانين واللوائح المدرسية | | | |
| 13 | يتكلم في الدرس من دون استئذان | | | |
| 14 | يهرب من المدرسةً. | | | |
| 15 | يصعب عليه حل واجباته. | | | |
| 16 | تحصيله العلمي ضعيف في اغلب المواد | | | |
| 17 | يصرح بترك المدرسة امام زملائه | | | |
| 18 | يخرج من الصف ويدخل اليه من دون استئذان المعلم | | | |
| 19 | يميل الى استخدام يده اكثر من لسانه في التعامل مع زملائه | | | |

**ثانياً الازمات الاجتماعية**: وهي الأزمات التي يعاني منها الطفل(ذكر، انثى) اليتيم فاقد الأب اثناء تواجده في المدرسة مما يجعله يعاني من انسحاب اجتماعي أو العدوان .

| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تعدل |
|---|---|---|---|---|
| 1. | يفضل العزلة عن اقرانة دائماً | | | |
| 2. | يتجنب المشاركة في النشاطات الصفية | | | |
| 3. | لا يشارك في المناسبات المدرسية | | | |
| 4. | لا يهتم بآراء زملائه | | | |
| 5. | يصعب عليه الحديث أمام الآخرين | | | |
| 6. | يخجل من التحدث الى الجنس الاخر | | | |
| 7. | يميل الى اللعب لوحده دون مشاركة الاخرين | | | |
| 8. | ينزعج من وجوده داخل المجاميع | | | |
| 9. | يفضل ان يكون له صديق واحد على الأكثر | | | |
| 10 | يميل الى تكوين علاقات مع اقرانه المشاكسين | | | |
| 11 | يشعر بالارتياح عندما يكون وحيداً | | | |
| 12 | يتجنب التعرف الى زميل جديد في الصف | | | |
| 13 | يشعر بانه غير محبوب من اغلب زملائه | | | |
| 14 | يشعر بالحرج عندما يكون في مجموعة لا يعرفها | | | |
| 15 | يتجنب المشاركة في الفعاليات الاجتماعية | | | |
| 16 | يشعر بالحرج عندما يريد ان يسال المعلم داخل الصف . | | | |
| 17 | لا يحب الاشتراك في حديث الآخرين | | | |
| 18 | كثيراً ما يغتاب زملائه ويوشي بينهم | | | |
| 19 | يشعر انه غير فاعل في المجتمع | | | |
| 20 | يشعر بالالم عندما توجه الدعوات لانعقاد مجالس الاباء في المدرسة | | | |

**ثالثاً: الأزمات النفسية:-** وهي التوترات والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطفل(ذكر- انثى) فاقد الاب وتؤثر على تحصيله الدراسي .

| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تعدل |
|---|---|---|---|---|
| 1. | يغضب بسهولة ولأي سبب | | | |
| 2. | لا يثق بنفسه كثيراً | | | |
| 3. | حزين في كثير من الأوقات | | | |
| 4. | يشعر بأنه يعيش في عالمه الخاص | | | |
| 5. | تسهل استثارته من قبل زملائه في الصف | | | |
| 6. | يتحسس لأي كلمة وبشكل مستمر | | | |
| 7. | يبكي بسرعة | | | |
| 8. | متقلب المزاج وغير متزن انفعالياً | | | |
| 9. | يشعر بالخوف والقلق غالباً | | | |
| 10. | يشعر بان مصيره مجهول | | | |
| 11. | يعاني من الشرود الذهني | | | |
| 12. | يتجنب التواصل البصري عند الحديث مع الآخرين | | | |
| 13. | يثور لأي انتقاد يوجه له | | | |
| 14. | يتخلل حديثة الكلام عن الموت والانتحار | | | |
| 15. | يشعر بالإحباط معظم الوقت | | | |
| 16. | بطيء الحفظ وكثير النسيان | | | |
| 17. | يتحدث مع نفسه بصوت مسموع في بعض الاوقات | | | |
| 18. | يتوتر عندما يتحدث مع المعلم | | | |
| 19. | يميل إلى الكذب اثناء حديثه | | | |
| 20. | يعاني من تشتت في الانتباه | | | |
| 21. | يشمت بمصاب الاخرين | | | |

**رابعاً: الأزمات الاقتصادية:-** وهي تلك الأزمات المادية التي يعاني منها الطفل(ذكر-انثى) اليتيم فاقد الأب مما تؤثر عليه أثناء تواجده في البيئة الدراسية

| ت | الفقرات | صالحة | غير صالحة | تعدل |
|---|---|---|---|---|
| 1. | يشعر بأنه عالة على الآخرين | | | |
| 2. | لا يتمكن من الإيفاء بالمستلزمات المدرسية | | | |
| 3. | يعتقد أن مستقبله محفوف بالمخاطر بسبب العوز المادي | | | |
| 4. | يشعر بالنقص أمام زملائه | | | |
| 5. | يتسم بان طموحه محدود وأحلامه بسيطة | | | |
| 6. | يشعر بان الآخرين يشفقون عليه | | | |
| 7. | يتجنب الحديث في المواضيع ذات العلاقة بالجانب المادي | | | |
| 8. | لا يحصل على المصروف اليومي | | | |
| 9. | يشعر بعدم الرضا عن الحياة وأنها غير عادلة | | | |
| 10 | يتحدث كثيراً عن الفقر والحرمان | | | |
| 11 | يعتقد انه ولد عنوة في هذه الحياة | | | |
| 12 | يشعر بالغيرة والحسد اتجاه زملائه | | | |
| 13 | يخفي الأشياء التي يعثر عليها | | | |
| 14 | يسرق زملاءه اذا ما توفرت الفرصة المناسبة | | | |
| 15 | يشعر بأنه مظلوم بسبب ظروفه الاقتصادية | | | |

## ملحق (4)

## اسماء الخبراء والمحكمين بحسب الألقاب العلمية

| ت | القب العلمي | اسم الخبير | الاختصاص الدقيق | الجامعة | الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| -1 | ا0 د | ليث كريم حمد | الارشاد النفسي والتوجيه التربوي | ديالى | التربية الاساسية |
| -2 | ا0 د | عاد محمود حمادي | طرائق فلسفة التربية | ديالى | |
| -3 | ا0 د | فائق فاضل احمد | طرائق تدريس الرياضيات | ديالى | |
| -4 | ا0 د | علي مطني علي | طرائق تدريس الفيزياء | ديالى | |
| -5 | ا0 د | سالم نوري صادق | الارشاد النفسي والتوجيه التربوي | ديالى | الاصمعي |
| -6 | ا0 د | عدنان محمود المهداوي | الارشاد النفسي والتوجيه التربوي | ديالى | |
| -7 | ا0 د | علي ابراهيم الاوسي | ادارة تربوية | ديالى | التربية الاساسية |
| -8 | ا0 د | مثنى علوان الجشعمي | طرائق تدريس اللغة العربية | ديالى | الاصمعي |
| -9 | ا0 د | عادل عبد الرحمن | طرائق تدريس اللغة العربية | ديالى | التربية الاساسية |
| -10 | ا0 م 0 د | بشرى عناد مبارك | علم النفس الاجتماعي | ديالى | |
| -11 | ا0 م 0 د | رياض حسين علي | فكر تربوي | ديالى | |
| -12 | ا0 م0 د | حاتم جاسم عزيز | فلسفة التربية | ديالى | |
| -13 | ا0 م 0د | منذر مبدرعبد الكريم | طرائق تدريس الرياضيات | ديالى | |
| -14 | م 0 د | اخلاص علي حسين | علم النفس التربوي | ديالى | |
| -15 | م 0 د | خالد جمال حمدي | طرائق تدريس التاريخ | ديالى | الاصمعي |
| -16 | م 0 د | فالح عبد الحسن الطائي | طرائق تدريس الكيمياء | ديالى | التربية الاساسية |
| 17 | م 0 د | توفيق قدوري محمد | طرائق تدريس العلوم | ديالى | |

## ملحق (5)

## اراء الخبراء حول مدى صلاحية الفقرات

| ت | اسم الخبير | عدد لفقرات غيرالصالحة | ارقام الفقرات غير الصالحة | النسبة المئوية للفقرات غير الصالحة | النسبة المئوية للفقرات الصالحة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ا.د ليث كريم حمد | لايوجد | لايوجد | %0 | %100 |
| 2 | ا.د عاد محمود حمادي | لايوجد | لايوجد | %0 | %100 |
| 3 | ا.د فائق فاضل احمد | لايوجد | لايوجد | %0 | %100 |
| 4 | ا.د علي مطني علي | 1 | 25 | % 1. 3 | % 98. 7 |
| 5 | ا. د سالم نوري صادق | لايوجد | لايوجد | %0 | %100 |
| 6 | ا. د عـــدنان محمـــود المهداوي | لايوجد | لايوجد | %0 | %100 |
| 7 | ا. د علي ابراهيم الاوسي | 8 | 68،58،55،37،6،29،28،19 | % 10 .6 | % 89 . 4 |
| 8 | ا. د مثنى علوان الجشعمي | 1 | 37 | % 1. 3 | % 98 .7 |
| 9 | ا.د عادل عبد الرحمن | 15 | 74،71،69،6862،60،55،534341،39،36،12،11 | % 20 | %80 |
| 10 | ا. م .د بشرى عناد مبارك | 6 | 74،73،72،65،64،33 | % 8 | % 92 |
| 11 | ا. م .د رياض حسين علي | لايوجد | لايوجد | % 0 | %100 |
| 12 | ا.م . د حاتم جاسم عزيز | 6 | 53،38،36،34،29،27 | % 8 | % 92 |
| 13 | ا.م . د منذر عبد الكريم | لايوجد | لايوجد | % 0 | %100 |
| 14 | م . د اخـــلاص علـــي حسين | لايوجد | لايوجد | %0 | %100 |
| 15 | م. د خالد جمال حمدي | 4 | 57،54،48،42 | % 5 . 3 | % 94. 7 |

| ت | اسم الخبير | عدد لفقرات غيرالصالحة | ارقام الفقرات غير الصالحة | النسبة المئوية للفقرات غير | النسبة المئوية للفقرات الصالحة |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | الصالحة | |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 | م. د فـالح عبـد الحسـن الطائي | 10 | 74،55،52،4627،23 22،18،12،10، | % 13 . 3 | % 86 . 7 |
| 17 | م .د توفيق قدوري محمد | 12 | 71،68،45،3929،19 12،11،8،7،4،3، | % 16 | % 84 |

## ملحق (6)

## مقياس الازمات التربوية المدرسية لليتيم فاقد الاب بصيغته النهائية

| ت | الفقرة | اتفق | اتفق الى حد ما | لا اتفق |
|---|---|---|---|---|
| .1 | كثيرا ما يرسب في الامتحانات | | | |
| .2 | لا يتردد في الغش في الامتحان النهائي | | | |
| .3 | يظهر عدم الاهتمام بأداء واجباته البيتية | | | |
| .4 | لا يتحرج في إتلاف بعض الممتلكات المدرسية | | | |
| .5 | يغيب بشكل مستمر من دون أي سبب مقنع. | | | |
| .6 | يزعج المعلم أثناء الدرس | | | |
| .7 | يأتي متاخراً الى الصف بعد الفرصة | | | |
| .8 | يتردد في الإجابة على أسئلة المعلم | | | |
| .9 | يميل إلى ترك كتبه ودفاتره دون ترتيب | | | |
| .10 | يأتي متأخرا الى المدرسة | | | |
| .11 | يميل الى اثارة الشغب داخل الصف. | | | |
| .12 | السباق في مخالفة القوانين واللوائح المدرسية | | | |
| .13 | يتكلم في الدرس من دون استئذان | | | |
| .14 | يهرب من المدرسةً. | | | |
| .15 | يصعب عليه حل واجباته. | | | |
| .16 | تحصيله العلمي ضعيف في اغلب المواد | | | |
| .17 | يصرح بترك المدرسة امام زملائه | | | |
| .18 | يخرج من الصف ويدخل اليه من دون استئذان المعلم | | | |
| .19 | يميل الى استخدام يده اكثر من لسانه في التعامل مع زملائه | | | |
| .20 | يفضل العزلة عن اقرانة دائماً | | | |
| .21 | يتجنب المشاركة في النشاطات الصفية | | | |
| .22 | لا يشارك في المناسبات المدرسية | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 23. | لا يهتم بآراء زملائه | | | |
| 24. | يصعب عليه الحديث أمام الآخرين | | | |
| 25. | يخجل من التحدث الى الجنس الاخر | | | |
| 26. | يميل الى اللعب لوحده دون مشاركة الاخرين | | | |
| 27. | ينزعج من وجوده داخل المجاميع | | | |
| 28. | يفضل ان يكون له صديق واحد على الأكثر | | | |
| 29. | يميل الى تكوين علاقات مع اقرانه المشاكسين | | | |
| 30. | يشعر بالارتياح عندما يكون وحيداً | | | |
| 31. | يتجنب التعرف الى زميل جديد في الصف | | | |
| 32. | يشعر بانه غير محبوب من اغلب زملائه | | | |
| 33. | يشعر بالحرج عندما يكون في مجموعة لا يعرفها | | | |
| 34. | يتجنب المشاركة في الفعاليات الاجتماعية | | | |
| 35. | يشعر بالحرج عندما يريد ان يسال المعلم داخل الصف . | | | |
| 36. | لا يحب الاشتراك في حديث الآخرين | | | |
| 37. | كثيراً ما يغتاب زملائه ويوشي بينهم | | | |
| 38. | يشعر انه غير فاعل في المجتمع | | | |
| 39. | يشعر بالالم عندما توجه الدعوات لانعقاد مجالس الاباء في المدرسة | | | |
| 40. | يغضب بسهولة ولأي سبب | | | |
| 41. | لا يثق بنفسه كثيراً | | | |
| 42. | حزين في كثير من الأوقات | | | |
| 43. | يشعر بأنه يعيش في عالمه الخاص | | | |
| 44. | تسهل استثارته من قبل زملائه في الصف | | | |
| 45. | يتحسس لأي كلمة وبشكل مستمر | | | |
| 46. | يبكي بسرعة | | | |
| 47. | متقلب المزاج وغير متزن انفعالياً | | | |
| 48. | يشعر بالخوف والقلق غالباً | | | |
| 49. | يشعر بان مصيره مجهول | | | |
| 50. | يعاني من الشرود الذهني | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .51 | يتجنب التواصل البصري عند الحديث مع الآخرين | | | |
| .52 | يثور لأي انتقاد يوجه له | | | |
| .53 | يتخلل حديثة الكلام عن الموت والانتحار | | | |
| .54 | يشعر بالإحباط معظم الوقت | | | |
| .55 | بطيء الحفظ وكثير النسيان | | | |
| .56 | يتحدث مع نفسه بصوت مسموع في بعض الاوقات | | | |
| .57 | يتوتر عندما يتحدث مع المعلم | | | |
| .58 | يميل إلى الكذب اثناء حديثه | | | |
| .59 | يعاني من تشتت في الانتباه | | | |
| .60 | يشمت بمصاب الاخرين | | | |
| .61 | يشعر بأنه عالة على الآخرين | | | |
| .62 | لا يتمكن من الإيفاء بالمستلزمات المدرسية | | | |
| .63 | يعتقد أن مستقبله محفوف بالمخاطر بسبب العوز المادي | | | |
| .64 | يشعر بالنقص أمام زملائه | | | |
| .65 | يتسم بان طموحه محدود وأحلامه بسيطة | | | |
| .66 | يشعر بان الآخرين يشفقون عليه | | | |
| .67 | يتجنب الحديث في المواضيع ذات العلاقة بالجانب المادي | | | |
| .68 | لا يحصل على المصروف اليومي | | | |
| .69 | يشعر بعدم الرضا عن الحياة وأنها غير عادلة | | | |
| .70 | يتحدث كثيراً عن الفقر والحرمان | | | |
| .71 | يعتقد انه ولد عنوة في هذه الحياة | | | |
| .72 | يشعر بالغيرة والحسد اتجاه زملائه | | | |
| .73 | يخفي الأشياء التي يعثر عليها | | | |
| .74 | يسرق زملاءه اذا ما توفرت الفرصة المناسبة | | | |
| .75 | يشعر بأنه مظلوم بسبب ظروفه الاقتصادية | | | |

## ملحق (7)

**إحصائية لعدد الأيتام فاقدي الأب في المدارس الابتدائية للعام 2012 تملأ من قبل مدير المدرسة أو الوكيل**

**اسم المدرسة.....**

**التاريخ.....**

**اسم المدير.....**

**الوقت(الساعة).....**

**عدد الأيتام الموجودين في المدرسة ( ). عدد فاقدي الأب في المدرسة ( ).**

**عدد الأيتام فاقدي الاب في المراحل التالية :**

| المرحلة | العدد الكلي للايتام | عدد الذكور | عدد الاناث |
|---|---|---|---|
| الاول الابتدائي | | | |
| الثاني الابتدائي | | | |
| الثالث الابتدائي | | | |
| الرابع الابتدائي | | | |
| الخامس الابتدائي | | | |
| السادس الابتدائي | | | |
| المجموع | | | |

**عدد الايتام فاقدي الام و الاب**

| المرحلة | العدد الكلي للايتام | عدد الذكور | عدد الاناث |
|---|---|---|---|
| الاول الابتدائي | | | |
| الثاني الابتدائي | | | |
| الثالث الابتدائي | | | |
| الرابع الابتدائي | | | |
| الخامس الابتدائي | | | |
| السادس الابتدائي | | | |
| المجموع | | | |

الباحثة

ژيان توفيق مرزا

## ملحق (8)

## كتاب تسهيل مهمة لمديرية تربية ديالى

ملحق (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry of Education

Directorate General of Education
In Diyala

Number \
A.D Data \
A.H Data \

جمهورية العراق

وزارة التربية
المديرية العامة لتربية ديالى
مديرية التخطيط التربوي / البحوث والدراسات

العدد // ١٥٤٠٤
التاريخ الميلادي/ ١٢/ ٢٠١٤
التاريخ الهجري /

الى / ادارات المدارس الابتدائية في قضاء بعقوبة
م/ تسهيل مهمة
**********

حصلت الموافقة على تسهيل مهمة طالبة الماجستير (أزيان توفيق ميرزا ) في جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / تخصص اصول التربية لغرض اجراء البحث الموسوم ( الازمات التربوية المدرسية للطفل العراقي فاقد الاب في المرحلة الابتدائية )

مع التقدير

فوزي حمودي ابراهيم
ع. المدير العام

نسخة منه الى //
السيد معاون المدير العام للشؤون الفنية / للعلم .. مع التقدير
مديرية الاشراف التربوي / للعلم مع التقدير
مديرية التخطيط التربوي / البحوث والدراسات

نيسان ١٤/ ١٢

## ملحق (9)

## كتابي تسهيل مهمة الى دار الدولة لبراعم ديالى

MINISTRY Of Higher Education
& scientific Research
University Of Diyala
Basic Education College

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
الدراسات العليا

NO:
Date:

العدد : ٧
التاريخ : ٢٠١٢/٩/٢٥

إلى/ دار الدولة لبراعم ديالى

م/تسهيل مهمة

تحية طيبة....

يرجى التفضل بتسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا الماجستير(ژيان توفيق ميرزا) تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) لإتمام متطلبات أطروحتها الموسومة بـ (الازمات التربوية المدرسية للطفل العراقي الفاقد الأب في مرحلة الابتدائية).

مع وافر الاحترام

ا.د نبيل محمود شاكر
المعاون العلمي / الدراسات العليا
٢٠١٢ / ٩ / ٢٥

نسخة منة إلى :
- الدراسات العليا .
- ملفه الطالب .

مطبعة جامعة ديالى

العراق - ديالى - بعقوبة
البريد الالكتروني
هـ 531073
basiceedducation@diyalauniv-iq.net
Iraq - Diyala - Baqubah
E-Mil

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Diyala University
College of Basic Education
Department of psychdogical Guidance & educahanal direction

# Scholastic Educational Crisis of the Iraqi Child Morphan on Primary Level

*A Thesis of submitted to*
*the Council of College of Basic Education*
*Diyala University*
*As part of the requirements of the Masters Degree in Education (Education basics)*

**By**
**Zian Tawfiq Marza**

**Under the supervision of**
**Prof.**
**Mahmood Muhammad Salman**

**2012 A.D** **1433 H.H**

## Abstract

The present study is discusses the scholastic educational crisis which Iraqi child suffered from through the scholar environment context . This because of the importance of orphan phenomenon and it's specialty on Iraq . Most of this phenomenon is a result of human performance production, due to wars and violence not normal death . The Iraqi society pass exceptional circumstances for along time so the result produce a lot of morphan causes . Also the Iraqi morphan was a witness for these circumstances which made him deeply suffers and this was on elated his total life specifically on his scholastic environment .

This study discussed the basic concepts of the subject of study represented on crisis and morphan on the light of theoretic concepts that explains crisis idea . The study depends on integration perspective to treat the problem of the study .

The present study therefore aims at :

1- Building a measurement for scholastic educational crises of the Iraqi child morphan on the scholastic environment collect.
2- Identifying the nature of crisis (educational , social , psychological and economical) .
3- Identifying the connected relationship between these crisis .

To achieve these aims, the researcher applied the design measurement for this purpose on educational instructor teacher . The sample has been chosen randomly from different stages of the research community which is represented by primary school teachers of Diyala education directorate in Diyala province .

After collecting special information on research problem , and treating statistically by using (spss) technique .

The study concludes the following :

1- The Iraqi child morphan suffers from a lot of crises on scholastic educational environment .
2- The general frameworks for these crises are represented by educational , social, economical and psychological crisis .
3- There is a correlations relation with positive statistic significance among these crisis .

The study also proves a number of conclusions on the light of the results it comes out with depending on the theoretical literature it relies on the study concludes some recommendations and pedagogical implication .